

کتابخانه آصفیہ کا عالی حیات دروکن

دیس خاندان

۱۳۶۱

نمبر داخلہ

تاریخ داخلہ

نام کتاب

الجمہور

فن کتاب

دواوین

۹۵۸

نمبر کتاب فن مذکور

5837
41A

ویدیا مال محمود صری



محمد مهدي الجواهري

ديوان الجواهري

جزء ١٠ في مجلد واحد

حقوق الطبع محفوظة لصاحب

كل نسخة غير مفعلة. يتوقع صاحب الديوان آية وسيرة

١٩٣٥ - ١٣٥٤

مطبعة الغري

الحنف

أهريه



إلى أعزّ الناس عندي ، وأقربهم مني

في الروح والمادة .

إلى من أخاف عليه عدوى الوراثية

إلى من أرجو أن أكون عبءة بالغة له

قد عدّه على مقاومة كل ميل أدبي وتشجعه على شق

طريق له في هذه الحياة الصاخبة من غير طريق

الشعر : إلى ولدي : —

فرات

تقديم

— ٢٠٠٤ —

هذا ديوان كونت بعض قصائده السياسية ظروف مختلفة ودوافع متضاربة، أطلقت فيها عنان القريحة لتمثل الدور الذي تلعبت به غير محاول فيها ربط الحاضر بالماضي أو المستقبل، ولا التقيد بأن تكون ذات طابع خاص واتجاهة معينة من حيث الفكرة أو الموضوع؛ وانما سرّني أن تنجي صورة صادقة لشئ طواريّ تعاقبت عليّ، وشئى حالات تأثرت بها، مصيباً كنت فيها أم مخطئاً مسيئاً أم محسنًا .

ولا يفوت الناقد الممحص أن يلمس وقع تلكم الظروف والدوافع على بعض ما احتواد هذا الديوان من هذا الباب .

أما في القصائد الاجتماعية فقد ظهرت في بعضها روح الشاعر المنمرّد على جلّ أوضاع المجتمع الذي يحيط به؛ اليأس من إصلاحها بالترميم والنزق، الداعي إلى خلقها من جديد .

يقابلها في قصائد آخر روحية تأثرت بكثير من نفس هذه الأوضاع وتشربت بقسم غير قليل من مقتضياتها، وفي ثلثة أخرى ظهر أثر الاضطراب والخيرة بين التملص أو الانصباع جلياً ملموساً .

أما فيما عدا السياسة والأجتماع من سائر أبواب الشعر، فليس هناك

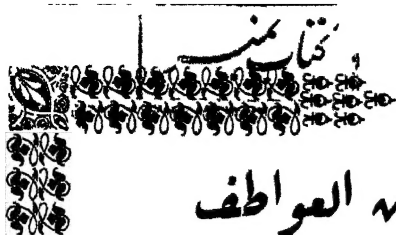
من ظاهرة خاصة أراني بحاجة إلى التدليل عليها فقد كنت كسائر شعراء العرب المشاركين في هذه المواضع إلا ما كان لتخالف المناظر الطبيعية في العراق وخارجه ونمو الخيال في الرسم والتصوير على مرّ الزمن من مسحة ظاهرة في تطور الشعر الوصفي وبحسنه .

وعسى أن يتبين القاري البصير أثر الضغط على القلب واللسان في بعض مواضع هذا الديوان سواء ذلك في السياسة ، أو الاجتماع ، أو الأدب المكشوف .

وبعد « فهذا جنائي وخياره فيه » أقدمه على علاقته ليكون ملكاً مشاعاً للقراء .

محمد مهدي الجواهري





معرضه العواطف

— — —

أبرزت قلبي للرماة معرضاً
ووجدتني في صفحة وعقيها
أبرمت ما أبرمته مستسهلاً
منزلت منه على الطبيعة منزلاً
متجنباً عن خير من أبلغت
ومدحت من لا يستحق وراقلي
ووجدتني مستصعباً اطراء من
وحدت أني عبد قلبي ما اشتهى
وحدت من هذا اللسان سكوت
فوضته وحملت الف مصيبة

وجلوت شعري للعواطف معرضاً
متناً قضا في السخط مني والرضا
ان حان موعد يقضه ان ينقضا
الميتني فيه على جمر الغضا
ولشر من أحببته متعرضاً
تكفيرتي بهجائه عما مضى
أطريته بالألمس طوعاً ريباً
أن ينثني بوداده أو يحضاً
حتى يحرّكه الفؤاد فينبضاً
من أجل أن راح الفؤاد مفوضاً

* * *

نافقت إذ كان النفاق ضرورة
ولمكم قلقت مسهداً لمواقف

متمحراً من صنعتي منرمضاً
حكمت عليّ بأن أداري مبغضاً

— ٥ —

و بما قضى ولعنت أحكام القضا
 زمرّاً تجود ان تقول فتغمضا
 ما يطلبان على البراع و يفرضا
 وخباروا الأخرىات فغيضا
 ومشى على البعض الصفاء فيضا
 وزها بها بعض فرف وروضا
 بعض و بعض بالتكاف أمرضا
 بالقط أعجبه الخاض فأجهضا
 طفحت و كنت لها العدو المبعضا
 في بعض ما قد قلته مستهضا

ولعنت رب الشعر فيما اختارلي
 وصدعت فيها باصرحة مرة
 ولقد حدوت بأصغري ليليا
 غلب السرور فشح رونق بعضها
 واسود بالنيات سوداً خاطر
 وخلا فجف من العواطف بعضه
 وأتى على عفو فصح نسيحه
 وضحكت من تشبيه ما استعجلته
 ووجدت في أثنائها رجعية
 ولكم تلبذت الجود مجدهما

* * *

في [مؤنسات] قلتهن معرّضا
 فيما استقيت من [المجون] تبرضا
 يعتاقها التدليس أن تتمخضا
 كاليث أذهب ما يرى أن يربضا
 في الموبقات توغلا وتعرضا
 ومضى عفيفاً منكراً أن أحمضا
 وبسطهن حريصة أن تقبضا

ولقد حسببت مصارحاً [متخلعا]
 فوددت لو أني استقيت ترفها
 وانفت من هذي الطبيعة حرة
 وخشيتها مكبوتة لتحفز
 وعجبت ممن است أبلغ شأوه
 عبرت في الأحماض عن شهواته
 وكشفت عن هذي الطبائع ثوبها

مستورة ؛ والخزي أن تتنفضا
تجري مع العرق الخبيث ترحضا
شوهاء ؛ أوجعها البيان وأمعضا
كوني على ما استثقله محرضا
وحلفت أبرح ما استطعت مخوضا

فإذا بها الحشرات تسكن جيفة
ورأيتها ملأى بكل رذيلة
فإذا استثار الشعر بعض صفاتها
واستثقلت ككشفي لمن ولذي
ووجدت في هتك الرياء مخاضة

* * *

لما انبريت لجمعها مستعرضا
كذباً خدعت ببشره إذا ومضاً
حتى إذا علقت حبال أعرجاً
يهدي إليها سامتاً أو مغرضاً
قالوا تقالب ! ناقداً ! و [مقرضاً]
مضت السنون الجارحات ما مضى
فاذا به مثل الخضاب وقد نضاً
ويسرّ بعضاً ما أرى أن يرفضاً
حاريت طمعى في الكثير كما قنضى
تفكبرتي أن يجتوى أو يرفضى
عن نمر ما فيه يكون معه نضاً
حتر على ، وقد أعيش فبتمضى

وأعاد الذكرى إلى ألمية
فهنا التي أطريت فيها خلباً
أعطيته قلبي يفيض عواطفاً
واستامني المرجفين دريئة
حتى إذا كسفت عن غدراته
وهنا التي فاضت بمجرح ناغر
وهنا التي فتشت عن شبح لها
سيسوه بعضاً ما أرى اثباته
ومزني وهي الوحيدة أني
وجعات آخر ما يمر بخاطري
ولعل أحسن ما به من صالح
وهناك دين للبلاد قصاوده

الأنانية

—***—

أرى الدهر مغلوباً ضعيفاً وغالبا
ولا تكذب بن ما في السبرية را حم
تمكن ذو طول فأصبح حاكما
وفانت أناساً قدرة فتمسكنوا
إلى روح « مكافيل » نفخ تحفة
أبان أنا محه الحقيقة بعد ما
ولورمت للعودات كنهاً أريتكم
أريتكم أن المسافع صورت
أريتكم أن ابن آدم ثعلب
لحفظ « الأنانيات » سدت مناهج
يجرّ سبامبي عليها خصومه
فإن ترفي مستصر خاً من مائة
فليس لأنني ذه شعور وانما
هي النفس نفسي بسقط الكل عندها

فلا تعبتن لا يسمع الدهر عاتبا
ولا أنت فاترك رحمة عنك جانبا
وجنب مدحور فأصبح راهبا
ولم يخلقوا أسداً فعاشوا ثعالباً
وصوب غمام بترك القبر عاشبا { ١ }
أقام المورى سترأ عليها وحاجبا
من الماس حتى الأنبياء عجائبها
محامد والحرمات منها ماهايا
يماشيك منهوباً ويغزوك ناهبا
على الخلق صبت محنة ومصائبها
وبدرك دبنى بهن المطالبها
على الماس اذ لم أخدع الماس صاحبا
أردت على الأيام عوناً وصاحبا
إذا سلمت فليذهب الكون عاطبا

{ ١ } هو المماهف الشهير صاحب كتاب الأمير في السياسة والقائل
بحول السعير السدد والعنف في الحكم ونقد أريحه .

بلى ربما أهوى سواها لأنّه
 ولو مكنت نفسي لأرسلت عاصفاً
 فلو كنت دينياً تخت محمداً
 تناهبت أموال اليتامى أحوزها
 ومهدت لي عيشاً أليفاً بظلمها
 ولو كنت من أهل السياسة لم أدع
 تخت الورى بالظن أحصي خطاهم
 ولم أر في الأئمة الفطيع اقترفته
 فإن لم أطق تهديم بيت مصارحاً
 لجأت إلى الدستور في كل تسدة
 وجردته سيفاً أفض وقية
 أنكم به الأفواه حقاً وباطلاً
 أهدم فيه مجلساً لا أريده
 وابني عليه مجلساً لي ثانياً
 أحشد فيه أصدقائي واسرقي
 فإن لم تكن هذي لجأت أميرها
 أرشح من لم يعرف الشعب باسمه
 أسخرهم طوراً لنفسى وتارة

يجر إليها شهوة وما ربا
 على الناس يذروهم وفجرت حاصبا
 وعيسى وموسى حجة وركائبها
 وأجمعها باسم الديانة غاصبا
 ومتعت نفسي منه ثم الأثربا
 سنا ما لمن ارتاب فيهم وغاربا
 ورحلت لدقات القلوب محاسبا
 سوى أنني أدبت للحكم واجبها
 أتيت فهدمت البيوت مواربا
 أفسر منه ما أراه مناسبا
 من السيف هنديا وأمضى مضاربا
 وأخفق أنفاسا به ومواهبها
 وإن ضم احراراً غياراً أطيما
 اضيع الكاكا عليه رواتبا
 كما ضم بيت أسرة وصواحبا
 اخف اذى منها والين جانبها
 اباعد عند لفقوا واجانبها
 اصب على الأوطان منهم مصائبها

واغريت بالتلطيف اسحر شاعراً
واغدقت بالأموال اخدع كاتباً
فهذا يسمي الجور حزمًا وحكمة
وذلك يعتد المخازي مناقباً

* * *

ولو كنت فناً ولو كنت عاملاً
ولو كنت مها كنت فرداً فاني
ولا اعرف التاريخ بهتاج ساخطاً
فما كانت الا عذار إلا لخامل
دعوني دعوني لا تهيجوا لواعجي
ولو كنت امياً ولو كنت كاسباً
لأجهد في تحطيم غيري دائماً
عليّ ولا الوجدان يرتد غاضباً
وما كنت إلا طامح النفس واثباً
ولا تبعثوا مني شجوناً لواهباً



الطبيعة الضاحكة

في

سامراء



ونصلت منه ولات حين نصوله	ودعت شرخ صباي قبل رحيله
أوراقه لامين مثل ذبوله	ونفضت كفي من شباب مخلف
ساعدت عاجله على تمجيله	وأرى الصبا عجلاً يمرّ وانني
مقسومه بقميحه وجميله	سعد الفتى منقبلاً من دهره
بالخطب أو لم أعن في تأويله	وأظنني قد كنت أروح خاطراً
أبداً وبين خلافه ومثيله	لكن شغفت بأن أقابل بينه
أجني فراغ العمر من مشغوله	وشغلت بالي والمصيبة أنني
أميت أخشى الشر قبل حلوله	يأس تجاوز حده حتى لقد
حذر انتكاسته وخوف عدوله	وبللت حتى لا ألدّ بمفرح

* * *

إيه أحباي الذي نرعرعوا ما بين أوضاع الصبا وحجوله

واعترضت عن نجم الهوى بأفوله
طرب إلى قال الشباب وقيله
بالعش بين مياحه ونخيله
منزوف صبرٍ بالفراق قتيله
اطفاء غلمته وبعث ميوله

أني وإن غلب السلو صبابتي
لشوقي ذكرا كم ويهزني
أحبابنا بين الفرات تمتعوا
وتذكروا كلف امرئ متشوق
حرّان مقتول الميول وعندكم

* * *

برواء متسع الفناء ظليله
كنهاده وضحاؤه كأصيله
أن لا يمرّ عليه غير علميه
منه بنزهته على أهوله
حذب على انعاش قلب نزيله
عجبي بمنحدراته وسهوله
بالشمس طالعة وراء تلوه
بالشاطيء الأعلى وبرد مقيله
بجلاله رهن الدجى وسدوله
بالمطر بين خريده وصليله
يقسو النسب عليه في تقبيله
يرغو إذا ما انصب نحو مسيله

حيث سامرا تحية معجب
بلد تساوى الحسن فيه فليله
ساجي الرياح كأنما حلف الصبا
طلق الضواحي كادبرني مقفر
وكفناك من بلد جهالاً أنه
عجبي يزهو صخوره وجباله
بالماء منساباً على حصبائه
بالشاطيء الأدنى وبسطة رمله
بجماله والبدر يملؤه سنا
بالنهر فياض الجوانب يزدهي
ذي جانبين فجانب متطامن
بازاء آخر جائش متلاطم

فصلتهما الجزر اللطاف نواتنا
وجرت على الماء القوارب عورضت
فاذا التوت لمسيه فكانها
واذا نظرت رأيت ثمة قاربا
او صوت مجدف يبين بوقعه
كل تحفز ما تلا لعديله
بالجري فهي كراسف بكبولة
تبغي الوصول اليه قبل وصوله
تمتازه بالضوء من قنديه
فوق الحصى عن شجوه وعويله

* * *

ساد السكون على العوالم كلها
وتنهت بين الصخور حمامة
واشاع شجواً في الضفاف ورقة
ولقد رأيت فويق دجلة منظرأً
شفقاً على الماء استفاض شعاعه
حتى اذا حكم المغيب بداله
فتمخالف الشفقان هذا فأر
ثم استوى فضي نور عاث
فاذا الشواطئ والمساحب والربى
قمراء راقصة الأشعة جللت
والجو افراط في الصفاء فلو جرى
هذي الحياة لمثلها يحنو الفتى
وتجلبب الوادي رداء خمولة
تصغي لصوت مطارح بهديله
ايقظ نوتياً بها لزميزله
الشعر لا يقوى على تحليته
ذهباً على شطآنه وحتوله
شفق يحيط البدر حين موله
صعداً وهذا ذائب بنزوله
بالماتجيين مياهه ورمولة
والشط والوادي وكل فضواه
بخفي سرّاً رائع مجهولة
نفس عليه لبان في مصتولة
حرصاً واشفاقاً على مأهولة

واذا اسفت لمؤسف فلائنه
 قد كان في خفض النعيم فبالفت
 بدت القصور الغامرات حزينه
 كالجيش مهزوم الكنائب فله
 [العاشق] «١» المهجور قوض ركنه
 (والجعفري) «٢» ولم يقصر رسمه
 باذي الشحوب تكاد تقرأ لوعة
 وكانما هو لم يجد عن جعفر
 فضت مجالسه به وخلون من
 ان الفحول السالفين تعهدوا
 يتفاخرون بشاعر فكانما
 فجزؤهم حلوا الكلام وطرزوا
 كانوا اذا راموا السكوت تذكروا
 خصب الثرى يشحيك فرط محوله
 كف الليالي السود في تحويله
 من كل منهوب الفناء ذليله
 ظفر ورق عدوه لفلوله
 كالعاشق الآسي لفقد خليله
 الباقي برغم الدهر عن تمثله
 لنعيمه المسلوب فوق طلولة
 بدلا يسر به ولا عن جيله
 شعر الوليد «١» بها ومن ترتيله
 عصر القريض وأعجبوا بفحوله
 تحصيل معنى الحكم في تحصيله
 اكبل رب الملك من اكيله
 فضل المليك الجلم في تنويله

«١» هو من قصور العباسيين في سامراء وهو ما هض على دجلة من
 الجانب الغربي منها

«٢» قصر الخليفة المتوكل المسمى باسمه وكان من ابداع قصوره

«٣» هو الوليد الشاعر العباسي المعروف بالبحثري وكان شاعرا المتوكل

ومن مقربيه الخواص

من صائِن للنفْس غير مذيَلها شحاً ومعطى المال غير مذيَله
واذا شدوا فكما تغنى طائر اثر النعم يبين في نهيله

* * *

ولقد سمجتني عرة رقاقة حيرانة في العين عند دخوله
اني سألت الدهر عن تخطيطه عن سطحه عن عرضه عن طوله
فأجابني هذى الخريبة صدره والبلقع الخالي مجر ذيوله
وسل الرياح السافيات فانها أدري بكل فروعه واصوله
وتعلمن ان الزمان اذا انتحي شهب السما كانت مداس خيوله
مدت بنو العباس كف مطاول فمشى الزمان لهم بكف مغوله
واجتاح صادق ملكهم لما طغوا بدعي ملك كاذب منحوله
وكذا السياسة في التقاضي عنده تسام فاضله الى مفصولة

* * *

خلدت سامراء لم اوصالك من فضل حشمت علي غير قليله
يا فوحه القلب الذي لم تتركي اثرّاً للاعرج همه ودخيله
وافاك ملهيب الغلل وراح عن مغناك بحمد ملك برد غليله
انعشته ونفيت عنه هواجماً ضايفنه واثرت من تخميله
وصدقته املاً رآك امثله اهلا فكمت زدت في تأمله
هذا الجبل الغض سوف يرده تعري اليك مضاً عفاً بجميله

ولقد غلوت فكم بقلبي خاطر
 عجزت معاني الشعر عن تمثيله
 ولطيف معنى فيك ضاق بليدها
 بذكويه ودقيقها بجاليه
 ولعل منقول الكلام محوّل
 في عالم يأتي الى معقوله
 فهناك يتسع التخلص لامريّ
 من مجل المعنى الى تفصيله



عبادة السر

دع النبل للعاجز القعـد	وما استطعت من مغنم فأزدد
ولا تخدعن بقول الضعاف	من الناس انك عف اليد
وانك في العيش لا تقتني	خطا الأدياء ولا تقتدي
سفا سف تضحك من أمرها	صرامة ذي القوة الأيد
فلا تغد طوعاً لا مثالها	متى ما تغرر بها تنقد
ولا تبقي وحدك في حطة	ومها يكن سلم فاصعد
فانك لو كنت محض الأباء	ومحض الشهامة والسؤدد
واصدق في القول من هدهد	واخشن في الحق من جلد
واعطيت في الخلق طهر الغمام	وفي الفضل منزلة الفرقد
شريعاً تشير اليك الأكف	وتنعت بالعلم المفرد
لما زاد حظك من عيشة	على حظ ذي العاهة المقعد

* * *

اليك النصيحة من مصطل	بنار التجارب مستحصد
ستطلبها عند عض الخطوب	عليك بانياها الحرد
رد العيش من دحم الضفتين	من الغش ملتحم المورد

ملياً بذى قوة يستقي
وجل فيه اروغ من ثعلب
وكن رجل الساعة المجتبي
والا فانك من منكك
ذليلاً متى تمض لا يبتأس
وانت إذا لم تماش الظروف
وذي عفة مستضام صدى
واشجع من ضيغم ملبد
من اليوم ما يرتجي في غد
من العيش تمشي إلى انكد
عليك وان تبقي لا تنشد
على كل نقص حريب ردي

* * *

إذا ما مخضت ففوس الرجال
وأوقفت نفسك للمدعين
تيقنت أن الذي يدعون
هم الناس لا يفضلون الوحوش
فلا تأت ساحة هذي الذئاب
رخد مخلباً لك من غدره
ولا تتدين بغير الرياء
وصل على سائر الموبقات
وما سطعت فاقطع يد المعتدى
ومجد وضيعاً بهذي الهنات
ونفسك في النفع لا تبليها
من الأقربين إلى الا بعد
سمو المقاصد بالمرصد
من المجد للآن لم يولد
بغير التحيل المقصد
تنازلها بفم ادرد
ونا بأمن الكذب فاستأسد
وغير النفاق فلا تعبد
صلاة المحالف للمسجد
عليه وقبل يد المعتدي
تحدى مكانة ذي المحتد
وعقلك في الخير لا تجهد

يغطي على شرف المتنمى
ويقضي على مطرف المكرمات
مهارة الواغل المدعي
أقول لنفسي وقد عربدت
ولا تحبسني في مأزق
وهيهات ! لا تدركين المنى
وانك إن لم تواي الحياة
ولا بد أن تقحمي مقحما
فحصة مستحضر مجرم

* * *

ويسحق من عزة المولد
ويأتى على الحسب المتلد
وتهويشة المغرض المفسد
رجال لغاياتها عربدي
قليل الغنا ضيق المنفد
بسير اخي مهل مقصد
بنفس الخاطر تستعبدني
والا فلا بد أن تطردني
لاشرف من حصة المجتدي

رأيت المغامر في موقف
تناوله الألسن المقدمات
وحيداً كذي جرب مزدري
ولم يطل العهد حتى انجلت
فكان الامير وكان الزعيم
وكان المبجل عند المغيب
يلذ لكل فم ذكره
وكان وامثاله عبرة

به يفندي نفسه المفتدي
ويعصف بالشم منه الندي
يروح هضيماً كما يفندي
كوارث ماهن بالسرومد
وكان مثال الفتى السيد
وكان المقدم في المشهد
منى يجر في محفل يحمد
على ضوءها يهتدي المهتدي

بعد السكوت

نورة النفس

سكت وصدري فيه تغلي مراجل
وبعض سكوت المرء عار وهجنة
ولا عجب أن يخرس الوضع ناطقاً
جزى الله والشعر المجود نسجه
مخامر غدر طوحت بي وعوده
وكننت امرءاً لي عاجل فيه بلغة
رخيا أمين السرب محسود نعمة
فغودرت منها في عراء تلفني
طموح إلى الحتف المدبر قاذني
وبعض سكوت المرء للمرء قاتل
يحاسب من جراها ويجادل
بلى عجب أن يلهم القول قاتل
بانكد ما تجزى لثام أراذل
فغررت والتفت علي الحبائل
سداد ومرجو من الخير آجل
ترف على جنبي منها مبادل
مفاوز لا اعتادها ومجا هل
وقد يزهد النفس الطموح المعاجل

* * *

لقد قيل لي شاغب فرحت مشاغبا
واغرقت في اطراء من لا أها به
وأصحرت عن قلبي فكان تكالب
وقد قيل لي جامل فرحت أجامل
وسا جلت بالتريع من لا يسا جل
علي لأصحاري وكان تواكل

نزولا على حكم وحفظاً لغاية
وما خلقتي عبثاً عليهم وأنهم
ولما بدا لي أنه سد مخرج
واجلت صدور عن قلوب خبيثة
رجعت لعش موحتس اقبلت به
وكنت كعصفور وديع تحاملت
وروضت بالتوطن نفساً غريبة
وقلت لها صبراً وان كان وطؤه
وكظم الفتى غيظاً على ما يسوؤه
وللعل من معنى العقل اشتقاقه
وكنت ودعواي احتمالاً كفناقد
حبست لساني بين شديّ مرغماً
وعهدى به لا يرسل القول واهناً
وبيني وبين الشعر عهد نكثته
وجهلت نفسي لا أخولاً وانما
وما خلعت اني في العراق جميعه
سئرت على كره وضغن مقاتلي

يكون وسيطاً بينهم التعادل
يريدون أن يجتث متن وكاهل
وقد أرتج الباب الذي انا داخل
ولاحت من الغدر الصريح مخايل
علي الهموم الموحشات القوا تل
عليه من الست الجهات أجادل
تراني وما تبغيه لا نتشا كل
ثقيلاً ولكن ليس في الحزن طائل
من الأمر درب عبدته الامائل
إذا اقتيد إنسان به فهو عاقل
حساماً وقد رفت عليه الحمايل
على أنه ماضي الشبا إذ يناضل
ولا في بيان عن مراد يعاضل
ورثت حبال احكمت ووسائل
كما قبل — ان السيد المتجاهل
سأفقد حراً عن مغربي يسائل
الى أن بدت للشامتين المقاتل

* * *

أهذا مصيري بعد عشرين حجة
أهذا مصير الشعر ريان تنتمى
سلاسل صيغت من معان مبغض
ومن عجب أن القوافي سوائلا
وهن كماء المزن لطفاً ورقة
قاما وقد بانت نفوس وكشفت
ولم يبق إلا أن يقال مساوم
فلا عذر للأشعار حتى يردها
لأم القوافي الويل إن لم يقم لها
سأقذف حر القول غير محتال
لئن كان بالتهديم تبنى رغائب
وان كان بالزلزلى يؤمل آيس
فللجهل مرهوب الفرار ين صائب
وللغرض الموصوم أعلى محلة
أرى القوم من يقنع يقرب اليهم
على غير ما سن الكرام وما التقت
فلا ينخدع قوم بفرط احتجاجة
فاني لذاك النجم لم ينب نوؤه

تحلت بأشعاري فهن أوائل
اليه القوافي المغدقات الحوافل
لها الذهب الأبريز وهو سلاسل
إذا شحذت للحصد فهي مناجل
وهن إذا جدد النضال معاول
ستائر قوم واستشفت دخائل
أخو غرض أوميت النفس خامل
إلى الحق مرضي الحكومة فاصل
ضجيج ولم ترج منها المحافل
ولا بد ان يبدو فيخزي المحتال
وباخبط والتكدير تصفو مناهل
وبالخطئة المثلئ يخيب آمل
وللحلم رأي بين النص فايل
من المرء منبوذاً علته الاسافل
ومن يجتنب يكتر عليه التحامل
عليه شعوب حجة وقبائل
نخيل اني قعد متهكاسل
ولا كذبت سياؤه والشمائل

وما فلت الايام مني صرامة
ولكنني مما جناه تسرع
واني بعد اليوم بالطيش آخذ
واني لو ناب إلى كل فرصة
بخير وشر ان ما أدرك الفتى
واعلم علماً يقطع الظن أنه
فان لم يقولوا أنه متعنت
تخالف أذواق وبغياً واثرة
فما استطعت فاجعل دأب نفسك خيرها
فما الحر الا من يشاور عقله
نصيحك اما خائف أو مفرر
وبينهما رأى هو الفصل فيهما
على أنها العقبى — فباطل ناجح
ولا زحزحت علمي باني باسل
توهمت ان الاسبق المتناقل
واني على حكم الجهالة نازل
تعمن وعداء اليها فواصل
به سؤله فهو الخدين المائل
لكل امرئ في كل شيء عواذل
عنود يقولوا مصحب متساهل
ومن آدم في العيش كان التقاتل
ولا تدخلن الناس فيما تحاول
وأما الذي يستنصح الغير ثا كل
كلا الرجلين في الملمات خاذل
ومعنى هو الحق الذي لا يجادل
يحق. وحق العاثر الجدد باطل

* *



في المرقص

بديعة !

هزني بنصفك واتركي نصفاً	لا تحذري لفوامك القصفا
فبحسب قدك ان تسند هـ	هذى القلوب وان شكت ضعفا
أعجبت منك بكل جارية	وخصصت منك جفونك الوطفا
عشرون طرفاً لو نجمها	ما قسمت تقسيمك الطرفا
ترضين مقرباً وبعيداً	وتخادعين الصف فالصفاً
أبديعة ولأنت مقبلة	تستجمعين اللطف والظرفا
ولأنت ان أدبرت مبدية	للعين أحسن ما ترى خلفا
هزني لهم ردفاً إذا رغبوا	ودعي لنا ما جاور الردفا
ملء العيون هما وخيرهما	ما يملأ العينين والكفا
وكلاهما حسن وخيرهما	ما خف محمله وما شفا
هذا يرف فلا نخس به	ويهزنا هذا إذا رفا
وتصوري ان قد أتت فرص	تقضى بخطف كليهما خطفا
فبدفته ذاك يبهضنا	في حين ذاك لركة يخفى
ونكل عن هذا فنطرحه	ونحل هذا الجيب والرفا
ونزوره صبحاً فنلثمه	ونضمه ونشمه الفا
ونبله بدم القلوب وان	عزّت وننعمه إذا جفا

الذكرى

أو

دمعة تثيرها « الكمنجه »

يا مستثيراً دمعة صمدت	لطواري الدنيا فلم تثر
ان التي صعبت رياضتها	أنزلتها قسراً على قدر
واسلتها وهي التي عجزت	عن أن تسيل فوادح الغير
ردت نداء كوارث عظمت	ودعا فلبت منطق الوتر
هل عند أنملة تحركها	باللطف ان الدمع بالأثر
وهل الدموع ودفعها وطر	للناس تدري أنها وطري
ما انفكت البلوى تضايقتي	حتى شريت النفع بالضرر
ووجدتني بالدمع مبتهجاً	مثل ابتهاج الزرع بالمطر

* * *

غطى العيون فلم تجد نظراً	دمع اعز علي من نظري
يا دمعة غراء غالية	يفديك ما عندي من الغرر
من قابلات حكم منتقد	وشجار مفتخر ومحتقر
لمعة العواطف جل منطفها	عن أن يقاس بمنطق البشر
فتشت عنك فلم أجد أثراً	حتى ظننت العين من حجر

ومريت جفتي مري ذي ثقة
وغدوت أحسد كل مكتئب
كم ازمة لو كنت حاضرة
لو كنت عند ما ثقلت على
لغسلت جفنًا راح من ظمأ
أنا بانتظارك كل آونة
طال احتباسك بين مخنتقي
كنت الاثمنة في مخابئها
واذا امتنعت عليّ فاقنعي
سيلي فلا تبقي على غصص
واستصحي جزعا يلائني
فلقد أضر بسحتي جلدي
كم في انكسار القلب من حكم
هذي الطبائع لا يطهرها
ولرب نفس بان رونقها

ورجعت عنك رجوع مندرج
ذي محجر بالدمع منفجر
فرجتها بمسيلك العطر
كأس الشراب ومجالس السمر
منلهباً متطابر الشرر
علماً بأن الحزن منتظري
ومحاجري والآن فأنحدري
وأراك بعد اليوم في خطر
أن « الكمنجة » خير معتمر
رانت على قلبي ولا تذري
وخذي اصطباري أخذ مقتدر
فملاحي تربو على عمري
لا عاش قلب غير منكسر
مثل اصطلاء الهم والكدر
جرآء حزن غير منتظر

* * *

يمتد في أنفاس محتضر
وخلاصها من ربة الضجر

مس الكمنجة ينبعث نفس
في طوع كنك بعث عا طفتي

واذا حقي عن عالم قدر
بالسمع يفدي المرء ناظره
يا قاب - والنسيان مضیعة -
هذي تواقیع محملة
واستعرض الأيام حافلة
اذكر مسامرة ومجتمعا
مطبوعتين بقلب مئرية
متفاهمين فما بنا وجل
اذكر توسدها ثقيتها
معسولة الأحلام ذاهبة
ادكر يداً مرت على بدن
وزيارة والنفس آمنة
وليلة بيضاء خالدة
ثم اعطف الذكري إلى جهة
تذهل لمعتصب على مضض
بدن بلا قلب لدى أثر
ثمر بلا ظل لديك كما
كم مثل قلبك ذاهب هدرًا

نفس لآخر زاهر فضر
وأنا فديت السمع بالبصر
هذا أوان الذكر فذكر
بك في سماء تخيل فطر
مكتضة بتباين الصور
من دانتين بقبلة الحذر
بالمغريات وقلب مفتقر
لوقوع ذنب غير مغنفر
وسنانة محولة الشعر
يخياها لمدارج الصغر
هي منه حتى الآن في خدر
وزيارة والنفس في ذعر
منها عرفت لذائد السحر
أخرى ترع بعوالم آخر
أوسى يقلب في يدي أشر
عات على الشهوات مقتصر
في أسره ظل بلا ثمر
لتحکمات الدين في البشر

الى أعضاء البعثة المصرية

بمناسبة قدوم بعثة الجامعة
المصرية إلى العراق سنة ١٩٣٢ .



وجه العراق بكم سفر	رسل الشفاعة من مضر
ورسنتكم عين القدر	حرص القضاء عليكم
معاً ورحتم والقمر	جئتم وهاطلة الغمام
أحببكم حتى المطر	رش السماء طريقكم
السمع منا والبصر	في القلب منزلكم وبين
في كل بارزة غرر	نحن الحجول وأنتم
لولاكمو فيه سحر	ليل الجزيرة لم يكن

* * *

جميعه بكم ازدهر	ياسادتي إن العراق
كانوا ذوي كروفر	والحفتون بكم وإن
ولا يقاس بما ندر	وجميعهم أهل البلاد
قد اختبأت زمر	فأجل من زمر تلقىكم
حب الظهور من استر	وأجل ممن قادهم

خفيت ذوات حجة
وازيح من ظفروا به
ملء النوادي معجبون
لكنهم لم يملكوا
غير المناسب أن يمس
فاذا أردتم أن يتاح
فضعوا بقارعة الطريق
وسيسمعونكم من
وضع العراق خذوه من
ولحفظ حرياتهم
لترح لمصر ساعاتكم
هم مرهقون لأنهم
ومضا يقون لأنهم
عندي مقال يستوي
سقطت على الأرض الثمار

* * *

وبدت لكم بعض الصور
ومشى اليكم من ظفر
بفضلكم ملء الحجير
حق الجلوس على السرر
حرير سادتنا الوير
لهم بصحبكم وطر
لهم بيوتاً من شعر
الترحيب خاتمة السور
عذبات أقلام آخر
من أن تداس وتحتقر
ليحييكم منها خفر
لا يصدعون لمن أمر
ما في عزائمهم خور
من لام فيه ومن عذر
وجاءكم بمشي شجر

ماذا أحدثكم حديث
كل المسائل مرة
القلب من جمر أحر
وسكوتنا عنها أمر

أعليكم يخفى وفي
لستم من القوم الذين
حتى نغالطكم ونزعم
رسل الثقافة من أجل
ولداتنا في كل نفع
خطى علينا سادني
وعلى السواء لنا كما
وعلى قياس واحد
أنتم لنا عبر وفيما
عن أي شيء تسألون
لم يخل درب من عراقيل
وسلوا الخبير فاني
حتى لقد أشفت أن
تهناجنا النعرات
في كل حلق نعمة
ويعاف من لم يرض أصحاب النفوذ وينتهر
تمشي سموم المغرضين بوضعنا مشي الخدر
يتلاعبون بعقلنا وقلوبنا لعب الأكر

ولقد نصفق للخطيب
باسم البلاد يجل من
يا سادتي : لا ينتهي
ولكي أريحكم أجيء
إن السياسة لم تبق
وبرغم ما في الرافدين
وبرغم إنا قد نزعّم
فهنا شباب ناهضون
ككتل تحفرّ للحياة
تمشي على نور الثقافة
فيها الشجاعة من

* * *

وقد لذ السمر
ما إن لها عنكم مفر
فينسا من أثر
هنا وفي مصر ! نتشر
ومن أعان ومن نشر
بالجواب المنتظر

هل تقبلون بان يقال	أديب مصر قد افتقر
أو أن « شوقي » من حراجة	عيشه كالمحتضر
أو أن « حافظ » قد هوى	فتجاوبون : إلى سقر
حاشا : فتلك خطيئة	وجريمة لا تغفر
« شوقي » يعيش كما يليق	بمن تفكر أو شعر
وسط القصور العامرات	وبين فائحة الزهر
برعاية الوطن الاعز	وغيره الملك الأبر
ونحوظ إبراهيم	عاطفة الأمير من الصغر
أما هنا فالشعر شيء	للتملح يدخر
وعلى السواء أغاب	شاعرنا المجود أم حضر
سقط المتاع وجوده	عند الضرورة يدكر
في كل زاوية أديب	بالخول قد استتر
وقريحة حسدوا عليها	ما تجود فلم تنثر
وإلى اللقا ويسوؤنا	أن الضيوف على سفر
جمع الاله مصيرنا	ومصير مصر على قدر



دمعة على مصر

قم والتمس أثر الضريح الزاكي وسل « الكنانة » كيف مات فتاك
 وسل « الكنانة » من أصابك غرة واستل سهمك غيلة فرماك
 أهرام مصر وقد بناك اغاية « فرعون » ذوالأوتاد حين بناك
 علموا بأن ستداس مصر وما بها حتى قبور المالكين سواك
 فاستوطنوك وحسب أرضك ميزة ان لم يروا ثقة بنير ثراك
 تاريخ مصر على يدك يعيده من جانبك صدى السنين الحاك

* * *

(زغلول) ضمه إلى آبائه وفؤاد مصر ضميه في أحشاك
 وترفعي ان تستشيرى كوكباً فلسعد كانت خدمة الأفلاك
 لا تهمليه واذكري آتاعبه وثقي بسعد فهو لا ينسك
 روح على الفردوس رفت حرة وتقمصت ملكاً من الأملاك
 حملت وما حملت إلى أوطاننا غير المناحة هزّة الأسلاك

* * *

ياروح سعد قد خبرت بلاده بالله قصيها لمن سواك
 وإذ أرايت النيل يزفر وجهه قولي بعينك شجو هذا الباكي
 قولي بعينك وردة ماتت قضي آلاها من وخزة الأشواك

مصريداك على « العراق » عزيزة
يسراك من طول الملائكة انبرت
عائث بلحمتك السنين ولم تطق
هزوا لتجربة قواك وساء هم
روح المفاداة الكريمة علمت
شيع تموج تزاخاً حتى إذا
وهي بنوك قضوا لأجلك كلهم
ياموجة النيل احمل تياراً
ماشي العراق بيومه فلطالما
وطن مريض زاد في آلامه
لاتسكتي ان القلوب تفتطرت
عرب الجزيرة هامدون كأنهم
لا يطلبون سوى ارتخاء قيودهم
هذي الطيور البيض أين مفرها

أبمنظر منه تشل يداك
ويعوت سعد تنبري يمينك
لله درك عيشة بسداك
بعد العنا أن لا تخور قواك
أبناءك الأغيار صون حماك
نزل البلاء تضامنت لبقاك
عاشت بناتك حاملات لواءك
عل (العراق) تهزه عدواك
تاريخه بسنينه ماشاك
أن لا يكون على يديه شفاك
من أنة الزراع والملاك
لم يبتلوا أبداً بيوم عراق
أتراهم لم يطعموا بفكاك
ست الجهات رصدن بالأشراك

* * *

ياسعد أما موطني فمهدهد
ياسعد ابلغ من قصيدة شاعر
ياسعد ما قدرني وقد نياحتي

إن لم يعد بنيانه بهلاك
يبني القوافي فيك دمعة شاك
كل البلاد نوايح وبواكي

إلى روح شاعر النيل :

ها فظ إبراهيم



نحوا إلى الشعر من قد كان يراه حرّاً يشق على الأحرار منعه
أخفى الزمان على نادٍ زها زمناً يحافظ واكتسى بالحزن مغناه
واستدرج الكوكب الوضاء عن أفق عالي السنا يحسر (١) الأبصار مرّاه
أعزز بأننا افتقدناه فأعوزنا وجه طليق وطبع خف مجراه
وان ذاك الخفيف الروح يوحشه بيت ثقيل على الأحياء مشواه
ضيف على رمم (٢) شتى طبائعها ما كان يجمعها حال وإياه
ان الذي هنّ كل الناس محضره لم يبق في الناس منه غير ذكراه
نأت رعايتنا عنه وفارقنا فراق محتشم فليدعه الله

* * *

حوى التراب لساناً كله ملح ما كل محترف للشعر يعطاه
للأريجية منشاه ومصدره وللشجاعة والايّناس حداه
(١) استدرجه . جذبه وأزاحه . يحسر . يتعب (٢) الرمم
جمع رمة — ما يلي من العظام .

جم البدائ (١) سهل القول ريشه
 جلا القراع الشبا منه ولطفه
 تخير الكام العالي فسلطه
 ومد ها بينات الفكر مرسله
 من كل معنى لطيف زاد روثه
 فلو يطيق القريض النطق قابله
 وطالما أعوز المنطق ابداه
 طول التجارب في الدنيا وثقاه
 على القوافي فحلاها وحلاه
 ترسل السيل أدناه كأقصاه
 أبداع حافظ فيه فهو تيساه
 بالشكر عن حسن ما أسدى فأطراه

* * *

شخصية أنرت في الشعر تاركة
 وما الشعور خيال المرء ينظمه
 أخو الحماس رقيقاً في مقاطعه
 وذو القوافي لطافاً في تسلسلها
 وابن السنين نقيات صحائفها
 فان يكن خضدت (٣) بالموت شوكته
 فما تزال مدى الأيام تؤنسنا
 شعر نحس كأن النفس تعشفه
 من حافظ أنراً حلواً كسباه
 لكنه قطعات من سجايه
 تكاد تلمس نيران وأمواه
 ما شأنها عنت (٢) يوما وأكراه
 أولاه فائضة حسناً وأخراه
 أو نال وقع البلى منه فعراه
 نظائر من قوافيه واشباه
 أو أنها اجتذبت بالسحر جرّاه

(١) البدائ جمع بديهة وهي لقاء الشعر مرتجلاً من دون طول تفكير.
 (٢) العنت - الشدة والأرهاق (٣) خضدت شوكته
 كسرت حدته .

زانت مواقفه جندية كسيت
مشى بمصر فلم يعثر بها ورمى
ربيع القريض بفد كان يملؤه
يعطي لكل مقام حقه ويرى
قد يوسع الأمر تفصيلاً يحتمه
وقد يجيء بما لم يجر في خلد (١)
فم من الذهب الأبريز منطته
اليوم يبكيه دامي القلب طارحه
وضيق الصدر بالأيام غالظه
حسب الزمان وحسب الناس منقصة
ما للزمان ونفس ربيع طائرهما

* * *

ضحية الموت هل تهوى معاودة
يا ابن الكنانة والأيام جائرة
لقت من نكد الدنيا ومحنتها
مالذة العيش جبل العيش مبدؤه
يا ابن الكنانة ما ذا أنت مشتمل
لما لم كنت قبلاً من ضحياه
والدهر مغرمة بالحر بلواه
ما كنت لولا أباء فيك تكفاه
والهم واسطه والموت عتياه
عليه مما سطا موت فغطاه

(١) الخلد - البال القلب.

ستون عاماً أرتك الناس كنههم والدهر جوهرة والعمر مغزاه
وبصرتك بأطباع يضيق بها صدر الحليم وتأبأها مزاياه
بدا على نفثاتٍ منك خالدة عيش الأباة ونعماء وغمـاه
وخبرتنا القوافي عن أخي جلد صلب الارادة يعيي الدهر مأتاه
خاض الزمان وأبلاه ممارسة لم يخف عنه خبي من ثناياه
وعن مصارعة الدنيا على نشب الحال توجبه والنفس تأباه
وعن مواقف تدمي القلب غصتها لا المال يدفع ذكرها ولا الجاه
وعن أذايا يهد النفس محلها ويستثيرك جانبها ومرآه

* * *

انا فقدناه فقد العين مقلتها أو فقد ساع إلى الهيجاء يمناه
قد كان ذكر الردى يجري على فمه وما أمر الردى بل ما أحيلاه
ومن تبرح تكاليف الحياة به ويلس الروح فى موت تمناه
انى تعشقت من قبل المصاب به بيتاً له جاء قبل الموت ينعاه :
(ودعته ودموع العين فائضة والنفس جياشة والقلب اواه)

*

* *



مناحة الشعر

على

أمير الشعراء

القيت في حفلة المدرسة الأميركية
ببغداد التي أقيمت بمناسبة مرور أربعين
يوماً على وفاة الشاعر العظيم أحمد شوقي بك
سنة ١٩٣٢ ... م



وأصبح شوقي رهين الحفر
لثقل التراب وضغط الحجر
كأن لم يكن أمس فيمن حضر
من الملحقات بأمر « ١ » السور
ويطرب إيقاعهن السمر
لسانك أو يعتريك الكدر
وأن يأكل الدود ذاك الوتر

طوى الموت رب القوافي الغرر
وألقى ذاك الدماغ العظيم
وجئنا نعزي به الحاضرين
ولم ينتج السور الخالدات
من اللاء يهتز منها الندي
برغم الشموع يشل البلى
وأن يتقطع الموت ذاك النشيد

« ١ » أم السور . فاتحة القرآن .

وأنا نعود بنفض الألف
عنك وأنت العظيم « ١ » الخطر
فيا لك من عبرة يستفز
منها على كثرة في العبر

* * *

زمان وفي بميعاده
كما يقرع الجرس لنا شئ
ولكن يريد القتي ان يدوم
ويأبى التنازع طول البقاء
وقد يهلك الناس فرد يعيد
فله من شارع « ٢ » لم يعف
سواء صليب الصفا (٣) والزجا
وبالدهر في الناس مثل الجنون
وحتم على الخفر (٥) الآ نسا
نجي إلى الصدر تحت الحرير
وكل الفوارق بين اللغات
فظلماً يقال ليل غدر
ن يأتي إلى الناس منه النذر
ولودام ساد عليه الضجر
وتأباه بقيا نفوس آخر
ش حيناً فكيف إذا ما استمر
حكم الضرورة أو ما نذر
ج كسراً بكف القضا والقدر
فليس يبالي بمن ذا عثر
ت والوحش حشرة المحتضر
كجيئتها الصدر تحت الوبر
وبين الطباع وبين الأسر

« ١ » العظيم الخطر ؛ الكبير المنزلة والمكانة « ٢ » الشارع الذي يشرع
القوانين ويسنها « ٣ » الصفا، الحجر الصلد « ٤ » الخفر الآ نسات،
الرقيمات الكثيرات الحياء والحشرجه غرغرة الموت .

سيوقفها للردى زائر
فيا صفرة الموت إن الوجوه
ثقل الورود بغيض الصدر
تساوى بها صلف أو خفر

* * *

تحيّرت في عيشة الشعارين
فقد جار شوقي على نفسه
على أنه لم يعيش خالداً
تبعته آثار شوقي وقد
لقد فات بالسبق كل الجيا
ترسل لم يرتبك خطوه
شكبير أمته لم يصب
كأن عيون التوافق الحسا
وان أصدق فشوقي له
تعرضه من نقوش البيان
ولخاف مثل سواه العبور
أتحلو خلاصتها أم تمر
وقد يقتل المرء جور الفكر
خلود الجديدين «١» لو لم يجز
وقفتم على من يقص الأثر
دفي الشعر هذا الجواد الأغر
عناءً ولأنال منه البهر «٢»
ه للعيّ داء ولا للحصر «٣»
ن من قبل كانت له تدخر
عيون من الشعر فيها حور
وهوج التعابير ممشي خطر «٤»
عابها نحاب وامكن دهر

«١» الجديدان الليل والنهار «٢» الترسل اجراء الطبيعة على رساها
والبهر التعب والمشقة «٣» الحصر الانحباس وهو من عيوب الشاعر
والخطيب «٤» اشارة الى أسلوب القرآن البائد في مصر وسائر
البلاد العربية الذي تعلموه الزخرفة والتكلفات البديعية .

تمشى لمصطلحات البد يد
فأفرغها من قوافيه في
ولآءم بين أفانينها « ٣ »
فجأت كأن لم تنلها يد
يذال من شاردات القريـ
ويستنزل الشعر صافي الرواء
يميزه عن سواء الذكاء
وتبدو الرجولة في شعره
وفي كبر النفس مندوحة
ولم يتخبث بفحش الكلام
وديوان شوقي بما فيه من
فبيت يكاد من الأرتيا
وبيت يكاد من الاندفا
وبيت كأن « رفائيل » (٥) قد

ع مندسة في البيان النخر « ١ »
قوالب مرصوة كالزبر « ٢ »
وبين أفانين ما يبتكر
خلاف يد الماهر المقتدر
ض ما لو سواء ابتغاه لفر
كصوب الغامة إذ ينحدر
وطول الاناة وبعد النظر
منزهة من صعى أو صعر « ٤ »
عن الكبر شأن الصغار الكبر
ولم يتصيد بماء عكر
صنوف البداعة روض نضر
ح والالطف من رقة يعتصر
ع يقدح من جانبيه الشرر
كساه بكفيه إحدى الصور

« ١ » النخر، المندرس المتخلخل . « ٢ » الزبر، الضخم من قطع
الحديد . « ٣ » الافانين، الاصناف والأنواع . « ٤ » الصعى
الاستدقاق والتصاغر والصعر ضده الكبر والعجب . « ٥ » مصور ايطالي
مشهور بصوره الخالدة .

تكشف عن حسنها المستر
بتصويره أو حفيف الشجر
تناغي به بمجدها المندر
وفي مصرع أمسها المزدهر
وفرعون في القبر إذ ينتشر
ر تاريخ أمنه المختصر
بمعناه عنوانها المفتخر

تحس الطبيعة في طيه
كأنك تسمع وقع الندى
وبيت ترى مصر أسوانة « ١ »
ففي مصرع يومها المبتلى
وفرعون « ٢ » إذ ينطوي ملكه
وديواف شوقي على الأختصاص
ولولا المغالاة قلت انطوى

* * *

بذكراك مصر وأنت الأبر
مجللة بمئات الصور
مهيبض وأسلوبه محترق
تناقلها نفر عن نفر
معان لقلتها تحتكر

فيا نجل مصر وفت برّة
مئات الصحائف مسودة
ظهرت بها وجناح البيان
بقايا من الكلم الباقيات
ولفظ هجين « ٣ » ثوت تحته

« ١ » أسوانة حزينّة « ٢ » إشارة الى اكتشاف (مرقد توت أنخ أمون)
الذي كان لاكتشافه ضجة ودوي في أقطار العالم ولشوقي فيه قصيدة
خالدة مطلعها :

قفي يا أخت يوشع خبرينا أحاديث القرون الغابرينا
« ٣ » الهجين ؛ الساقط المرذول .

بحسبك من حالة رثة	بفرط الجود لها يعتذر
فكنت وعلتها كالطيد	ب ينعش جسماء الخور « ١ »
وأفهمهم أن للعقري	حكماً مطاعاً إذا ما أمر
وأن القوافي عبدى « ٢ » له	يفرق أشتانها أو يذر
يصوغ المعاني كما يشتهي	ويلعب باللفظ لعب الأكر
عكاظ « ٣ » من الشعر تحتله	ويرعاه حافظ حتى ازدهر
تلوذ الوفود بساحيكما	وتأتبه من كل فج زمر
تبجل فيه مزاجا الشعور	على حين في غيره تحتقر
وتنسى الضغائن في ساحة	بها كل مكرمة تذكر
وأنت كصمصامة « ٤ » منتضى	وحافظ كالأبلق المشتهر
تمشى بأترك في شعره	ومات وأعقبته بالأثر
بقدر اختلافكما في النبو	غ كان اختلافكما في العمر

« ١ » الخور، الضعف والآنحطاط « ٢ » عبدى لغة في العبيد « ٣ »
 إشارة الى حفلة تكريم شوق العالميه التي أقيمت له في مصر ووصلتها الوفود
 من كافة البلدان وبايعه فيها حافظ بك بأمرة الشعر بقوله من قصيدة كبيرة
 أمير اقوافي قد أتيت مبايعاً وهذي وفود الشرق قد بايعت مبي
 « ٤ » الصمصامة السيف وسمي به سيف عمرو بن معد يكرب والآنحط الفرد
 اسم لحصن السموأل بن عاديا الذي يضرب المثل بوفائه .

فلا تبعدا إن شأن الزما
 عراء الكنانة إن القريض
 بنجمين كانت تباهي السما
 بشوق وحافظ كانت متى
 فيها هي قد عريت منها
 فلا تحسبن أن طول البكا

ن أن يعقب الصفومنه الكدر
 تأمر دهرًا بها ثم فر
 وما في السما من نجوم كثر
 تنازل بمركة تنتصر
 وهامي من وحشة تقشعر
 ١ يدود الأسي أو نثار الزهر

* * *

خسرناك كنزاً إلى مثله
 وما كنت من زمن واحد
 مضى بالعروبة دهر ولم
 وإن النبوغ على ما يحيط
 يثير اهتماماً أدبياً يجد
 قرون مضت لم يسد العراق
 ولم تتبدل سماء البلاد
 ولم يتغير عروض الخليل
 ولكننا تنتج النابهين
 فأنا فقدت لم يشع الأرب

إذا أحوجت أزمة يفتقر
 ولكن نتاج قرون عقر «١»
 يلح المي ومرت عصر
 بعيت النوايح أمر عسر
 كما قبل نجم جديد ظهر
 من المتنبي مكاناً شعر «٢»
 ولا حال منها الثرى والنهر
 ولا العرب قد بدلوا بالتر
 من الشاعرين دواعٍ آخر
 ب إلا ليخبو كلج البصر

«١» العقر اللواتي لا تلد ويراد بها هنا العصور المظلمة (٢) شعر فرغ

وداعاً؛ أمان الله

وداعاً ما أردت لك الوداعاً ولكن كان لي أمل فضاء
وكم في الشرق مثلي من مرج أراد لك المجاح فما استطاعا
وإن يداً طوتك طوت قلوباً مرفقة وأحلاماً وساعا
وقد كانت متى تذكرك نفسي تظفر إذ تمتلي فرحاً شعاعا

* * *

فهاهي بين تأميل ويأس تصبر ساعه وتجيئ ساعا
أمان الله والدنيا هلوك (١) أبت الا التحول واخذاعا
بغير روية حباً وكرهاً إذا كالت توفي المرء صاعا
تثبت لا ترعك فليس عدلاً ولا عودت نفسك أن تراعا
إله الشر جبار عنيد يحب مع الجبابة الصراعا
وأحكام القضاء مغفلات يستن إذا انتخبين الاقتراعا
أرى رأس « ابن سقاء » محالاً يطيق بتاجك الألق اطلاعا

« ١ » الهلوك الفاجرة من النساء (٢) ابن سقاء هو (بچه سقا) زعيم
التمردين على ملك الأفغان الأسبق أمان الله والذي صار إليه عرش
الأفغان وانتهى أمره بالشنق بعد أيام قلائل لحكمه .

بلى وأظنه عما قريب سيشكو من تحمله الصداعا

* * *

لقد أودى بعاطفتي ركود	فها أنا سوف اندفع اندفاعا
تقدم أيها الشرقي وامدد	يديك وصارع الدنيا صراعا
فقد حلفوا بأنك ما اسنطاعوا	ستبقى اقصر الأقوام باعا
وأنت ما تشيد من بناء	تجد فيه انثلاماً وانصدعا
وليس بأول التيجان تاج	أردن له مطامعهم ضياعا
فيما لشقاء شعب مشرقى	إذا وجدوا به ملكاً مطاعا
وهب أوفى (بأنقرة) وانعم	رواء «١» الملك يزدهر السما
فلم تكن (البنية) وهي فرد	لتعدل الف بنيان تداعى

* * *

سأقذفها وان حسبت شذوذاً	وإن ثقلت على الأذن استماعا
فما للحر بدّ من مقال	يرى لضميره فيه اقتناعا
إذا لم يشمل الأصلاح ديناً	فلا رسداً افاد ولا استماعا
وأوفق منه أنظمة تماشي	حياة الناس تبتدع ابتداعا
أتت (مدنية الاسلام) لمأً	لشعث (٢) لا انشقاقاً وانصدعا
ولا لترى مواطنها خراباً	ولا لببيت أهلها حياعا

(١) رواء الملك ، رونقه وصفائه (٢) الشعث ، المتفرق وله جمعه

ولا لتكون للغربي عوناً
وإلا ما يريد القوم منها
أعند نساءنا منهم عهود
أإن حلقت (لحى) ملئت نفاقاً
رفعت راية سوداء منها
عفت مدينة لدمار شعب
هم نفخوا التمرد في خراف
ومن خطط السياسة أن أرادت
على أنى وإن كربت (١) فوادي
أحلك الملامة فى أمور
وقد كانت أناة منك أولى
وخير الأمر ما استقبلت منه
ولكن الأديم إذا تفرى

يهدد فيه للشرق اجتماعا
إذا ألت محبة قناعا
بأنهم يجيدون الدفاعا
تخذتم شعرها درعاً مناعا
وثورت بها ناساً وداعا
وديع تخدم الهمج الرعاعا
واغروهن فانقلبت سباعا
فساد الملك أفسدت الطباعا
حزازات (٢) أضيق بها ذراعاً
بطاء قد مشيت بها سراعاً
وإن كنت المجرب والشجاعاً
وليس بأن تتبعه اتباعاً
بلى وتعيباً غلب الصنعا (٣)

(١) كربت ، احتزنت . (٢) الحزازات ، الأحقاد . (٣) الصنعا
الحاذق .



ثورة العراق

هي ثورة العراق التار يخية التي
أنا رها العراقيون وعلى الأخص زعماء
الفرات وقبائله سخطاً على الادارة
الانكليزية السيئة والسلطة العسكرية
١٩٢٠ ... ٦



لعل الذي ولى من الدهر راجع	فلا عيش إن لم تبق إلا المطامع
غرور يمتينا الحياة : وصفوها	سراب وجنات الأمانى بلالقع
نسرّ بزهو من حياة كذوبة	كما افترّ عن ثغر المحب مخادع
هو الدهر قارعه يصاحبك صفوه	فما صاحب الأيام إلا المقارع



الام التواني فى الحياة وقد قضى	على المتواني الموت هذا التنازع
ألم تر أن الدهر صنفان أهله	أخو بطنة مما يعد وجائع
إذا أنت لم تأكل أكلت ودلة	عليك بان تنسى وغيرك شائع
تحدث أوضاع العراق بنهضة	تردها أسواقه والشوارع

وصرخة أغيارٍ لانهاض شعبهم وانهاشه تستك منها المسامع

* * *

لنا فيك يا نثى العراق رغائب أيسعف فيها دهرنا أم يمانع
ستأتيك يا طفل العراق قصائدني وتعرف فخواهن إذ أنت يافع
ستعرف مامعنى الشعور وكم جنت لنا موجعات القلب هذى المقاطع
بني الوطن المستلفت العين حسنه أباطحه فينا نة والمتالع
بروي ثراه الرافدان وتزدهي حقول على جنبيها ومزارع
تغذيه انفاس النسيم علية تذيع شذاهن الجبال الفوارع
أأسلمتموه وهو عقد مضنة يناضل عن أمثاله ويدافع

* * *

وقد خبروني أن في الشرق وحدة كنائسة تدعو فتبكي الجوامع
وقد خبروني أن للعرب نهضة بشائر قد لاحت لها وطلائع
وقد خبروني أن مصر بعزمها تناضل عن حق لها وتدافع
وقد خبروني أن في الهند جدوة تهاب إذا لم يمنع الشر مانع
هبوا ان هذا الشرق كان وديعة فلا بد يوما ان ترد الودائع

* * *

ويومٍ نضت فيه الخمول غطارف يصان الحى فيهم ونحى المطالع
تشوقهم للعز نهضة نائر حنين ظماء اسلمتها المشارع

هم افترشوا خد الدليل وأوطئت
لقد عظموا قدراً وبطشاً وانما
وما ضرهم نبو السيوف وعندهم
إذا استكرهوا طعم الممات فابطأوا
لأقدامهم تلك الحدود الضوارع
على قدر أهلها تكون الوقائع
عزائم من قبل السيوف قواطع
أتيح لهم ذكر الخلود فسارعوا

* * *

وفي الكوفة الحمراء جاشت مراحل
أديرت كؤوس من دماء بريئة
هم اندأوا قرحاً فأعيت أساته
بكل مشبٍ للوغى يهتدى به
من الموت لم تهدأ وهاجت زعازع
عليها من الدمع المذال فواقع
وهم أوسعوا خرقة فاعوز راقع
كلا لاج نجم في الدجنة ساطع

* * *

ومما دهاني والقلوب ذواهل
وقد سدت الأفق العجاجة والتقت
وقد بح صوت الحق فيها فلم يكن
كمي مشى بين الكماة وحوله
يعلمهم فوز الأمانى ولم تكن
وما كان حب النورة اقتاد جمعهم
هم استسلموا للموت والموت جارف
هناك وطير الموت جاث وواقع
جحافل يحدوها الردى وقطائع
ليسمع إلا ما تقول المدافع
نجوم بلبل من عجاج طواع
لتجهله لئكن ليزداد طامع
إلى الموت لولا أن نخيب الذرائع
وهم عرضوا للسيف والسيف قاطع

* * *

بباخرة (*) فيها الحديد معاقل
وان انس لانس «الفرات» وموقفاً
غداة تجلى الموت في غير زيه
تسير والحاظ البروق شواخص
تراها بيوم السلم في الحسن جنة
على أنها والغدر ملء ضلوعها
مدرة الأطراف تحمي حصونها

* * *

ألا لا تشل كف رمتها بثاقب
من اللاء لا يعرفن للروح قيمة
فواتك كم ميلن من قدر معجب
أنتها فلم تمنع رداها حصونها
هنالك لو شاهدتها حين نكست
هوت فهو حسن وظلم تمازجا
فان ذهب طي الرياح جهودنا
حشته المنايا فهو بالموت ناقع
سواء لديها شيب ورضائم
كما ميل الخلد المصعّر صافع
وليس من الموت الحتم دافع
كما خر يهوي للمبادة راكم
بها وانطوى مرأى مروع ورائع
فعرضك يا أبناء يعرب ناصع

(*) هي الباخرة التي رست في الكوفة أبان الثورة مقاومة للشوار
هناك وكانت على أعظم أهبة واستعداد وقد أضرت ما شاءت بالاهالي
وكان آخر أمرها على يد الشوار المدفعيين الذين نسفوها بالقذائف .

ثبت وحسب المرء نخرًا ثباته « كما ثبتت في راحتين الأصابع »

* * *

ومحيي (*) لليل ألم يحمي بطرفه تغوراً أضاعها العيون الهواجع
تكاد إذا ما طالع الشهب هيبة نخر لمرآة النجوم الطوالع
مدبر رأي كلف الدهر همه فناء بما أعيابه وهو ظالع
مهيب إذا رام البلاد بلفظة تدانت له أطرافهن الشواسع
« ينام باحدى مقلنيه ويتقي بأخرى الأعادي فهو يظان هاجع »
يحف به كل ابن هم إذا رنا إلى الحلي ردت مقلنيه المدافع
يرى أينما جال الحافظ مهاجماً يصول وما في الحلي عنه مدافع
تشوربه للموت نفس أبية وتأبى سوى عاداتهم الطبائع
يطارحه وقع السيوف إذا مشى كما طارح المشتاق في الأيك ساجع

* * *

وقد راعني حول الفرات منازل تخلين عن الآفها ومرايع
دوائر من بعد الأنيس نوحشت وكل مقام بعد أهليه ضائع
جری نائراً ماء الفرات فما وني عن العزم يوماً موجه المتدافع
حرام عليكم وردة ماتراحت على سفحه تلك الوحوش الكوارع

(*) هو زعيم الثورة الديني وموري شرارتها الأولى المرحوم
العلامة الشيخ محمد تقي الشيرازي.

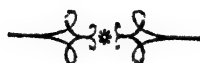
هم وحيدوا حول الفرات أما نياً
ولو قد أمدته السيف بحدها
ومهر المني سوق من الموت حرة
فلا توحده أنه يستمدكم

* * *

على أي عذر تحملون وقد نهت
على رغم روح الطهر عيسى اذلتم
فياء طي إبن لم يحن رد فائت
وأحلامنا منها صحيح وكاذب
كما فرق الشمل المجمع حادث
وما طال عصر الظلم إلا الحكمة

قوانينكم عن فعلكم والشرائع
براء دماء هونها الفظائع
عليك فان الدهر ماضٍ وراجع
وأيامنا منهن معطٍ ومانع
فقد يجمع الشمل المفرق جامع
تنبيء ان لا بد تدنو المصارع

* * *



نحية العيد أو

الملك والانتداب

نشرت يوم عيد الفطر ١٩٢٢ بمناسبة
وعد « تشرتل » وزير المستعمرات آنئذ
بالانتداب على العراق وكان يوماً مشهوداً غلقت
فيه الأسواق وامتنع فيه العراقيون عن المعايمة
حداداً على الوعد المذكور وقامت فيه مظاهرات
عديدة ...

ومن الصفوف تحفّ بالأنجاد	وعلى من التاج الملمع باد
ومن المحلى بالجلال يزينه	وقر الملوك وسحنة العباد
ليت الرشيد يعاد من بطن الثرى	ليرى الذي شاهدت في بغداد
حيث الملوك تطلعت تواقّة	لك والوفود رواشح وغوا دي
وعلى المواكب من جلالك هيبة	غصّ الصعيد بها وماج الوادي
شوال جئت وأنت أكرم وافد	بالعيد تسعد كعبة الوفا د
أما العراق فلست من أعياده	وعليه للأرزاء ثوب حداد
ملك العراق هناك ملكك أنه	وقف على سبط النبي الهادي

زفّ العراق إلى علاك سلامه
يدعوك للأمر الجليل ولم تزل
فكّ العراق من الرقابة تحيه
عجباً نروم صلاح شعبك ساسة
صرح لهم بالضد من آمالهم
قم ماش هذا الشعب في خطواته
الله خلفك والجدود كلاهما
هذي الرقاب ولم تعود ذلة
علت الوجوه الواضحات كآبة
والرافدان تماوجا حتى لقد
ولقد شجاني أن ترى في ماتم
سل عن تشرشل كيف جاذبه الهوى
هيئات من دون الذي أملت
ومواطن حذبت على استقلالها
يكفيكموا بالأمس ما جر بتم
أبني الشعوب المستضامة نهضة
هذا تراث السالفين وديعة

ما بين حاضر ربعه والبادي
ترجى ليوم كريمة وناد
وامدد لسوريا يد الأسعاد
بالأمس كانوا أصل كل فساد
أولست ممن أفصحوا بالضاد
لا تتركن وطني بنير سناد
وكفاك عون الله والأجداد
تشكوا اليك نكاية الأصفاد
ومحا الذبول نضارة الأوراد
أشفقت أن يطغى على الأسداد
أم الخلائف مرقد الأسياد
حتى استثار كوامن الأحقاد
وقع السيوف ووثبة الآساد
بالسيف ترضعه دم الأكباد
فدعوا السيوف تقر في الاغناد
ترضي الجدود فلات حين رقاد
لا تحجلوا الأجداد في الأحقاد



عقاييل داء . . .

عقاييل « ١ » داء ما هن مطلب
ومملكة رهن المشيئات أمرها
وناهلك من وضع يعيش بظله
أقر على الضيم الشباب فلم يثر
كأن لم يكن في الرافدين مغامر
أعقماً وأمات البلاد ولودة
وما انفك يزهومك في الصيد أصيد
إذا قيل من أرض العراق تطلعت
يحكم في الجلى أغر مشهر
فمالك لا بين السواعد ساعد
تنادت بويل في ديارك بومة

ووضع تغشاه الخنا والتذبذب
وأنظمة يلهى بهن ويلعب
كما يتمنى من بخون ويكذب
واخلد لا يسدي النصيحة أشيب
وحتى كأن لم يبق فيه مجرب
وأنت يا أم الفرائين أنجب
ويلع في الغلب الميامين أغلب
عيون له وأنهال أهل ومرحب
ويحتاج في البلوى عذيق مرجب
يحس ولا بين المناكب منكب
وأعلن نحساً في سماك مذنب « ٣ »

« ١ » العقاييل جمع عقبول بقايا المرض ؛ وا لخنأ العيب « ٢ » العذيق
المرجب ، المهيب العظيم والعذيق تصغير عذق ورجبت النخلة إذا وضع حولها
ما تعتمد عليه ومنه المثل « أنا جدي لها المحكك وعذيقها المرجب » « ٣ »
المذنب نجم ذو ذنب يقرن ظهوره بحدوث الشر

والبست من جور وهضم ملابساً أخو العز عنها وهو عريان يرغب

* * *

تكاثرت الأقوال حقاً وباطلاً وقال مقال الصدق جلف مكذب
وشكك فيما تدعيه تظنيماً ولو أنه شحم الفواد المذوب
وبات سواء من يشور فيقتلي حماساً ومن يلهو مزاحاً فيلمب
فمالك من أمرين بد وأنما أخفهما الشر الذي تتجنب
سكوت على جمر الغضا من فضائح تمثل أو قول عليه تعذب

* * *

تحفت أباة حين لم يلف مركب نزيه إلى قصد من العيش يركب
فلا العلم مرجو ولا الفهم نافع ولا ضامن عيش الأديب التأدب
ومدخر سوط العذاب لناهض ومدخر للخامل الغر منصب
أقول لمرعوب أضل صوابه تردى نظمات فضل وترعب
الا أن وضع النهي والأمر عندنا غريب وأهل النهي والامر أغرب
تداول هذا الحكم ناس لوأنهم أرادوه طيفاً في منام نخبوا
ودع عنك تفصيلاً شقي وسائل بها ملكوا هذى الرقاب وقربوا
فايسرها ان قد أطيل امتهاهم الى ان أدروا ضرعها ونخبوا
وأعجب ما قد خلفته حوادث قليل على أمثالهن التعجب
سكون تغشى ناثرين عليهم يعول ان خطب تجرم أخطب

عاب يحز النفس وقعاً وانه
عليكم لأن القصد بالقول أنتم
هبوا أن أقواماً أمت نفوسهم
قصور وأرياف يلدون ظلها
يخافون أن يشقوا بها فيؤاخذوا
فما بال محروبين « ١ » لم يحل مطعم
خدين لا قربى فيخشى انتقاصها
سلاح البلاد المرهف الحد ماله
على اني إذ أوسع الأمر خبرة
هم القوم نعم القوم لكن عراهم
تقول منهم حزمهم الب دهرهم
وكل شجاع عاون الدهر ضده
قليلون في حـ بن الرزايا كثيرة
جر بثون لكن للجرأة موضع
يلاقون أرزاء يشق احتمالها
فهاهم كمن سد الطريق أمامه

« ١ » المحروبين الهالكين

« ٢ » الألب والتالب بمعنى التجمع

لأنزه من صوب الفوادي وأطيب
وايس على كل المسيئين يعتب
والهاهم غنم شهبي ومكسب
وجاه وأموال وموطاً ومركب
إذا كشفوا عما يرون وأعربوا
لهم فيليبهم ولم يصف مشرب
لديهم ولا مال يبرز فيسلب
نبا منه في يوم التصادم مضرب
يلوح لي العذر الصحيح فأصبح
ذهول به تصبى الغباري وتخلب
عليهم وقد يوهي القوي التالب ٢
مرحيهم فهو المعصام المغلب
وطيرون في حين الأساليب قلب
وعاقبه أن العواقب تحسب
وليس بميسور عليها التغلب
وضله داج من الليل غيب

على أنهم لا يهتدون بكوكب

وقد يرشد الحيران في الليل كوكب

* * *

إلى الأمم اللاتي استتمت وثوبها
إذا خلصت من عثرة طوحت بها
وان فاتها وحش صليب فواء ده
يعين سياسياً عليها تفرق
أريد لها وجه يزيل قطوبها
وربما لاحت على السن ضحكة
يرى أبدأ ريان بالحق صدرة
وتلك من المستحدث الحكم عادة
وما جئت أهجوه فلم يبق موضع
ولكنه وصف صحيح مطابق
تشرّد سكان لسكنى طوارئ
ووالله لولا أن شعباً مغلباً
لما عبثت فيه أكف جذيمة « ٥ »

تشكى اهتضاماً أمة تقوئب
عوائث من يؤخذ بها فهو محرب
تعرض وحش منه أقسى وأصلب
وينصر رجعيّاً عليها تعصب
فزيد بها وجه أغم « ١ » . قطب
له تنفث السم الزعاف (٢) وتلصّب
كما شال للدغ الذنابين عقرب
يرى فرصة منه اقتدرّاً فيضرب
نزيه له بالهجو يؤتى (٣) فيثلب
يجي به رأي عيان محرب
وتؤخذ أرض من ذوبها فتوهب
يلز « ٤ » . بقرنيه كشاة ويحلب
ولم يعلم هذا الهجين المهلب

« ١ » الأغم الذي تعلوه الغمة . « ٢ » الزعاف السم القاتل . « ٣ » يثلب
يعاب « ٤ » يلز، يشد ويحبس « ٥ » الجذيمة المقطوعة وكذلك
المهلب .

ولكن رضوا من حبههم لبلادهم
فيا لك من وضع تعاضل داؤه
ولله تبريح الغيارى بحالة
ينفذ ما تبغي وتنهى فوا حش
كأن دلس لما تدهور ملكها
ورب وسام فوق صدر لو أنه
نشاربه بين الحازي وراقه

* * *

باتهم ييكونها حين تنكب
تشاط^{١٥} له نفس الأبي وتلهب
كما يشنهبها اشعبي تقلب
وتعزل فينا ومسات وتنصب
مكنى جزافاً عندنا وملقب
يجازى بحق كان بالنعل يضرب
وسام عليها فهو بالخزي معجب

أني كل يوم في العراق مؤمر
ولم يرذا بطش شديد وغلظة
أكل بغيض يثقل الأرض ظله
وحجتهم ان كان فيما مضى لنا
عداد الحصى أبنائوه ولكلهم
وقد أصبحوا أولى بنا من نفوسنا
فأما بنوه الأقربون فمالهم
فيا أيها التاريخ فافرض مهارلا
وقل انني أودعت شتى غرائب

غريب به لا الأمل منه ولا الأب
على بلد الا البعيد المنجب
وتأباه يبغي للعراق ويحلب
أب، اسمه عند التواريخ يعرب
مجال وملهى في العراقيين طيب
لاتهم أرحامنا حين ننسب
نصيب به إلا مشاش وطحلب
سترفضها أقلامنا حين تكتب
ولا مثل هذي فهي منهن أغرب

«١» تشاط ، تشتمل

الشاعر :

ابن الطبيعة الساذ

إذا خانتك موهبة فحق
وما سهل حياة أخي شعور
أحلت له وداعته محيطاً
تفيض وضاحة والعين غش
ونحمل ما يجلّ من الرزايا
وقد تقسو ظروف محوجات
يظن الناس أنك عنجهي
قليل عاذروك على انقباض
ووجهه تقطر الأحران منه
شريكك في مزاجك من تصافي
وقبلاً قال ذو أدب ظريف
وعذرک أنت آلام ثقال
أحق الناس بالتلطيف يغدو
تسير بك العواطف للمنايا
وحثي في السكوت يراد حزم

سبيل العيش وعمر لا يشق
من الوجدان ينبض فيه عرق
حمته جوارح للصيد زرق
سلاحك فيه أن يعلوك رنق
قواك وقد تحور لما يدق
عليك وأنت من ورق أرق
وأنت وهم بما ظنوا محق
أحبّ الناس عند الناس طلق
على الخلطاء محمله يشق
له شق وطوع يدك شق
قوى الأضياف قبل الزاد خلق
لهنّ بعيشة الأدباء لصق
وكل حياته عنث وزهق
وعاطفة تسوء الظفر حق
وحثي في السلام يراد حذق

يريد الناس أوضاعاً كئيباً
خضوع الفرد للطبقات فرض
نسيج من روابط محكمات
وعندك قوة التعبير عما
حياتك أن تقول ولو لهاثاً
فما تدري أأطلق من عنان
فان لم ترض أوساطاً وناماً
ولم تقل الشريف أبو المعالي
ولم تمدح مؤامرة وحكما
دفعتم إلى الرعاع فكان تتم
بقاء النوع قال لكل فرد
قلوب صحابي غلف ووردي
وصارمة نوايسي وعندي
وإني لأحب بالظلم سهل
غريب عالم الشعراء تقسو
كـبعض الناس هم فاذا استثيروا
شدوذ الناس مختلفي ولكن
وإن تعجب فمن لبق أريب

وفيك لما يريد الناس خرق
وقاسية عقوبة من يعق
شدوذ العبقريه فيه فتق
تحس، وميزة الشعراء نطق
وحكم بالسكوت عليك شنى
القرية أم تسف فتسترق
ولم تكذب وحسن الشعر صدق
وتعلم أنه حقان منق
بأنهما ليل الشعب وفق
ورحت إلى القضاء فكان خلق
«أحط شمائي عدل ورفق»
لمن لم يعرف التهويش طرق
لمن لا يسحق الوجدان سحق
ومنحدر لصافي القلب زلق
ظروفهم والسنهم ترق
فبينهم وبين الناس فرق
شدوذ الشاعر الفنان خلق
عليه تساويا سطح وعمق

تضييق به المسالك وهو حرّ
وسرّ الشاعرية في دماغ
تخبط في بسائطه وحلت
مشاهير وما طلبوا استهزأ
ومر وقون من بعد وقرب
ومحسودون إن نطقوا وودوا
يعين عليهم رشق البلايا
فاما جنبه التكريم منهم
متى تحسن مدائحهم يجلوا
وإلا غودروا هملا ضياءاً
ورب مضيع منهم هباءاً
تزين في الندي له دواة
فيأعجباً لمنبوذ كحق
وفي شتى البلاد يرى ضريح
يجل رفات أحمد «١» فوات
ومفرق ذاك شج «٣» فلم يعقب

ويعوزه التقلب وهو ذلق
ذكي وهو في التدبير خرق
على يده من الأفكار غلق
مشت برد بهم وأثير برق
لهم أفق وللقمرين أفق
بشوق منهم لو خيط شوق
من التنقيد والشنات رشق
فباب بمض أحيان تدق
كما اشتريت لحسن اللحن ورق
كما بعد الشراب يعاف زق
يشيد بذكره غرب وشرق
ويعرض في المتاحف منه رق
يقدر من بديع نثاء علق
عليه من نثار الورد وسق
وتمسح قبر أحمد «٢» دمشق
وروع ذا وسد عليه رزق

«١» أبو الطيب أحمد المتنبي ومنشأه بالكوفة «٢» أبو العلاء أحمد الشاعر
المعري منشأه المعرة «٣» إشارة إلى حادثة المتنبي مع ابن خالويه

هنا بابل قام الفن :

حبة الحلة

القيت في الحفلة التكريمية التي
أقامها الحليون لصاحب الديوان يوم
٢٤ كانون الثاني ١٩٣٥ م

عفوًا إذا خانني شعري وتباني
وقد يهون عند المرء زلتته
غطارف الحلة الفيحاء أنكم
وليس إحسانكم نحوي بمبتدع
للعرب سفر نقابات مضیعة
ملايح عريبات مخبرة
أتيت ربة أشعاري أناشدها
ورحت منها على وعد بمغفرة
وجئت محفلكم أمشي على ثقة

فلطفكم لأوفيه بشكران
إحساسه أنه ما بين اخوان
في كل مكرمة فرسان ميدان
هنا منابت الطاف وإحسان
باق لديكم عليه خير عنوان
بأنكم خير منسوب لقحطان
عونا على الشراء وضمننا عن الجاني
ان لم يسدد خطاي اليوم شيطاني
من ربة الشعر عندي صك غفران

* * *

أبناء بابل للأشعار عندهم
عمارة لم يشيد مثلها بان

ودولة برجال الشعر زاهرة
أقتموها عصوراً في رعايتكم
طوع الأوكف دواوين مشهورة
هنا نمت عذبات الشعر وارفه
وعنكم أخذت مصر مساهمة
ومن شعور الفراتين قد نهلت
لكننى مستميج عفوك كرمًا
وان نكرت عليكم سير متشد
وإن أردت لكم شعراً يجسّ به
يكون منها بمرصاد يقابلها
وفي العواطف أمواه مرقرة
سعرًا تعالج أبواب الحياة به

* * *

نسجتكم بردة للشعر ضافية
ماشت عصوراً طوالاً وهي زاهية
ولو أردتم لكانت زينة لكم
أناكم عالم ثانٍ فكان لكم
وكان يكفيكم حفظاً لرونقها

معمورة بمقاطيع وأوزان
لم تحل من أمر منكم وسلطان
وفي الزوايا مضاع الف ديوان
غصونها قبل سوريا ولبنان
في معجب من طريف القول فينان
أرض العراق وعبت أرض بغداد
إذا عتبت عليكم عتب غضبان
وان طلبت اليكم سير عجبان
نبض السياسة من آنٍ إلى آن
وجهاً لوجه على حد وميزان
وتارة هو تسعير لنيران
يكون عن كل ما فيها كأعلان

لا أدعي أنني أولى بشكرمة
ولا أعرض أني طائش فرحاً
لكنما سرني أن الفرات به
ناشدتكم بالحميات التي دفعت
وبالمزايا الفراتيات هذبها
إلا اجتهدتم بأن لا تتركوا لبقاً

* * *

وأنني فوق أصحابي وأقراني
وان تذكرتموني بعد نسيان
يقام أول تكريم لفنان
بكم لذكري والأعلاء من شاني
جور الطغاة وكم فضل لطفيان
أو نابغاً عبقرياً طي كتمان

قد يبعث الشاعر الحساس مزدهراً
وقد تبوخ على الأهمال موهبة
أنا الدليل على قول أردت به
تناوشتني من الأطراف ناهشة
كأنت لي الشتم ماشاءت مكارمها
وحسبكم وعليكم شرح مجله
وان صدقت فما للقوم من غرض
ولم أجد ما يذسني مضاضتها
واني ان رمتني اعين خزر

* * *

في الشعر شحذ لعزمت ومحتسب لطارئات وترويض لأذهان

خندوا بما ضمت « الفيجاء » من غرر
ونوهوا باسم أهلها لتسميهم
ودرسوا نشأكم من شعرهم قطعاً
مخلدات وما ضم « الغريان »
- ولوعلى الرغم منها - صم آذان
مصورات لأفراح وأحزان

* * *

هنا بـ « بابل » قام الفن تسنده
هنا مشى الفند « پانيپال » مزدهياً
ترجل الملك إكراماً له ومشت
مقدرين من النحات موهبة
من ها هنا كان تحضيراً لنظمه
تشریع بابل هن الناس روعته
للاّن يحتاج في إصلاح مملكة
هنا « حموراب » سن العدل معتمداً
حضارة الملك من أزمان أزمان
في موكب بغواة الفن مزدان
خواشعاً - ساسه - غر - كرهبان
هي النبوة من وحي وإيمان
في المشرقين وتمهيداً لآديان
من قبل أن يعرفوا تشريع يونان
نظام دولة آشور وكلدان
به على حفظ أفراد وعمران

* * *

شكراً جزيلاً لأفواه تعطرني
رّيانة بمذاب العاطفات أتت
ولو تمكنت قدمت الفؤاد لكم
بكل متمدح الأسلوب حسان
تسعى لقلب من الأخلص ريان
لكن تقديم إحساسي بأمكنني

* * *

في

القرية

رونق شاع في الثرى وعلى الروضة لطف من السما مسكوب
ما أرق الأصيل سال بشناف شعاع منه الفضاء الرحيب
كل شيء تحت السماء بلونٍ شفقي مورد مخضوب
وكان الآفاق تحتضن الأرض بأصالتها أطار ذهب
متع العين إن حسناً تراه الآن من بعد ساعة منهوب
والذي يخلع الأصيل على الأرض بكف الدجى أخيد سليب
منظر الحقول إذ تشرق الشمس جميل وإذ يحين الغروب
ولقد هنّ في مسيل غدير من على جانبيه روض عشيب
يظهر الشيء ضده وتجارى بسواها محاسن وعيوب
وكذاك المرعى الخصب يحليه إلى الناظرين مرعى جديد

* * *

ثم دبّ المساء تقدمه الأطيّار مرعوبة وريح جنوب
وغناء يتلو غناءً ورعيان بقطعانهم تضيق الدروب

يحبس العين لا تشار الدياجي في السما منظر لطيف مهيب
 شفق رائع رويداً رويداً تحت جناح من الظلام يذوب
 وترى السحب طية تلو أخرى قد أجيد التمسيق والترتيب
 وتراها وشعلة الشفق الأحمر تبدو أنشائها وتغيب
 كرماد دخلاه وانزاح عنه قبس وسط غابة مشبوب
 ثم سد الأفق الدخان تعالى من بيوت للنار فيها شبوب
 منظر يبعث الفراهة والانس لقلب الفلاح حين يؤوب
 يعرف اللقمة الهنيئة في البيت مجد طول النهار دؤوب
 برهة ريثما انقضى سمر تقطر لطفاً أطرافه وتطيب
 واستقل السرير أو حزمة القش يريد استراحة متعوب
 سكنت كل نائمة واستقرت واستغفر الأسماع حتى الدبيب
 واحتواهم كالموت نوم عميق وتغشاهم سكون رهيب
 ولقد تخرق الهدوء شويحات وديك يدعو وديك يجيب
 أو نداءات حارس وهو في الأشباح لا تحت لعينه مستريب
 أو صدى طلقة يبيت عليها أحد الجانبين وهو حريب

* * *

ترك الزارع المزارع للكلب فاضحى خلاهن يجوب
 شامخ كما لذي يناط به الحكم له جيئة بها وذوب

كان جهد الفلاح خفف عنه
وهو في الليل غيره المصح وحش
فاحص ظفره ونابيه أحلى
إنه عن رعاية الحقل مسؤول
وكثيراً ما سره انه بات
ليرى السيد الذي ناب عنه
ولكيلا يرى مساحة منه
جهد فله مستمكن أديب
هاج ضيق الفؤاد غضوب
مالديه أظفاره والنيوب
وفي ترك أمره معتبوب
جريحاً ورأسه مشجوب
ان حيوانه شجاع أريب
فيختار غيره وينيب

* * *

للقريات عالم مستقل
يتساوى غروبهم وركود النفس منهم وفجرهم واهبوب
كطيور السماء همهم الأوحـد
يلحظون السماء أناً فأناً
أترى الجواهر دناً أم عصفافاً
ان يوم الفلاح مهما اكتسى حسناً
بغير الغيوم يوم عصبب
وهو بالغير يخنق القلب والأفق جميل في عينه محبوب
للقري روعة وللقريه بين اذا صاب أرضه شوبوب
تبصر الكل ثم حتى الصبايا
يفرح البيت أنه سوف تمسي
فوق سياهم هناء وطيب
بقرات فيه وعنز حلوب

ويرى الطفل أن حصته إذ ينصب الوالدان ثوب قشيب
أذكاء عيونهم تسبق الألسن عما ترومه وتنوب
والذي يستمد من عالم القرية وحياً وعيشةً للبيب
مطمئنون يحملون بان الخير والشر كله مكتوب
لا يطفرون من سرور ولا حزن شعاعاً لأنه محسوب
ولقد يغضبون إذ ينزل الغيث شحيحاً والأرض عطشى تلوّب
أترى كان يعوز الله ماء لو أتت ديمة علينا سكوب
نم يستفظون ثم الذي قالوا فيننون عنده أن يتوبوا
فاذا الشمس فوقهم فيقولون اعقبى إنابة تعذيب
أفأيماننا بعيد عن الخير وكفراننا إليه قريب
هكذا يرجع التقى أمام العقل وهو المشكك المغلوب

* * *

قلت إذ ريع خاطري من محيط كل ما فيه وحش وكثيب
ليس عدلاً تشاؤم المرء في الدنيا وفيها هذا المحيط الطروب
ملء عينيك خضرة يستسر القلب منها وتستطار القلوب
عندهم مثل غيرهم رغبات وعليهم كما عليه خطوب
غير أن الحياة حيث تكون المدينيات جلتها تعذيب
كلما استحدثت ضروب أمان أعقبتها من البلايا ضروب

وكان السرور يومض برقاً من خلال الغيوم ثم يغيب

* * *

لا ترى ثم غير ان يترك الحب شحوباً وجهاً علاه الشحوب
ثم لاشي عن سنا الشمس ممنوع ولا عن طلاقة محجوب
الهواء الهباب والنور والخضرة يأتي ما ليس يأتي الطيب
ثم باسم الحصاد في كل حقل تتناجي حبيبة وحبيب
قال فرد منهم لأخرى وقد هيج نفسيهما ربيع خصب
طاب منشا رزوعنا فأجابت ان نشأ يرعاه كفء يطيب
قال ما أصبر الحقول على الناس فقالت ومثلهن القلوب
ان ما تفعل المناجل فيها دون ما يفعل الشجا والوجيب
ينهض الزرع بعد حصد وقد يجتث من أصله فؤاد كتيب
يا فوادي المكروب بعثرك الهم كما بعثر الثرى المكروب
وعيونى هلا نضبت فقد ينضب من فرط ما يسيل القلب

* * *

عندهم منطق هنالك للحب جميل وعندهم أسلوب
ولهم في الغرام أكثر مما لسواهم مضايق ودروب
ملح خصصت لهم ونكات ملهن الأبداع والتهذيب
ثم تحت الستار ممتلك بالحب عفواً ومثله مغضوب

أنهم يذنبون ثم يقولون محال أن لا تكون ذنوب
 نحن بنت الطبيعة البكر فينا حسنات منها وفيها عيوب
 بنفنا وابننا معاً يرقبان الزرع والضرع ما عليهم رقيب
 ليس ندري ما يفعلان ولا نعلم عما زرت عليه الجيوب
 ما علينا ما غاب عنا فعد الله تحصى مظاهر وعيوب
 غيرانا ندري وكنا شباهاً نتصا بي ان الجمال جذوب
 والقى ما استطاع مندفع نحو الصبايات - والفناة لعوب
 بالتصا بي يذكي الشباب ويفتر كما يالرياح يذكي اللهيب
 ثم عند اللقاء يعرف ان كان هنا كم نجية أو نجيب
 ان بعض الرجال يبدو أمام الحب صلباً والآخر كثرون يذوب
 والتجارب علمتنا بان المرء غر يقيمه التجريب
 ليس بدءاً ان نستريب ولكن تتمي أن لا نرى ما يريب
 ليس فينا والحمد لله حتى الآن يت اناؤه مقلوب « ١ »
 فاذا كان ما نحاف فهرق الدم سهل كما يراق ذنوب
 منظر للعقول أقرب مما يد عيه أخو عفاف مريب
 ولقد يرمزون ضمناً بأننا كل ما في محيطنا مثلوب
 فيقولون قد تطيح من العار ييوت وقد تتور حروب

« ١ » قلب اناء من يتهم بشرفه عادة مربية بين القبائل العربية .

والخنا سبة علينا ولكن
 عندنا كالقبيح الخفيف - لئيم -
 في القرى كل ناقص مسبوب
 وجبان وغادر وكذوب
 ينجل الناس في القرى ان فرداً
 من أولاءٍ عليهم محسوب
 انه من خصائص المدينيات اليها شئناهم منسوب

* * *

في القرى يوصموننا وصمات
 مخجلات أقلهن معيب
 فيقولون كل شيء صريح
 عندنا - عندكم خليط مشوب
 تشوشت منكم وسيطت سمات
 - ولغات ولهجة وحليب
 أنكم من نماذج العرب الساطين ظلاماً عليهم تعريب
 كحليب من البضائع يأتىكم من العالمين وجه جليب
 هو منكم كالأهل في كل شيء وهو فينا عن كل شيء جنيب
 أنكم تمدحون خبثاً وعدواناً وغدراً كأنما المرء ذيب

* * *



وادي العرائس في

زحيلة



مستوحشات به أيامي السود	يوم من العمر في واديك معدود
بالذكر يات الشجيات الأنشيد	نزلت ساحتك الفناء فانبعثت
مرّ الشباب عليه وهو مسدود	اجتزت رغم الليالي باب ساحة
فيه الأهازيج والأضواء والغيد	قامت قيامته بالحسن وانتشرت
الماء والشجر المهتز غرّيد	ما وحده غرد الشادي ليرقصه
أو أنه من جنان الخلد محسود	وادي هو الجنة المحسود داخلها
في الكون عن حسنك المطبوع تقليد	ثقي « زحيلة » أن الحسن أجمعه
فانما هو تبذير وتبديد	أنت الحياة وعمر في سواك مضى
لو أن ما فات منه اليوم مردود	أقسمت أعطي شبابي حق قيمة
به ، ومغنمه في العمر محدود	وكيف بي ونصيب المرء مرتين
واديك أبهى وأنقى منه مولود	لم يأت للجبيلين العاطفين على
واستقبلته من الطير الأغاريد	زفت له متع الدنيا بشائرها

أوفى عليه يقيه حرّ هاجرة
 بالخور قام على الجنبين يحرسه
 تناول الأفق معتزلاً بقامته
 يقول للعاصفات النازلات به
 صنع الطبيعة، بالأشجار وارقة
 خصته باللفظ منها فهو منبعث
 طاف الخيال على شتى مظاهره
 تفجر الحجر القاسي به وبدا
 تجري المياه أعاليه مبعثرة
 حتى اذا انحدرت تبغي قرارته
 استقبلتها المجاري يستحم بها
 فهن في السفح عنب رق جانبه
 ما بين عين وأخرى فاض ريقها
 هذى «المسيحية» الحسنة تم على
 كأنها وعيون الماء تغمرها

سرادق من لطيف الظل ممدود
 معوذ من عيون الناس مرصود
 لا ينثني قنن منه ولاعود
 اليك عني، فغير «الخور» رعديد
 له وباتهر الرقراق، تحديد
 ورب واد جفته فهو موؤد
 واستوقفتني به حتى الجلاميد
 في وجنة الصخرة السماء توريد
 لها هنالك تصويب وتصعيد
 تضيق ذرعا بمجرأها الأخاديد
 زاهي الحصى فله فيهن تمهيد
 وهن يزفرن فوق الصخر تهديد
 ان تلفت العين أو أن يعطف الجيد
 شرع «المسيح» لها بالماء تعميد
 مستنزف الدم من عرقه مفضود

* * *

بشرى بأيلول شهر الخيرة اجتمعت
 لله در العشيات الحسان بها

على العرائش تلمم العناقيد
 يسرجن ظلمتها الغيد الأماليد

لطف الطبيعة محشود يتممه
 في كل مقهى عشيقات تزلن على
 تدور بينهم الأقداح لا كدر
 الرشفة النزر من فرط ارتياحهم
 خود البقاع لقد ضيعت في بلد
 أسلوب حسنك ممتاز فلا عنت
 نهذاك والصدر «نالوث» أقدره
 الحمر ممزوجة بالريق راقصة
 لو يستجاب رجائي مارجوت سوى

* * *

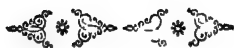
جار النطاق عليها في حكومته
 دلت على خير ما فيها ملابسها
 وكشفت جهدها اسطاعت محاسنها
 ما خصرها وهو عريان تتيه به
 أما البديعان من عال ومنخفض
 فقد نجسم هذا غير محتشم
 ونط ذياك رتجا تقول به
 اياك والفتنة الكبرى فنظرتها

فأردف منتعش والخصر مجهود
 منمقات عليهم التجا عيـد
 ولم تدع خافياً لولا التقاليد
 أرق منه إذ الزنار مشدود
 فداهما كل حسن أعطي الغيد
 من فرط ما ضيقته فهو مشهود
 ريش النعام على الوركين مضود
 مسحورة كلها هم وتسويد

إذا رمتك بعينيهما فلبها واعلم بأنك مأخوذ فمصفود
وانما الحب زحليّ فلا صلة ولا صدود ولا بخل ولا جود

* * *

يا موطن السحر إن الشعر ينعشه فيض من الحسن في واديك معهود
خياله من خيال فيك مأخذه ولطف معناه من معناك توليد
أحتاجني موعدي فيك يجمعني كأني بالشباب الطلق موعود
وريع قلبي من ذكرى مفارقة كأني من جنات الخلد مطرود
لا أبعد الله طيفاً منك يؤنسني إذا احتوتني في أحضانها البید



في ايران

هذه الأرياف غب المطر
نسمة أنست نسيم السحر
أنا لو لم تحل لي لم أشعر
أف هذا كله للبشر
هذه الأقطار مد البصر
تتلاشى نفحات الزهر
تريا الآفاق كحل النظر
تكتسى نور بساط أخضر
منظر عن حسن هذا المنظر
تظهر الأرض بهذا المظهر
أيما كان جمال الصور
في شأيب الحيا في الحجر

بهجة القلب جلاء البصر
يا أضيلاً هاجت الذكرى به
أنت هيجت شعوري طرباً
لطفك اللهم ما أعظمه
أبساط الورد ممدود على
وبأنفاس حرار خبت
يا خليلي أجيلاً نظراً
تريا « البقعة » من بعد العراء
عميت عيني أن أشغلها
أشئ غير أن تؤنسني
لست بالشاعر ان لم يصبني
في الثرى في الروض في أفق السما

* * *

هي أنستني حسن الحضر
ومقبل تحت ظل الشجر

حسنت بادية فارهة
كم على أمواها تعريسة

بالأُ حادِث كليل مقمر
أنا لا أهوى ضجيج الزمر
وأنا وحدي هوا كم سمري
نتناجى تحت نور القمر

ونهار مشمس تقطعه
راقت الوحدة لي في غربتي
شغل الناس بسمارهم
أنا والريض وأشباه حكم

* * *

هزة الحب فهاجت وتري
أثر من نفس المحتضر
أحسن الأحاب من لم يصبر
لكتاب منكم مختصر
ثقل الوعد على المنتظر
قلت : أي الناس من لم يعثر
قلت لولا زلة لم أهر
فاذا حاوله لم يقدر
ومن القسوة أن لا تعنري
والهوى لذته في الخطر
فوق طعم النوم طعم السهر

هيجوا أوتارهم وانبعثت
نفس للشعر في تقطيعه
يا أحباي وما أصبركم
طال إسهابي وما أشوقي
كم أرى منتظراً أو عادكم
أنا ان عدوا عليكم عنرة
وإذا ما قيل ظلم هجرهم
يطمع القلب بسلاوا نكم
تعترية هزة الشوق لكم
أنا خاطرت بنفسي في الهوى
قد سهرنا فوجدنا أنه



الريف الضامك



كل اقطارك يا فارس ريف	طاب فصلاك ربيع وخريف
لاعرت أرضك من لطف فقد	ضمن الحسن لها جو لطيف
يارياضاً زهرت في فارس	شكرتكن عيون وأنوف
مثلما للقلب من حر الجوى	رقة للطير فيكن رفيف



ألشيء غير أن تقطفه	ثمراً غصاً دنت منك القطوف
نزلت ضيفاً بها أرواحنا	فقرتها خير ما تقرى الضيوف
من جمال خط معناه على	فارس واختصت الأرض حروف
وخيال تطرب النفس به	هزة الروض ويشجيم الحفيف
صنعة للفرس في الوشي ولا	مثل ما وشى بها الروض المقوف
لذ مشتاهها فأنسانا بما	هزّ منا أنه لذ المصيف
مالاً كفاف الربى مبيضة	أتراها بدلت منها الشفوف
أم هو الشيب دهاها عجباً	شيبت حتى الربى هذى الصروف
انما جلها الثلج الذي	غمرت منه جبال وكهوف

فارس ابن وألف الصبا
أمن الناس ترجي صفوة
لا تعد تسلك فيها قفرة
كل هذا وهو شهر واحد
قد تناومنا على رغم الكرى
سمة للشوق كانت سبباً
لا تقولوا وحدة توحشه
أيها الحضر في أبياتكم
لم يفتها ترف الظل ولا
حبذا حبكم من معهد

أوهل يبقى على النأي الياف
عنك يا فاشد فالحي خلو
فطريق الود في الناس مخوف
كيف لومرت مئات والوف
لنراكم أفلا طيف يطيف
لسؤال الناس من هذا النحيف
كيف يستوحش والشوق رديف
أوجه تغدى بماضم النضيف
قال من أورا كهذا السير الوجيف
كم نما فيه أديب وظريف



على كمر ندر



بفارس هذا الجبال الطبيعي	خليلي أحسن ما شاقني
علينا بمثل مذاب الدموع	إلى الآن تجري متون الجبال
نجدد عهداً بفصل الربيع	هلمّا معي نحو هذى الرياض
تضاحك عن شمل حسن جميع	فقد أضحت الأرض مخضرة
نمر عليه بلحظ سريع	وهلاً فظالم لهذا الجبال



عرفن فارس حسن الصنيع	خليلي ان جيوش الغمام
يرق لهذا النبات الرضيع	ألم تر يا كيف ضرع الغمام
بلاد تسيل بماء مريع	ولم لا تريع باريافها
تحبي رباها وعند الطلوع	وما أبهج الشمس عند الغروب
محل البصير بكم والسميع	خليلي ما غيرت فارس
تزف لكم من رجيف الظلوع	ولو شئت حملت برقية



عاطفات الحب



هذبت طبعي وصفت خلقي	عاطفات الحب ما أبدعها
أنا لا أنكر فضل الحرق	حرق تملأ روعي رقة
لا بشوقي أين من لم يشفق	أنا باهيت بموتي في الهوى
ذكرات غير ذكراك ثق	ثق بأن القلب لا تشغله
كيف تدري طعم ما لم تذوق	لست تدري بالذي قاسيته
وفداء لك حتى رمي	لم تدع مني إلا رمقاً
أنما أطيب منه مغبقي	مصباحي في الحزن لا أكرهه
كيف لو تسمعه من منطقي	إن هذا الشعر يشجبي فقله
زفارات أخذت في مخنقي	رب بيت كسرت زبرته
فهواكم بيعة في عنقي	أنا ما عشت على دين الهوى



جربيني

جربيني من قبل أن تزدريني وإذا ما ذممتني فاهجريني
ويقيناً ستندمين على أنك من قبل كنت لم تعرفيني
لا تقيسي على ملامح شكلي وتقاطيعه جميع شؤوني
أنا لي في الحياة طبع رقيق يتنافى ولون وجهي الحزين
قبلك اغتر معشر قراؤني من جبين مكلل بالفضون
وفريق من وجنتين شحوبين وقد فأت الجميع عيوني
اقرأيني منها ففيها مطاوي النفس طراً وكل سرٍ دفين
فيها رغبة تفيض وإخلاص وشك مخامر لليقين
فيها شهوة تثور وعقل خاذلي نارة وطوراً معيني
فيها دافع الغريزة يغريني وعدوى ورائة تزويني

* * *

أنا ضد الجهور في العيش والتفكير طراً وضده في الدين
كل ما في الحياة من متع العيش ومن رونق بها يزدهيني
التقاليد والمدا جاة في الناس عدو لكل حرٍ فطيني

أفاغدو مساعداً باختياري هؤلاء الخصوم أن يسحتوني
وأنا ابن العشرين من مرجع لي أن تقضت لذاذة العشرين

* * *

أبسمي لي تبسم حياتي وإن كانت حياة مليئة بالمشجون
أنصفيني تكفري عن ذنوب الناس طراً فانهم ظلموني
أعطني ساعة على شاعرٍ حرٍ رقيقٍ يعيش عيش السجين
أخذتني الهموم إلا قليلاً أدركني ومن يديها خذيني

* * *

ساعة ثم انطوي عنك محمولا بكره لظلمة وسكون
حيث لا رونق الصباح يحيني ولا الفجر باسمًا يغريني
حيث لا دجلة تلاعب جنبها ظلال النخيل والزيتون
حيث صبحي لا يملكون مواساتي بشيء إلا بأن يبكوني
متعني قبل الممات فما يدريك ما بعده وما يدريني
وهي أن بعد يومي يوماً يقتضيني مخلفات الديون
فمن الضامنون أنك في الحشر إذا ما طلبتني تجديني
فستعزين بالمحسن رضواناً فيلقيك بين حور وعين
وأنا في جهنم مع أشياخ غواة بغيرهم غمروني
أخرجتني طبعي وبآرائهم ازددت بلة في الطين

بالشفيع العريان استملكي خير مكان وأنت خير مكن
ودعني مستعرضاً في جحيمي كل وجه مذمم ملعون
وستشجين إذ ترين مع البزل القناعيس حيرة ابن الالبون
عن يساري أعمى المعرة والشيخ الزهاوي مقعد عن يميني
أئذني لي أنزل خفيفاً على صدرك عذبا كقطرة من معين
وافتحني لي الحديث تستملحي خفة روعي وتستطبي مجوني
تعرفني أني ظريف جدير فوق هذي النهود ان ترفعيني
مؤنس كابتسامة حول ثغريك جذوب كسحر تلك العيون

* * *

اسمحي لي بقبلة تملكني ودعي لي الخيار في التعيين
قربيني من اللذادة المسها أريني بداعة التكوين
انزليني إلى « الحضيض » إذا ماشئت أوفوق ربوة فضعيني
أصحبيني منادماً وباسماء سواء أن تشتهي سميني
كل ما في الوجود من عقبات عن وصولي اليك لا يثنيني

* * *

احمليني كالطافل بين ذراعيك احتضاناً ومثله دليني
وإذا ما سئلت عني فقول لي بدعاً اغائة المسكين
لست أماً لكن بأمثال هذا شاءت الأمهات ان تبتليني

اشتبهى أن أراك يوماً على ما ينبغي من تكشف للمصون
غير أني أرجو إذا ازدهت النفس وقاض الغرام أن تعذريني
الطميني إذا مجنت فعهداً أتحرى المجون كي تطميني
وإذا ما يدي استطالت فمن شعرك لطفاً بخصلة قيديني
ما أشد احتياجه الشاعر الحساس يوماً لساعة من جنوني



الى أرواح الشعراء المتمردين

أساتذتي أهل الشعور الذين هم
أروني انبلاجاً في حياتي فاني
وما الشاعر الحساس يرضى بعيشة
خذوا بيدي هذا «الغريب» فانه
لئن جئت عن أعصاركم متأخراً
لغير زمان ككون الدهر نزعتي
وعندي منكم كل يوم مجالس
معي روح «بشار» وحسبي بروحه
تعلمني سخف القوانين في الوري
وطوراً مع الشهم الظريف (ابن هاني)
يسجل ما أحصت يده بدقة
ومن قبل كانت للخمور ولم تزل
تعوضهم عن وحشة بانطلاقة

مناري في تدريبي وعمادي
سُمت حياة جللت بسواد
مكررة مخلوقة لمجاد
لكل يد مدت اليه معادي
فاني قريب منكم بفؤادي
وكون أعصابي لغير بلاد
ترف بها أرواحكم ونواد
تقربني من حكمة وسداد
وسوء نظام لم يجيء برشاد
برواح خماراً له ويفادي «١»
ويمزج منه صالحاً بفساد
لدى الشعراء النابهين أياد
وعن يقظة مذمومة برقاد

* * *

أساتذتي، لا توحدونني فاني بواد وكل الشعراء بواد

(١) هو الشاعر الخالد الحسن بن هاني المعروف بأبي نواس .

ولا تعجبوا ان القوافي حزينه
وما الشعر إلا صفحة من شقاءها
فلا تذكروا عيشي فان يراعتي
أمر من الملح الأجاج مواردني
تقدمني من لست أرضى اصطحابه
وضويقت حتى في شعوري وانما
وما لذة الدنيا إذا لم أكن بها
وما أنا بالحر الذي ينعتونه
أصرفه فيما أروم واشتهي
وماذا يريد الناس مني وانما
فكل بلادي في ثياب حداد
وما أنا إلا صورة لبلادي
ترفع عن تدوينه ومدادي
وأوجع من شوك القتادة زادي
وطاولني من لم يكن بعدادي
شعوري بقيا عدتي وعمادي
أمتع في تفكيرتي ومرادي
إذا لم يكن في راحتي قيادي
وابذل فيه طارفي وتلادي
« لنفسي صلاحي أو علي فسادني »

* * *

فلا تنشدوا حرية الفكر أنهما
فما كان بشار بأول ذاهب
إلى اليوم في «بغداد» خنق صراحة
مداخلة في مجلس وملابس
وخلوا اهتمام الشعر ان حديثه
خلت حلبة الآداب إلا هجائناً
تشكى القريض العابثين بحقله
« ببغداد » معنى نكبة وصفاد
ضحية جهل شائن وعناد
وتعذيب آلاف لاجل احاد
وتضييق في جيئة ومعاد
شجون ، اقضت مضجعي ووسادي
ملققة سدت طريق جياذ
كما يتشكى الروض وقع جراد

الأوباش أو

[مسأله] القضاء والنظامات

الأوباش : من أشهر مؤلفات القصصي الفرنسي (أميل زولا) يرمي بها إلى الخروج على نظام الطبقات وعلى سائر الأنظمة والقوانين القضائية التي يرى فيها ما لا ينفق وروح المساواة والعدالة ، كما أنه يصورك فيها هذه الطبقة التي تسمى بـ (الأوباش) وما فيها من الميزات على غيرها من الطبقات ...



نوا ميس يدبرها الخفاء	جهلنا ما يراد بنا فقلنا
مكائد دبرتها الأقوياء	فلما ايقظتنا من سبات
تدوس العاجزين ولا مراء	وليس هناك شك في حياه
لتحمينا وقد عزّ احتماء	لجئنا للشرائع باليات
رجونا أن يكون به الدواء	فكانت قوة أخرى وداء

حديث سيرهن إلى ضعيف
تسير وشأنها حتى إذا ما
وقام السيف يهرب دفتيها
إذا لم ترضه منها سطور
فكانت لعبة السيف المدمى

* * *

تلاقفه وعن أشر بطاء
تصدت قوة فيها التواء
تؤيده ميول وارثاء
تولت محو ما فيها الدماء
يفيض على جوانبها الغباء

أصلح ما الطبائع أفسدته
وماذا غيّرت نظم وهدي
وما عدم الهناء بها ولكن
ولم تتفاوت الطبقات إلا
وما اختلفت عصور عن عصور
فسوق الرق لم يكسد ولكن
وقد قامت على التشريع سوق
ولكن نحت أغطية وماذا
ترى أبداً رعاياً أذكى
وأحراراً رحالاً أو نساءً
فتفتقر المواهب والمزايا
وتحمد جنوة لولا تردي

قوانين مفسخة هراء
حياتك جل ما فيها شقاء
تنوزع فيه فاحتكر الهناء
لتنحصر الرفاهة والناماء
نعم غطى على الصور: الطلاء
تبدل فيه بيع أو شراء
بها احتشدت عبيد أو إماء
ترى عين لو انكشف الغطاء
تسوسهم رعاة أغبياء
تسخرهم رجال أو نساء
وتندحر العزيمة والفتاء
انظامات لأهلهم الرجا

يقين أن عقباها هباء
وقد تسدي الجليل ولا جزاء
وتلتئم المحاسن والعراء
مضت هدرًا وطار بها الهواء
تولأها فضيعها الخلفاء
فسرته ؛ وصاحبها يساء

يزهد في المحامد طالبيها
فقد تأتي الفظيخ ولا عقاب
وتتفق المجاعة والمزايا
وفي التاريخ أتعاب كثار
وأعمال مشرفة ذويها
وأخرى جرّ مغنمها دني

* * *

لو أن مكانها كان الحياء
فسخره أناس أذكىاء
وطيبة نفسه ذئب وشاء
نخيرها لشرها الفداء
وأوجع ما يحير به الدهاء
وأرهبها التمتع والأباء
وماتت وهي معدمة خلاء
كأصدق ما يكون الأ دنيا
تنصبها كما رفع اللواء
ولا هذي أغاثتها السماء

تكون وقاحة فيود مرء
فان وجد الحياء سطا عليه
مزاحمة كأن دهاء مرء
وكل محسنين إذا استما
وإن أشر ما يلقي أريب
نفوس هدها شرف ونبيل
وقد عانت إلى الأواباش ؛ تعزى
وأخرى في المخازي راكسات
مشت في الناس رافعة رؤوساً
فلا الأرضون قد خسفت بهذي

* * *

أُتعرِف من هم «الأوباش» زولا
يريكهم أناساً لم يلصق
تطيح بيوتهم حفظاً لبیت
أُتعرِف «لانتیه» (١) وما أتاه
وהל شرف بلانكدٍ وضری
تولت «لانتیه» يد الرزایا
قضاء الله قلت وإن ترده
ودهوره الوفاء ونعم عقی
ومن يذهب بثروته ضام
وقامت صيحة من كل باب
ستعلم أين أهل المرء عنه
وقد صدقوا فإن يدك تهزأ
وقد كذبوا، فبا يار، لديه
وكل الناس من قاصٍ ودانٍ

يريكهم كأحسن ما يراء
بهم غدر ولم ينكر وفاء
يضمهم - وصاحبه - الاخاء
من الشرف الذي فيه بلاء
يتم خلقه الشرف العناء
وأشبه فيه مغلبيه «القضاء»
قضاء حكومة فهما سواء
الصدقة أن يدهوره الوفاء ! !
لصاحبه فقد حسن الجزاء
تراجع «لانتیه» فلا نجاء
واخوته، إذا ذهب الثراء
على رجلك إن ذهب الرخاء
وكان له ببا يار العزاء
لمن واساك في ضيقٍ وقاء

(١) لانتیه، هو بطل الرواية ومحورها ومن هنا تبثدي المناصرة حيث
يتكفل صديقاً له لا يطبق دفع ما عليه فيهرب ويصر القضاء على عدم
تقسيط المبلغ المضمون في دفعه. لانتیه، جملة واحدة ولكن
بييع معمله وتدهور أموره .

فجاء يزين موقفه لسان
محاماة مشرفة وليست
صديق ضامن نجت صديقاً
وليس بمنكر دفعاً ولكن
«فلا نتيه» له شرف وجاه
ومعمله تعيش به مئات
ولكن القضاء أجل من أن
فأصبح «لا نتيه» وكل مافي

* * *

وبينا لا نتيه يفيض بؤساً
إذا بالعدل ، يكبسه ، لماذا
لأن العدل يشغله أناس
وهب ذهبت ضحايا العدل ظلماً
فلالوم عليه وإن تلوت
سيجلدهم إلى أن يقنعوه
فان هلكوا وخلفهم بيوت

كحمد السيف أرهفه المضاء
محاماة يراد بها الرياء
ضمانته وقد عز الأداء
مقاسطة يحتمها اقتضاء
وأطفال وأهل ابرياء
سيعوزهم - إذا سد - الغذاء
يصدق ما يقول الأصدقاء
يديه من ثنا الدنيا جفاء

ويطفح بالشقاء له إناء
لأن العدل يكبس من يشاء
هم فوق المنصة أنبياء
نفوس من تظنيه براء
سياط فوقهم أو فار ماء
بأنهم أناس أبرياء
خوت من بعدهم فله البقاء

— ٩٦ —

الدم يتكلم :

بعد عشر



قبل أن تبكي النبوغ المضاع سبّ من جر هذه الأوضعا
سبّ من شاء أن تموت وأمثالك همّاً وان تروحوا ضياعا
سبّ من شاء أن تعيش فلول حيث أهل البلاد تقضي جياعا
داوني إن بين جنبي قلباً يشتكي طول دهره أوجاعا
ليت أني مع السوائم في الأرض شرود يرى القماد انتجاعا
لا ترى عيني الديار ولا تسمع اذني مالا تطيق استماعا
جل معي جولة تريك احتقار الشعب والجهل والشقاء جماعا
تجد الكوخ خالياً من حطام الدهر والبيت خاوياً يتداعى
واستمع لا تجد سوى نبضات القلب دقت خوف الحساب ارتجاعا
فلقد أقبلت جبّة تسوم الحى عنفاً ومهنة وإتضاعا
إن هذا الفلاح لم يبق إلا العرض منه يجحد أن يباعا

* * *

بعد عشر مشيت بطاءً ثقلاً مثلما عاكست رياح شراعا
عرفتنا الآلام لوناً فلوناً وأرتنا المات ساعاً فساعا

اختبرنا انا أسانا اختباراً
وندمنا فهل نكفر عما
لو سألنا تلك الدماء لقات
ملاً الله دوركم من خيالي
وغدوتم لهول ما يعترىكم
تحسبون الورى عقارب خضراً
والليالي لكحاء لانجم فيها
ليتكم طرموا شعاعاً جزاءً
بالأمانى جذابة قد تموها
وواعدتم مستقبل لو رآته
ألهذا هرتموني وأضحى
أفوحدي كنت الشجاعة فيكم
كل هذا ولم تصونوا ربوعاً
إن هندي وضعية ليس يرضى الله أن تفصدوا عليها ذراعاً
قل لمن سلت قانياً تحت رجله وأقطعه القرى والضياعا
خبروني بأن عيشة قومي لا تساوي حذاءك اللماعا

* * *

مشت الناس الأمام ارتكاضاً
ومشينا إلى الورا ارتجاعاً

في سبيل الأفراد هوجا ركابا ذهب الشعب كله اقطاء
 طعنوا في الصميم من يركن الشعب اليه ونصبوا القطارا
 شحنهم من خائن وبذئ وكذب شحن القطار المتاع
 ثم صبهم على الوطن المنكوب سوطاً يلتاع منه التباعا
 خدمت عبقرية طالما احتيجت لتلقي على الخطوب شعاعا
 وانزوت في بيوتها أدباء حطمت خيفة الهوان اليراعا
 ملء دور العراق أفئدة حرى تشكى من الأذى أنواعا
 وجهود سحقت في حين ترجت منها البلاد انتفاعا
 فكان الأحرار طراً على هذي النكبات أجمعوا اجماعا

* * *

أنا أرى أنفساً حبسن على الضيم وكبلي للشر بالصاع صاعا
 واستعيني بشاعر وأديب وازيحي عم ترين القماعا
 لا يراد الشعور والقلم الحر إذا كان خائفاً مرفاعا
 هيجوا النار أنها أهون الشرين وقعا ولا تهيجوا الطباعا
 ان هذي القوى لمن اجتماع عن قريب يهدد الاجتماع
 عصفت قوة الشعوب بارسى أمه الأرض فاقمنا من اقنلاعنا
 انه هذا الصراع يادم بين الشعب والظالم قد أطلت الصراعنا

* * *

جائزة الشعور

فادمت خلان الأسي	وسقيت من كأس دهاق
مثل اصطباحي من كؤوس	الهم والألم اغتباقي
هذي النفوس الشاعرات	تلذذت بالأحتراق
غنيت نفسي إذ رأيت	نفوسها غنت رفاقي
كل يقول أنا أحوز	السبق في يوم السباق
مالي أنوح على سواي	وميتي رهن السياق
ساقى المدام إذا قضت	هذي البلاد فانت باق
روحي : وروح الشعر والأوطان	كل في التراقي
كل البلاد سعت لتصلح	شأنها إلا عراقي
صدع الزجاج تصدع	استقلا لنا بيد النفاق

* * *

شتان فيما ارتأيه	مذاق صحي من مذاق
حلبات آداب العراق	بكت على الخيل العتاق
لم يبق لي غير	المخاتل والمنافق والمتاق
أف لها من أوجه	قابلني سود صفاق
أما غناي فظاهر	محض كأغنية السواقي

تتكسر النبرات في الأشعار من ضيق الخناق
نزفت دموع العين ثم تحجرت هذي المآقي
ولكثرة الباكين ضاعت حرمة الدمع المراق
يارقة في الطبع بانث بين أبيات رفاق
أنت التي هونت من هذي الشدائد ما ألاق
وأنا المدين لمهجة حملتها غير المطق
آلام أيام مضين وخوف أيام بواق
أما التمرد في شعوري فهو من أثر الوثاق
أحييتم نفساً أر دتم موتها بالاختناق
لا تقتضي تلك الخشونة بعض أبيات رفاق
ماذا ترجي « فارك » (١) من بعد حادثة الطلاق
ما سرها لقيامكم فيسوؤها وقع الفراق
قم يا « جميل » فخمني يا حامي الأدب العراقي
يا من بشعرك ظنت الأقسام أن الشعب راقي
قبلي بأحجار رستت لقاء هاتيك الارتاق
تلك العرائس كم رأيت ضياء وعن بلا صداق
أو بعدذا يتشدقون بقرب دور الانفتاح

(١) الفارك - المرأة التي تبغض زوجها.

الذكرى الممثلة

— ❦ —

أقول وقد شأقتني الريح سحرة ومن يذكر الأوطان والأهل يشتق
الأهل تعود الدار بعد تشأت ويجمع هذا الشمل بمد تفرق
وهل نفتشي « ١ » ربح العراق وهل لنا سبيل إلى ماء الفرات المصفق
لقد طال عهد الدهر بالعدل بيننا وأبعد منه عهد بالترفق
حبیب إلى سمعی مقالة « أحمد » « ٢ » « أحبابنا بين الفرات وجلق »
فوالله ماروح الجنان بطيب سواكم ولا ماء الغوادي بريق « ٣ »
ووالله ماهندي الغصون وان هفت « ٤ » بأخفق من قلبي اليكم وأشوق
شربنا على حكم الزمان من الأذى كؤوساً أضرت بالشراب المعتق
فمن كان يهنيه صبح ومنق فان من البلوى صبرحي ومغربي

* * *

« ١ » نفتشي نتشوق والمصفق المصفي « ٢ » أبو العلا المعري شاعر
الفلاسفة وعجز البيت : يد الدهر لا خبركم بمحال « ٣ » الغوادي الأمطار
جمع غادية « ٤ » هفا الغصن مال وخفق .

خليلي لا تلحى سهام. صائب « ١ »
 تعنف أحكام القضاء حماقة
 كفى مخبراً بالحال ان ليس منية
 وما فارس إلا جنان مضاعة
 هنيئاً فلا مسرى الرياح بخفت
 أتى الحسن توحيه اليها من السما
 مضى السيف مقتاداً من الحسن فيلقا
 كأن الثلوج النازلات على الربى
 أتاحت فلولا حكمة لم تفوق
 كأن القضاء الحتم ليس بأحق
 لنفسي إلا أن نعود فنلتقي
 ويارب خمر لم تجد من مصفق
 وبى « ٢ » ولا مجرى المياه بضيق
 يد الغيث في شكل الكمام المفتق « ٣ »
 وجاء الشتا زحفاً اليها بفيلق
 عمام بيض كورت فوق مفروق

(١) « لا تلحى لانهم وفوق السهم سدده » ٢ « المؤلف الممن التكميد »
 « ٣ » المفتق المنفتح .

سجين قبرص

هي الحياة بأحلاء وأمرار
سجية الدهر والبلوى سجيته
لم يدر من احسنوا صنعا لغيرهم
وذّ الأباة وقد سيموا مناقضة
من ضامن لك والأيام غادرة
ما للتمدن لا ينفك ذا بدع
كم ذا يسمون أحراراً وقد شهدت
ماللجزيرة لم تأنس مرابيحها

تمضي شعاعاً كزند القادح الواري
تقلب بين اقبال وادبار
بارت عقباهم عقيب سنار
في الروح لو أبدلوهم نقص أعمار
ان ليس ينشب فيك السهم ياباري
في الكون يأنف منها وحشه الضاري
فعا لهم أنها من غير أحرار
بعد الحسين ولم تحفل بسمار

* * *

مغبرة خلف الليل السواد بها
لم لا تشب بها نار اكلمهم
يا مهبط الوحي للتاريخ معجزة
لله عندك بيت سوف يكاؤه
تلك السنين بآثار مضت وأتت
أما بنوك فهم جيران ربهم
دار بديارها من طارق حفظت

أوحلتها سماء اللهم بالقرار
الهاهم الحزن حتى موقد النار
سلي تحدثك عنها فوهة الغار
من أن يباح لأشوار وكفار
هذي السنين تبغي محو آثار
وربهم خير من يحمي حى الجار
وطالما حفظت دار بديار

شيخ الجزيرة أنت اليوم مرتهن
 لتحمدن من الدنيا عواقبها
 خودعت عنها وليست لو علمت سوى
 تغشى العيون بتدليس محاسنها
 يا حاملين على الأمواج عزمته
 هل بلغت قبرص عن ضيف بقعتها
 كمثل نائر ذاك الموج ثورته
 يا من يجل شعار الدين مستمعا
 حتى على البحر للتكبير مأذنة
 الله أكبر ردها فان بها
 مما يمد إلى التاريخ روعته
 من سيئات ليال جل ما صنعت
 يا ناهضاً بأبابة الضيم منتفضاً
 في ذمة الله والتاريخ ما تركت
 إن لم يقيموا لك الذكرى مخلدة
 لو تبغني بنى عن عزة بدلا
 نهضاً بنى العرب العرباء أنكم
 أرقدة وهواناً أن بعضهما

بحسن فملك من صدق وايشار
 فقد أرينك عقبى هذه الدار
 مراسح همها تمثيل أدوار
 وقد كمن المساوي خلف أستار
 قابلتم البحر تياراً بتيار
 بأنه أي نفاع وضرار
 يوم استشاط وهاجت سورة النار
 لله آيات إلال وأكبار
 تقام كل عشيات وابكار
 خاطراً وعظات ذات أسرار
 تخليده مذكاً في ري أحبار
 سوء ببلية وفاء بقدار
 عن أن يمد يداً للذل والعار
 ايامك الغر من محمود آثار
 فحسن فملك فينا خير نذكار
 لكنت ذا نشب جمع وأكثار
 فرائس بين أنياب وأظفار
 مما يفت بأصفاد وأحجار

حول سفر جبهة الملك المعظم

نظمت بمناسبة سفر جلالة
المنفور له الملك فيصل الأول إلى
جنيف سنة ١٩٣١ تمهيداً لدخول
العراق عصبة الأمم ...



ونزلت خير محلة وجناب	لقيت عقي الجهد والأتعاب
حاميت عنه ، وابت خير اياب	ورحلت خير مودع عن موطن
وقفت سياستها على الأبواب	ودفعت للدار الحصينة أمة
عنها إذا صمتت ، وخير كتاب	ولانت خير لسان صدق ناطق
أسد تقدره أسود الغاب	غاب الاسود جنيف سوف يدوسها
أرباب أفئدة هناك رحاب	رحب الفؤاد غداً تجل مكانه
كرسية قطباً من الاقطاب	وهناك سوف ترى النواظر ما لثأ
عزماً يؤمل السمع فصل خطاب	مل العيون سمات أصيد طافح
وكفى ، دليل نجابة الاعراب	شخصية جبارة هي وحدها
يزن الأمور بحكمة وصواب	لله درك من خير بارع

يعنى بما تلد الليالي حيطة
 متمكن مما يريد يناله
 يلتف «كالدولاب» حول كوارث
 وإذا الشعوب تفاخرت بدهاتها
 جاء العراق مباهاً بسميدع
 يرضيك طول اناته فاذا التوى
 ويمد الأيام الف حساب
 موفور جاش هادي الأعصاب
 حشدت عليه ، تدور كالدولاب
 في فض مشكلة وحل صعاب
 با دي المهابة رائع جذاب
 فهو القدير القذفي الأعصاب

* * *

أملأع الأرماع يوم كريمة
 أعجبت منك بهمة وروية
 أن الذي سوى دماغك خصه
 لباس أطوار يرى لتقلب الأيام
 في السلم أنت ملاعب الألباب
 وأقل اعجاب امري اعجابي
 من كل نادرة بخير نصاب
 لباس أطوار يرى لتقلب الأيام
 أخفى والطف من مدب شراب
 ينزعه منسلاً إلى جلباب
 آراء مجتمع التوى غلاب
 عريبة الأوصاف والأتقاب
 بالطف آونة وبالآرهاب
 وترجكتها عرياً بغير نقاب
 من مستقيم في خطاه ، كاني
 يمشي إلى السر العميق بحيلة
 يبدو بجلباب فان لم ترضه
 قضت الظروف بما تريد وغلبت
 وعرفت كيف تري السياسة خطة
 مشيتها عشراً وثيلاً مشياً
 وكشفت كل صحيفة مستورة
 وقنلت أصناف الرجال دراية

ومعارض خدم البلاد لغاية
وكأني بك إذ تقابل واحداً
فاذا ادعى ماليس فيه أتيته
لم تبق لولا فرط عزمك ريبة
حتى وقفت به يمد لها ته
لا أدعي ان قد أتم نموه
فلتلك ليست بالبعيد مناها
لكن أقول أريته مستقبلا
كناشهد أول ما تذوقه فم
فالיום هاهو ذا بظلك يحتمي
ان تشك ما فاسيت من اجهادة
فلقد طلبت منال أمر لم يكن

* * *

شرفت وآخر خائن كذاب
منهم ، تريه غفلة المتغابي
فيما تريد ، بمحضر وكتاب
ان العراق يسير نحو تباب
تعباً من الأثقال والأوصاب
من كان أمس بشكل طفل حاب
عن كل شعب طامح وثاب
لا بالعدم سنأ ولا الخلاب
ما زال بين لهاه طعم الصاب
مثل احتماء العين ، بالاهداب
أوتلق ما لا قيت من اقعاب
لينال إلا من رؤوس حراب

اليوم يوم تفاهم بالرغم من
وسياسة سلبية لو أثمرت
وخيانة ان لا يقدر مخلص
لكن إذا لم تبق إلا ميته
ما يأخذ المصنوع جبل وريده

اني أحب تطاحن الأحزاب
فيها نجاح رغائب وطلاب
تدعو سياسته إلى الاضراب
أو أختها فسياسه الأيحاب
ما بين ظفر عدوّه والنباب

اني خدمتك بالقوافي قاصداً
 لولا محيط بت من نزعاته
 أطنبت في غصص لدي كثيرة
 لي حق تمحيص الامور كواحد
 فاذا أصبت بفصلة محمودة
 فلطالما حايت غير مصارح
 ولكم سكت فلا مصارحة ولا
 أبغي المسائل محضة ويعوقي
 وبلاء كل مفكر حزبية

بك خدمة الدريخ والآداب
 وتضارب الآراء كما لمرتاب
 تبينها يدعو إلى الأطباء
 من سائر الشعراء والكتاب
 واذا زالت فلست فاقد عاب
 ولطالما صارحت غير محابي
 تمويهية ؛ وقبعت في أثوابي
 عن ذاكم ، سبب من الأسباب
 تلني على الآراء الف حجاب



لتكن حازمة أثرها وزارة المفاوضات

نظمت سنة ١٩٣٠ بمناسبة تشكيل نخامة
نوري باشا السعيد وزارته الأولى .

— * * —

فأبن العزم والقلب الذكي	لقد أزمّت - وأنت بها حفي -
« كفاني من غنى شعب وري »	وقد كادت تقول لفرط جوع
لأن الحكم حكم فوضوي	وقد مدح التذنبب والتراخي
لتسمّعها إذا احتفل الندي	وحسبك أن تصيخ إلى الشكاوى
مصارحة يؤيدها النحي	فقد كثرت شتائم مقدعات
تداركها فقد برح الخفي	وليس لها سواك أبا صباح
يكن عضدها شعب أبي	ومدها يدك بلا ارتجاف
- وينفع قومه الرجل الوفي -	وقد كثر العقوق فكُن وغباً
- وان تصدق - فانت بهاري	تسلمها واحكم جانبيها
ولا يغرك أنك أريحي	ومارسها بقوة عنجبي
وهذا يوم يفتقد القوي	فلتأهيل والترحيب يوم
بصير بالعواقب لوذعي	وانت إذا استحر الخطب شيخ

وأنت إذا انجلت كرب ظريف
وما أدعوك أن يلتاث سن
ولكن ارتجبي عزماً صلياً
تلق على البديهة كل سوء
وان هاجت عليك «أباصباح»
وخف اليك من هنا وهنا
فلا يشغلك أمرهم ولكن
وقل لهم استقروا واطمانوا
تراجع أنت أنك لست منهم
ومن عامين قام لهم ضجيج
بلندن حيث غودر مستظماً
وأفرد أصيد تآبى الدنيا
مؤامرة أتموها بليل
وكان العنف طيهم ولكن

لطيم في تصرفه حي
ضحوك منك أوجه وضي
به يتأسك الحبل الرخي
بأسوأ منه يرهبك الغوي
«دجاجات» دعاها «الثعلبي»
يحاول لعبة «هي» و«بي»
أر الاقوام أنك المعني
فليس لكم من الأشياء شي
ودونك أنت أنك اشعبي
له في كل سابعة دوي
هناك مجدعا أنف حمي
له التاريخ والحسب الزكي
على أن ينهك الوطن الرزي
أرادوها مساحمة فعبوا

* * *

مضى دور الشراة (١) وجاء دور
يحل عن الفيام به شري
«١» الشراة هم الخوارج الذين تمردوا على مبدأ التحكيم بين الامام
علي ومعاوية وتاريخهم معروف .

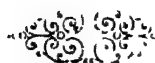
منظمة ومعتقد جلي
« معاوية » أناه ام « علي »
يسيرها جهول اودعي
ويذكرها على الأخرى عشي
تؤمل حصبة ان فاء في
وكان اضر منه دنيوي
يهون عليه موطنه الرمي
إلى تنفيذ مأربه مطي
دمار الشعب انجدها دني
على عورات اهليه ربي
وينفعا لدى الجلى صبي
انار عجاجها قدم غبي
يهن ولا يلام الأجنبي
وان الحكم مطلب شهبي
وآخر مالديك اليوم كي
لتنهضها فانت إذا حظي
فماذا ينفع الوطن الشقي
وان يقضى عليه وانت حي

مضت فرق لهم خطط واضح
مقاومة الحكم قاطعوه
وجاء تنه مذ بذبذبة خطاها
يفادرها على سمة صباح
وتقفوها على العمياء هوج
اضر الملك ديني عنود
ومن شر « الخوارج » خارجي
وسائط كل محتل هجان
ولم نزل السياسة ان ارادت
وقام على طليعتها خؤون
يقدر عندها في الشروغد
وربة فتحة اعيت ذكياً
تلام بنو البلاد على ازدراء
فان الملك محبوب عقيم
بكل عولجوا قابوا شفاء
تداركها فان صادفت حظاً
والا فلنصف وطننا شقياً
واعزز أن يهان وانت فيه

على اسم « القوة الحمراء » جرب
وان ترخطة للنجاح أدعى
وهب أن الدماء تريد مجرى
فان لم يرق بالتلطيف شعب
فصت ذخائر النار يخ طراً
وكان إذا تناكست الصفايا
رأيت المال يعبد جبان
رأيت العلم يخذل حامله
رأيت « أبا الختوف » اليه يلجا
نشاطك أيها البطل الجري
فدونكها وان كبر النعي
فشق لها ليندفع الاتي
فبالارهاب فليكن الرقي
فكان أجمل من المشرفي
تقدم وحده هذا الصفي
رأيت السيف يعبد كمي
رأيت العقل يحمله شقي
- إذا ضاقت به - حتى النبي

* * *

عييت أبا صباح عن أمور
ولو لم تلهب الأشجان نفسي
وحكم « عسكري » مثل هذا
وثق ان لم يخط الشكل شكل
ستمخمو شاعرية ذي شعور
ملجلة وما بي قبل عي
فتور بها لما التهب الروي
يراد له أديب عسكري
ولم يبدل به هذا انزي زي
ويرزا العبقرية عبقرية



الى معالي مزاحم بك الباجه جي

❖❖❖

نظمت بمناسبة عودة صاحب المعالي
مزاحم بك الباجه جي إلى ميدان السياسة
وتعيينه مندوباً دائماً عن العراق في عصبة
الأمم وزيراً مفوضاً في روما وباريس ... ما

— ❖❖❖ —

من الله أن يبقى لمن « مزاحم »
عليها إذا نام الخليون قائم
وفيما يصون الحكم والملك حازم
وفي الصدر أمواج الأسي تتلاطم
على مضض حتى ترد المظالم
لفطنته أسرارها والطلاسم
جليل ؛ بأن تنزاح عنه الغمام
وفيه من النفس الطموح علائم
إذا أغضبوه كيف تدأى الضراغم

ألا انما تبغي العلى والمكارم
قوى الدولة الغراء تعلم أنه
وذو الحكم مرهوباً على الملك ساهر
وذو الخلق الضافي بخال مرفهاً
يبيت على شوك القتاد وينطوي
عليم بآداب السياسة تنجلي
ضمين إذا ما الجو غام بطاريئ
على وجهه سياء أصيد أشوس
جهير يرى الأقوام عند احتدامه

وفي العنف فهو الأبلق الفرد منعمة

وفي اللين فهو المصحب المنفاهم

* * *

لقد مارس الأيام ذو خبرة بها
وما هو ان خير تحداه طائش
ومرتقب للشر والشر غائب
على ثقة أن الحياة تراوح
وماش إلى قلب الحقود بحيلة
وقد علم الأقسام أن من احما
ولما اعتلى دست الوزارة وطدت
عفيف يد لا يحسب الحكم مغنا
ترفع عن طرق الدنيا فماله

ذكيّ لحالات الزمان ملائم
ولا هو ان خير تعداد نادم
ومستحق للشر والشر قادم
نسائمها جواله والسائم
يداوى بها حتى تسلى السخام
من الشعب مخدوم وللشعب خادم
بهمته أساسها والدعائم
ولو شاء لم تعمس عليه المغانم
سوى الجود والقلب الجري سلام

* * *

لقد سرّني أن الزمان الذي سطأ
وان ظلّ وفاء ضاية تنك عوا بساً
وقد أيقنت اذ قاومتك كوارث
وجدت لك خشن المس تبني فضيلة
تلقبت يقضان الفؤاد حوادناً
وقد كنت نادمت الكذير فإجد

عليك بحرب عادو هو مسالم
أنتك ترحي العدو وعي بهام
بانك لا تسدح حين تقاوم
وتنجن في البؤس الجلود النواجم
يروع منها في التخييل حالم
على حين عضت كربة من تنادم

وقد كانت الزلنى اليك تراحماً
ولم تلف لما استيقظ الخطب واحداً
وأنت عضدت الملك يوم بداله
تكفلته مستعصماً بك لا ثداً
ولم أر أقوى منك جاشاً وقد عدت
وأفردت مثل السيف لا من مساعد
ولما أبى إلا التبليج ناصع
ولم يجد الواشون للكيد مطمعا
خرجت خروج البدر غطت غمامة
وللترب أفواه رمتك بباطل
وحوشيت عن أي اجترام وانما

فاصبح في الزلنى عليك النزاحم
من الما نحيك الودّ والخطب ناثم
يهدده قرن من الشر ناجم
وليس له إلا لك والله عاصم
عديك العوادي جمّة تتراكم
سوى ثقة بالنفس أنك صارم
من الحق لم تقدر عليه التمام
لديك ولم يخذش مساعيك واصم
عليه وسراً المجد أنك سالم
ولاسامت أشداقها والغلاصم
تدبر من خلف الستار الجرائم

* * *

وصقر نعامته الصقور وراعيها
لقد أحكمت منه الخوافي خؤولة
فتى «الحلة» الفيحاء شدت عروقه
فجن بأوفى من تحمل له الحبا
وطيد الحجبى لم تستجد له الرقى
وداهية باسم العراق بمجلس

من النظر الغضبان موت مداهم
ومتت إلى الأعمام منه القوادم
بنات الفرات المنجبات الكرائم
وأمن من شدت عليه الحيازم
صغيراً ولم تعلق عليه التمام
تصافحه فيه دهاة أعظم

يمثل شعباً يستعد للهضة
والطف ميزات السياسي أنه
يؤيده ذهن خصيب ومنطق
ورنانة في المحفل الضخم فذة
بعيدة مرمى مستفيض يانها
ومحتمل للحق مستأنس به
يسد طريق الخصم حتى يرده
وقد أَرْضَتِ القاتون والظلم مغضب
وان بلاداً أنجبتك سعيدة

يرد عليها مجده المتقدم
أديب بأسرار البلاغة عالم
متين كهدهاب الدمقس وناعم
تناقلها عن أصغريه التراجم
يجي بها عفواً فتدوي العواصم
يرجيه مظلوم ويخشاها ظالم
إلى واضح من حكمه وهو راغم
مواقفه المستعليات الحواسم
وشعباً تسامى عزه بك غائم



حول مدرسة البنات في النجف

علموها فقد كفاكم شئارا وكفاها ان تحسب العلم عارا
وكفانا من التثقهقر انا لم نعالج حتى الأمور الصغارا
هذه حالنا على حين كادت أمم الغرب تسبق الأقدارا
أنجب الشرق جامداً بحسب المر أة عاراً وأنجبت طيارا
تحكم البرلمان من أمم الدنيا نساء تمثل الأقطارا
ونساء العراق تمنع أن ترسم خطأ أو تقرأ الأسفارا

* * *

علموها وأوسعوها من التهذيب ما يجعل النفوس ككبارا
ولكي تحسنوا سياسة شعب يرهنوا أنكم تسوسون دارا
أنكم باحتقاركم للنساء اليوم أوسعتم الرجال احتقارا
أفمن أجل أن تعيشوا تريدون لثني أهل البلاد الدمارا
ان خيراً من أن تعيش فتاة قبضة الجهل أن تموت انتحارا
أي نفع من عيشة بين زوجين بعيدين نزعة واختبارا

وخلال البيوت لا تجدون اليو م إلا خصومة وشجارا

* * *

اختياراً بالبت سيروا إلى صالحها قبل أن تسيروا اضطراباً
فعلى قدر ما تزيدون في الضغط عليها ستوجدون انفجاراً
وهبوا مرة نجتهم فلا تنخدعوا سوف تتخذون مراراً
ولدى الأمر لا محالة مغلوب ضعيف يقاوم التياراً
وأرى جامداً يصارع تجديداً كقزم مصارع جباراً

* * *

اين ، عن حرمة الأمومة داسستها وحوش ، المصلحون الغياري
قادة للجمود والجهل في الشرق على الشعب تنصر استعاراً
لوبيكفي ملئت دور المحامين عن المرأة الجبولة نارا
ازدراء بالدين ان يحسب الدين بحل وخزية اماراً
وبلاء الأديان في الشرق هوج باسمه ساموا النفوس احنكاً را
تزدري رغبة الجماهير في الشرق وتفسى ان خافت نفراً

* * *

أسلموا أمرهم إلى (الشيخ) عماداً زمامه يقفونه حيث سارا
وامتطاهم حتى إذا نال لغياً خلع الأحكام عنهم والعذارا
نبت القشر نحوهم باحتقار وحوى الأب وحده والخيارا

دفعوا غنمهم اليه وراحوا يحملون الأثقال والأوزار
عاريات نساؤهم ونساء « الشيخ » حلين لؤلؤاً ونضارا
وإذا جاءت الشدائد ترى قدموهم وولوا الأدبارا

* * *

حالة تلهب النيارى وتستصرخ غلب الرجال والأحرارا
ان بين الضاوع ، مما استغلوه بتضليلهم قلوباً حرارا
يعوز الشعب كي يسير إلى المجد حثيثاً وكي يوق العشارا
حاكم مطلق يكون بما يعرف من خير شعبه مختارا
يتحرى هذى الشنائع في الشرق بنفس لا ترهب الأخطارا
ان يطع كان مشفقاً واذا ما أوجوا كان فاتكا جزارا
أو فلا يرتجى نهوض لشعب ان يقدم شبراً يعق اشبارا



حول مدرسة البنات أيضاً

الرجعيون



إذا لم تقصر عمرها الصدمات
جريئون فيما يدعون كفاة
مساوى من قد أبقت الفترات
لأرهاق أهليه لها حلقات
هي اليوم للأفراد ممتلكات
سراعا وقامت دونه العقبات
بأنقاذ أهليه هم العثرات
كما اليوم ظلماً تمنع الفتيات
وما حدث في الواجبات أناة
بطاء لعمري منكم الخطوات
متى صلحت لناهض النزوات
اصدا كف الهاديين بناءة
عليها : متى ما شاءت : اللطافات
وما هي إلا لوعة وشكاة

ستبقى طويلاً هذه الأزمات
إذا لم ينلها مصلحون بواسل
سيبقى طويلاً يحمل الشعب مكرهاً
قيوداً من الأقطاع في الشرق أحكم
ألم تر أن الشعب جلّ حقوقه
مشّت كل جارات العراق طموحة
ومن عجب أن الذين تكفلوا
غداً يمنع الفتيان أن يتعلموا
أقول لقوم يحمدون أفاتهم
بأسرع من هذي الخطا تدرك المنى
وما ادعي أن التهور صالح
ولكن أرجي أن تقوم جريئة
أريد أكفاً موجعات خفيفة
فان ينع اقوام عليّ مقالتي

فقد ايقنت نفسي وليس بضائري
وما العتب بالمرضي نفوساً ضعيفة
وهبني ما صلت علي معاشر
فلو كنت ممن يطمعون بماله
دعوها لغيري عليكم تحلبونه
وما هي إلا جمة ننكرونها
قوارص قول تقتضيها فعالكم
وان يغضب الجمهور هتك معاشر
فما كان هذا الدين لولا ادعائهم
أنجي ملايين لفرد وحوله
وأعجب منها أنهم ينكرونها
قذى في عيون المصلحين شواهد
وفي تلك مطانون صفر نفوسهم
ولو كان حكم عادل لتهدمت
على باب شيخ المسلمين تكديست
هم القوم أحياء تقول كأنهم
يلم فتات الخبز في الترب ضائعاً
بيوت على أبوابها البؤس طافح

بأنني في تلك العيون قذاة
تهدّ قواها هذه الحملات
تباع وتشرى منهم الصلوات
لعات قداساً تلکم اللعنات
ستغنيكم عن منلي البقرات
سناتيك من بعدها جمرات
وقد تجلب القول الهناة هناة
هم اليوم فيه قادة وهداة
لتمتاز في أحكامه الطبقات
ألوف عليهم حلت الصدقات
عليهم وهم لو ينصفون جباة
بدت حولها مغمورة خربات
وفي هذه غرثي البطون أباة
على أهلها هاتيك الشرفات
جياع علمهم ذلة وعراة
على باب شيخ المسلمين موات
هناك وأحياناً تمص نواة
وداخلهم الأانس والشهوات

تحكم باسم الدين كل مذمم
وما للدين إلا آلة يشهرونها
وخلفهم الأسباط تترى ومنهم
فهل قضت الأديان ان لا تذيعها
يدي بيد المستضعفين أريهم
أريهم على قلب الفرات شواهداً
بنتهن أموال اليتامى وحوها
بقايا أناس خلفوها موارداً

ومرتكب حفت به الشبهات
الى غرض يقضونه وأداة
لصوص ومنهم لاطة وزناة
على الناس إلا هذه النكرات
من الظلم ما تعيا به الكلمات
ثقالاً تشكى وطأهن فرات
يكاد يبين الدمع والحسرات
تسدد لهُم الوارثين وماتوا

١٢٣

الخطوب القافية



عدتني أن أزورك عوادي	فلا تشجوا بكتبكم فؤادي
عجيب ما ارتنيه الليالي	وأعجب منه أن سلم اعتقادي
بايسر من أذاي ومن شكائي	رمى الناس « المعري » بارتداد
وما في همي قصر ولكن	قدحت . طالبي فكبا زنادي
سل الأيام ما أنكرت مني	كريم الخليم أم شرف الولاد
أرق من النسيم الغض طبعي	وأحمل ما يشق على الجداد
فيا نفسي على الحسرات قري	فاين مراد دهرك من مرادي
ولا تردى موارد صافيات	إذا ما كان حتماً ان تذاذي



أيجفوني الورى حتى صحابي	وتنبو الأرض بي حتى بلادي
ومن عجب . تضيعني وذكري	تردده المحافل والنوادي
أيدري من يرددها حساناً	خلاءً من زحاف أو سناد
تناقلها الرواة بكل فحج	وتهديها الحواضر للبوادي
بان الشعر تشرب من عيوني	قوافيه وتأكل من فؤادي



الى روح زعيم الأمة السعدون



فيم الوجوم ؟ وجومكم لا ينفع
فيم الوجوم ؟ أبو علي قد مضى
وقد اختفى رمز البطولة ، وانطوت
تلك المحاسن والشمائل أجمع



الشعب محتشد هنا يتسمع
احذر لسانى أن تكون مقالة
ياسادنى أما اللسان فواهن
يعتاق ابداعي ارتباك عواطفى
وستحمدون قصائدًا مهما علت
ما ذا يقول الشاعر المنفجع
ليست تليق به فانك تقطع
متلجلج فلنلهبكم أدمع
فاذا ملكت عواطفى فساد بدع
قدرًا فقدر أبى علي ارفع



أموا ضريح أبى علي واكتفوا
وإذا المت بالبلاد مصيبة
قولوا له يا من لأهل بلاده
هذا الضريح ضريح أمة يعرب
فيه الرؤوس وفي الشدائد فافزعوا
فتوملوا بزعيمها وثقروا
هدراً مضى : ان البلاد تروع
فيه خيار خصالها متجمع

ان كنت لم أسجد ولم أركع فما
فسرك التاربخ فوقك كله
وسرك الجيل الذي شرفه
ولسوف ترك نخوة وروية
للموت فلسفة وقفت ازاءها
أيموت شهم كل عضو نافع
فاشدتهم وقد اعتليت حفيره
أهنا ينام قتي بهاب ويرنجي
أنهض فديت «أبا علي» وارنجل
واسمع تشرف باستماعك قيتي
ماذا فعلت لقد أتيت عظيمة
وافت مروعة فهون خطبها
أعلمت إذ اطلقتها نارية
وإذ انتزعت زناده مستوريا

* * *

يا مدفع الأبطال أنك حامل
من خاض أمواج السياسة رافعا
يمشي اليها بالروية مدركا

قدري ركعت عليك أولا أركع
وسرك الوطن الذي بك يمنع
وتمر أجيال عليك وتركم
وشهامة وصراحة وتمنع
متخسعا وبرغم أنفي أخشع
منه ويبقى خامل لا ينفع
أأبو علي وسط هذا مودع
أهنا يعاف قتي يضر وينفع
بين الجوع قد استتم الجمع
اسفاً وأنت ميت لا تسمع
ينبو الأريب بها ويعيا المصقع
وأنت أناساً هادئين فروعوا
ما أنت بالوطن المفدى تصنع
عن أي ثكل للمواطن تنزع

من كان ينهض حين يعجز مدفع
رأساً ورب مخاضة لا ترفع
بالشبر ما لا تستطيع الأذرع

يكفيك من أبناء شعبك غيرة
نصفان بغداد فنصف محشر
متماوج الأشباح حزناً ما به
مرصودة ست الجهات لساعة
وتوجع الملك الهام ولم يكن
وانقض فوقك كالعقاب وأنه
وهنا فؤاد كالحديد واسبلت
ولقد يعز على المليك وشعبه
لا يرتضي الوطن الذي فديته

* * *

حمرء ان صنعوا الذي لم يصنعوا
ساحاته اكتضت ونصف بلقع
الاحشاً دام ووجهه أسفع
نكراء محسود بها المتطلع
إلا لأعظم حادث يتوجع
لسواك عن المامة يترفع
عين تفاخر أنها لا تدمع
والمشرقين نجيبك المتدفع
بالنفس أن تدمى لكفك اصبع

هبة العروبة للبلاد أهكذا
تأريخ شعب سودت صفحاته
هذي الرجولة ضيعت ممنوحة
حصدت خصومك حمرة وخجالة
كانت حياتك للبلاد منافعاً
غيرت راهنة الأُمور بطلقة
ينسى دوي مدافع وعواصف
ووقفت أقطاب السياسة موقفاً

مستدماً متظالماً تسترجع
فأني فبيضهن هذا المصرع
واليوم يعرف قدرها إذ ترفع
حتى لودوا أنهم لم يزرعوا
جلى وأنت في مماتك أنزع
مستقبل الأوطان منها يلمع
وأزريها حتى القيامة يسمع
يرتد حيراناً به المتضلع

يتساءلون بأي عذر نحتفي ؟
واسترجعوا أحكامهم مرفوضة
غطى على المتبرعين بمجل
قولوا لأشباه الرجال تصنعاً
لا تزعجوننا بالتشدد شعبكم
سلفاً يقوم بالدم استقلاله
عن شعبنا وبأي وجه نطلع
ناس بحكمهم عليك تسرعوا
بحياته لبلاده يتبرع
الا تكونوا مثله فتنعوا
بسوى التفادي منكم لا يتنع
فاذا صدقتم بادعاء فادفعوا

* * *

أما كتابك فهو أفضل ما وعى
طرس على التاريخ يفخر أنه
دستور شعب لا يمس وشرعة
هذه الوصية فخره ان اعوزت
مشت الانامل هادئات فوقها
قرعت شعبك ان يعفك مرحباً
وشكوته ان ليس يسمع ناصحاً
واع وخزي معاشر ان لم يعوا
من كل ما يحوي أجل وأرفع
هي فوق ما سن الرجال وشرعوا
طيارة وبنادق ومدرع
والموت يمشي يذنه ويسرع
بأي البلاد على العقوق يقرع
نم هادئاً ان البلاد ستسمع



المجلس المفجوع

نظمت بمناسبة الجلسة التأبينية التي
عقدها مجلس النواب العراقي للمنفور له فخامة
عبد المحسن بك السعدون ...



شعب يمثل حزنه النواب
وعلى المصائب كلهن مصاب
وبكتك أروقة له وقباب
فهل البلاد يسودها أرهاق
فبه ، يسأل عن دخولك باب
عن مثل مصرع محسن تنجاب
وهما البلاد بأسرها اضطراب
في المحاسين وبالدموع يجاب
هذهي الثمانون التي هي جل ما ارتفعت البلاد وضمت الأحرار
ومن السواد عليهم حجاب
للحزن - أنهم عليه غضاب

يبكي عليك وكله أوصاب
غطت على سود الليالي ليلة
المجلس المفجوع روع أهله
قد حملته وحلاتهم رهمة
كادت تحن لفقد وجهك ساحة
عب على الأوطان ذكرى ليلة
عن مصرع في المجلسين لأجله
فالدع يسأل عن غمابك مسائل
هذهي الثمانون التي هي جل ما ارتفعت البلاد وضمت الأحرار
ومن السواد عليهم حجاب
للتأثرين يخجلهم من رآهم

* * *

ناجي لسان النثرقم واخطب بهم
هدأ بنطقك روعهم قد أوشت

واعن لسان الشعر يا ميرابو « ١ »
للحزن ان تتشنج الأعصاب

* * *

ولقد أقول لرافعين أصابعاً
رهن الإشارة تختفي أو تعتلي
ماذا نويتم سادتي : هل أنتم
هل تنهضون إذا استثيرت نحوه
هل أنتم - ان جد أمر ينبغي

ليست تحس كأنها أحطاب
وينال منها السلب والأيحباب
بعد الرئيس - كعهده - أخشاب
أو تجمدون كأنكم أنصاب
توحيد شملكم به - أحزاب

* * *

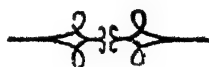
يا أيها « النواب » حسبكم علا
روح الرئيس ترف فوق رؤسكم
سترى حضوراً غائبين بفكرهم
سترى الذين له أساء واتهمه
سيقول ان خبثت نوايا منكم
لنكن محاكمة الخصوم بريئة
تأبى المروءة ان يقدر خائن

قولي لكم يا أيها « النواب »
أرعوا لها ما تقضي الآداب
سترى الذين بلا اعتذار غابوا
وإلى البلاد جميعها ، هل تابوا
أخشوا رفاقي ان يحل عذاب
في قاعكم وليحسن استجواب
أو أن يطول على البري حساب

« ١ » هو ناجي باشا السويدي السياسي العراقي الشهمير وقد تقلد رئاسة
الوزراء بعد الفقيه .

من أجل أن ترعوامبادي محسن
متضرّجات بالدماء زكية
فيهن من تلك « الرصاصة » فتحة
ليكن أمامكم كتاب صارخ
فيه الوصية : سوف تحنوراً سها
أوحى « الزعيم » إلى الجزيرة كلها
يا هذه الأئمة الضعاف تروياً
لا تقطعي سبباً ولا تهوري
لا تقرّبي ظفر القوي ونابه
وإذا عتبت على القوي فلا يكن
فاذا تركت له الخيار فانه
هذا القصيد « أبا علي » كله
ثق أن أبياتي لسان عواظي
الحزن يملؤها أسمى ومها
منساة لطفاً وبين سطوره
ماذا عسى تقوى على تمثيله
ضموا القلوب إلى القلوب دواءياً

لتكن أمامكم له أثواب
فيهن للجرح البليغ خطاب
هي للتفادي ان وعيتم باب
فيه ثواب يرتجي وعقاب
عجبا بها الأجيال والاحقاب
ان ليس يدرك بالكلام طلاب
لا تنهضي صعداً وأنت زغال
نزقاً إذا لم تكمل الأسباب
ان لم يكن ظفر لديك وناب
إلا بأطراف الحراب عتاب
أنهى اليه أن يكون خراب
حزن وكل سطوره أوص
ثق أن قلبي بينهن مداب
ويمدها بأروح مسه شباب
حرناً عليك مدا معي تنس
بعضك لك الشعراء والكتاب
ستكون أحسن ما يكون كتب



في الأربعين

القيت في الحلقة التأيينية الكبرى التي
أقيمت بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة الرئيس
عبد المحسن بك السعدون ... م



وقد تخلد في أفرادها الأئم	زان العروبة هذا المفرد العلم
وقد يقدر من دون الدماء دم	وقد تسيل دماء جمة هدرًا
والموت كالعيش ما بين الوري قسم	حظ من الموت محسود خصصت به
هذي المحافل فياضاً بها الألم	لولا سمو مفاداة لما احتفلت
هذي الجوع التي للغرم نردحم	لو كان غم لها ما هكذا ازدحم
أو تنتقل لا تجد أرضاً لها قدم	ان تنفض لا تجد كف لها سعة



للشعب ان أعوزته خدمة خدم	يا أيها السادة الأحرار كلكم
ان الذي خدم الأوطان عتشم	هذي الضحية في تبجيلها عظة
ان تحسبوا الناس طراً لعبة لكم	ان البلاد بمرصاد ومن سفه
أؤخذلوها فان الشعب منتقم	ان تنصروها فان الشعب منتصر
فقد نظرتم اليها والسيوف دم	أو تحتقر « و سيوف الهند مغمدة

حسب الظنين بوجودان محاكمة
ومن وراه يد التاريخ محصية
فاستغنموا اللذة العظمى مخلدة
تبقى من الشهوة العمياء سوانها

* * *

بها تزيف أو تسوضح التهم
ما قد جنته يد أو ما ادعاه فم
في السعي فاللذة الدنيا هي التهم
للمشتهين ويفنى الحرص والقرم

هل ابن سعدون يعفني ويعذرني
لم تأتني من بليغ القول قافية
من كل مرهوبة صعب تقحمها
عب على الشعر والآداب حسبتها
وفي المفاداة للأوطان معجزة
عسى معلقة غراء ثامنة
يا منظرًا يشتهي فيه العمى بصر
بات العراق عليه وعموم تحف
في ذمة الله قلب الشعب حين رأى
مألومة غير مشكور لها سهر
هل راية الوطن المفجوع عالمة
ان الذي فيك شعب هد جانيه
ان الذي فيك مرهوب إذا احتربوا

وهو الكريم نماه معشر كرموا
إلا وأبلغ منها عنده شيم
كانها البحر هو لا حين يقتحم
على الرجال مساعيهم إذا عظموا
بها البيان وان جودت يصطدم
تحصي ما ترك الفرا وتمتظم
يا نعيًا عليه يحمد الصمم
بأسره لا مان وهي تنهد
وديرة الله عند الشعب تستلم
على الحقوق ولا مرعية ذمم
على من استملت وإل مدفع الضخم
وأمة قد أضيعت أيها العلم
يوم الخصام ومرضي إذا احكموا

أن الذي فيك حتى خصمه شغف
 غر الفعل إلى العليا دلائله
 مستأثر بخيار الخصلتين إذا
 زها الوجود بذاك الوجه مفتخرًا
 يا نبعة عولجت دهرًا فما انحطمت
 ما ناش كفك من تياره بلل
 أبقيتها حرة تمشي أناملها
 حتى إذا ما انتهت من حشدها جلا
 فيهن يشكوا إلى الأملاك طاهرة
 رميت نفسك في احضائه فرحًا
 براءة لك عند الموسعك أذى
 نعم هادئًا غير مأسوف على زمن
 قد أخجل الظالمين الناس محتشم

* * *

به وحتى من الأعداء محترم
 حتى الممات عليه دله الكرم
 خيرته بين ما يردي وما يصم
 واليوم يفخر إذ يحظى به العدم
 ما كنت لولا يد الاقدار تنخطم
 لما تحداك موج الموت يلتطم
 يمدن النهى والنبل والهمم
 أخف من وقعهن الصارم الخدم
 روح من البشر الأذنين مهتضم
 وجلل الشعب يوم حزنه عمم
 تبين مالك من حق وما لهم
 يشقى بريء ويهنا فيه متهم
 من نفسه في سبيل الناس يفتهم

أبا علي سلام كيف أنت ؟ وهل
 تولت الأربعون السود تاركة
 ولو تقضت عليهم منلها عددًا
 يسلي التقدام عن ثكل وعند هم

علمت من بعدك الأقوام كيف هم ؟
 جفناً قر يحاً وقلباً شفه الورم
 من السنين لما ملوا وما سئموا
 ثكل عليه يعين الجدة القدم

جرح تذر عليه غير راحة
تأبى ليومك ان تنسى ظلامته
يغرى بهيبجه نقض يجد إذا
باسم ابن سعدون فاضت حرقة طويت
بالحزن يفتتح الأقوال قائلها
للكل ثم لأسباب له اجتمعت
وحسب أبناء هذا الشعث موجدة

* * *

كف السياسة ملجأ كيف يلتئم
مظالم خصمنا فيها هو الحكم
ما كاد جبل من الآمال ينبرم
دهراً واعلن شجوك ان يكتنم
وبالسياسة والأجفاف يختم
ملء النواظر دمع والقلوب دم
أن يستقلوا به البلوى ويغنموا

ماذا أقول فؤادي ملؤه ضرر
حراجة بالأديب الحر موقفه
بين الشعور وخنق مسكت رحم
هذي المناصب ان كانت بها نعم
لشاعر بن قلوب في تهيجها
لو أعج هي ان أبديتها شرر
رسائل لي مع الآهات بعثها
فليشهد الناس طراً اني خجل
وليسمع الناس شكوى من له اجتمع

وهل توفي شعوري حقه الكام
حيث الصراحة بالارهاب تصطدم
في المرادين فلا كنا ولا الرحم
للناس وهي على آدابنا نغم
هي البراكين إذ تهتاجها الحم
يصلي الماسان وان اخفيته اسقم
إذ لا اللسان يؤديها ولا التلم
وليشهد الناس طراً اني برم
غضاضة العيش والأرهاق والبهك



ضحايا الانتخابات

كان لمصرع الأخوين عمرو وبكر أثناء
المعركة الانتخابية سنة ١٩٢٨ أثر في النفوس
فنظم الشاعر قصيدته هذه راثياً إياهما ... م



لأية غاية طويا الشبابا
دماً لم يأله الناس اطلابا
كعهدهما وتضطخب اضطخابا
محرمة لما رأت انقلابا
كما صفقت أعواداً رطابا
أحمل فوق ما لقيت عتابا
على بيت يخلفه خرابا
على قبريكما رفعوا القبابا
سحاب مقلع قفى سحابا
بخفي نطقها الالم اكتسابا
بما يبكي الصخور الصم آبا

سل الأخوين معتنقين غابا
وعن أي المبادي ضيعوه
ألا وطن وهي تعج شكوى
ولو كدميها سالت دماء
على الأخوين معتنقين صفا
عتبت وان يكن ظلاماً باني
أدال الله من بيت مشاد
ولا هنأت بما لقيت أناس
مشى نعيش يجروا نعيشاً
وناحت خلفه أشباح حزن
بعين الله منتظرين أوباً

دم الاخوين في الكفنين يغلي
سيعلم من يخال الجو صفواً
ومن ظن المجالس عامرات
ويعرف من أراد صميم شعبي
ويدرك أين صفوا الماء عنه
ولو عرفت بلادي ما أرادت

* * *

خطاب لوعى قوم خطابا
بان الجو مملوء ضبابا
بمدح أنها شحنت سبابا
رمياً أي شاكلة أصابا
وريقه إذا ورد اللصابا
بها النواب لم ترد انتخابا

فلا وأبيك ما ونت الليالي
حددن لقلبه ظفراً فلما
فيالك موطناً واليأس يمشي
أراد الرأس لم يحصل عليه
لمن وإلى م من ألم ينادي

* * *

تديف لموطي سماً وصابا
وجدن بقية أنشبن نابا
فلورام الرجا حلاً نخابا
مكابرة ولا نرم الذنابي
كفاه مذلة ان لا يجابا

فوا اسعاً لشعب في خيال
وقد اتخذوا خوم بنيه زاداً
رضوا من صبحهم فجراً كذاباً
وقرت للأذى منهم صدور
ووقر من أناح العاب فيهم

يظن العيش أقرب منه قابا
وقد لبسو جلودهم ثيابا
ومن انوار شمعهم الاعابا
فسموهن افئدة رحابا
وقالوا أنهم يابون عابا

انهد طاف الخيال علي طيفاً
 فكان العدل ممتلئاً سقاماً
 فيا وطني من النكبات فأبن
 وان خشنت عليك مكاشفات
 وان طويت على دغل قلوب
 رأيت به الحماة والغرابا
 وكان الظلم ممتلئاً شبا با
 فقد وفبك حظك والنصا با
 فحسبك أن تجامل أوتحابي
 فقد أعطيت ألسنة رطا با

* * *



عريانة!



ألهوى يستثير فيّ المجانه
تتعربن حرة عريانه
تمنع أي احتشامة ثورانه
ما ينكر الوري اعلاانه
أغنى احساسه بره كانه
بغضا منه وجهه ولسانه
كجواد لا يرتضي ميدانه
سروراً كإنني في حانه
رجفت في الرقص بطنك الخصانه
وتبقى الصدر الجبل مكانه
تلقى في فحمة رايانه
تهزا بأخيه الرمانه
العين منه اتساقه واتزانه
ولا به من سمائه

أنت تدرين أنني ذولبانه
وقوافي مثل حسنك لما
وإذا الحب نار في فلا
فلماذا تحاولين بان أعلن
ولماذا تهيجين من الشاعر
لا تقولي تجهيم وانقباض
فهما ثورة على الدهر مني
أنا في مجلس يضمك نشوان
لو تحسين ما أحس إذا
رجفة لا تمس ما بين رفيفك
والذراعين كل ريانة فعما
والندبين كل رمانه فرعاء
عاريًا ظهرك الرشيق تحب
مابه من نحافة يستشف العظم منها

خص بالحض من بلهنية العيش
 وتراه يجي بين ظهور الخ
 إذ تملين يمنة ويساراً
 عندما تبسمين فينا فتفتري
 إذ يحار الراؤون في حسنك
 رب جسم تطري الملاحه فيه
 ما به من نقيصة وكأن
 ان كماً قاست عليك لباسا
 عرفت كيف تبرزين إلى الجمهور
 ضيقت ملتقى نهودك
 وأشارت إلى الاموين بالالباب
 ليت شعري ما السر في ان بدت
 واختفى عضوك الذي مازه الله
 الذي نال حظوة حرم الانسا
 وتمنى على الطبيعة شكلاً
 ومحلاً خصبا فحل بواد
 لم يرد من براه متعة نفس
 ككتاب كشفت عن صفحته

وأعطى من الصبا عنفوانه
 رد الغيد سابتاً أقرانه
 مثلما لاعبت صباً خيزرانه
 الشفاه اللطاف عن أقحوانه
 الفتان بل في ثيابك الفتانه
 ثم تعدوه مطرياً فستانه
 الثوب أضحى متمماً نقصانه
 مثل هذا مهارة شيطانه
 فيه لتخلي اذها نه
 والكشجين منه وشمرت اردانه
 منا بوردة مزدا نه
 للعين: جهرأ أعضائك الحسانه
 على كل مالديك وزانه
 ن منها وخصت الأنسانه
 هو من خير ما يكون فكانه
 أنبت الله حوله ريجانه
 ان يعطى ولم يرد كئمانه
 ثم غطيت عنوة عنوانه

أوغد يرجم المسارب عذب
 هيكلك من هياكل الله سد
 جسمك الغض منطق يدحض
 ملء عيني رأيت منك مع
 رشفة قد حرمتها منك باتت
 إذ تلت بمحزم منك بغيا
 وثنت كفها إلى مهبط الأشواق
 معها « بعت » خفة ومجونا
 لو كأتان هذه لك آتي
 أتريدن أن أقول لمن لم
 فتيات الهوى استبحن
 أعروسان في مكان وعريسان

حرموه وحلوا شطآنه
 الباب منه وكفوا صلبانه
 الحجة لو لم تستري برهانه
 الأخرى غرام البنات يافتانه
 عند غيري رخيصة مستهانه
 النفس من أن تستطيع احتضانه
 مني فمسحت أركانها
 ومعي بعت عفة ورزانه
 رجلاً لم تجبدي اتبانه
 يدري ما بينكن من أدامانه
 من اللذات ما لم يبعنه فتيانه
 كل منهم يخلى وشانه



سمو الأمير فيصل السعود

كان الشاعر قد أعدّ هذه القصيدة للترحيب
بسمو الأمير فيصل ولي عهد المملكة السعودية
الذي زار العراق سنة ١٩٣٢ م وحال دون انقائها
سفره العاجل فأرسلها إلى سموه ونشرت في جريدة
أم القرى الحجازية ... م



على سعة وفي ظنن الأمان	وفي حبات أفئدة حوان
بقرب أخيهما كرمًا ولطفًا	ونائرة يسر الرافدان
فقى عبد العزيز وفيك ما في	أبيك الشهم من غرر المعاني
لأمر ما تحس من العطف	عليك وما ترى من مهرجان
تأمل في السهول وفي الروابي	ومختلف الأباطح والغانى
ألست ترى ارتياحًا وإطلاقا	يلوح على خمائلها الحسان
وفي شتى الوجوه ترى انبساطًا	ولو في وجه مكتئب وعان
وذاك لأن كل بني سعود	لهم فضل على قاص ودان
وانهم الملاجي في الرزايا	وانهم المطامح والاماني

وأنت والذي أوفدت عنه
تسوسون الرعية بالتساوي
فلا مثل الجناة يرى بري
أباك ملاذة الحر المهان
بفرط العدل أو فرط الخنان
ولا بدل البري يعاف جاني

* * *

لكم في ذمة الأحرار دين
أبوك ابن السعود أبو القضايا
ولمح الكوكب الملقى شعاعاً
ورمض العبقرية في زمان
لها كتب الخلود وما سواها
ولم أر مثله إلا قليلاً
كأنني منه بين يدي هزبر
أقول الشعر محتفظاً وئيداً
وأكرم بالمدين وبالمدان
مشرفة على مر الزمان
على شعب الجزيرة والمحاني
به للعبقرية كل شان
برغم دعاية الداعين فاني
مهيباً في السماع وفي العيان
أخي لبد على بعد المكان
كأنني خائف من أن يراني

* * *

وقى الله الحجاز وما يليه
وتمتع ذلك الشعب الموقى
على حين اصطلى جبرن نجد
وقد رقت لها حتى عداها
أرادته اضطراراً لا اختياراً
بفضل أبيك من غمص الهواء
بسبع سنين شقة سمات
بجمر الخي وسم الأفعوان
لكابوس بها ملق الجبران
وليس لها بدفعته يدان

فداء الساهرين على الكيان
ومشتلون أحزمة الغواني
من الشحاء داجى الطيلسان
على عليائه حردى اللسان
رموا منه بسل واحتقان
ذكا لا توفهم أرج الجنان

فلت الساهرين على دمار
وماسيان مشتلون حزمًا
تحاك له الدسائس تحت ليل
على يد مصطلين به غضاب
وحساد لذي شرف مهيب
من القوم الذين إذا استجيشوا

* * *

اليهم تحت أفنعة القيان
ولا يغررهم فرط النواني
شديد البطش مرهوب الجنان
تمادوا في اللجاجة والخران
حديد الناب محتشد الدخان
أراك ترفعاً أفلا تراني
وكن شهما يقدر صنع باني

مشى للناس وضاحا وجاؤا
فقل لهم رويداً لا يطبشوا
فبالمرصاد صل أرقمي
يريههم غفلة حتى إذا ما
مشى لهم كآرع ما تراه
وقال لشيخهم ان شئت ان لا
إذا لم تقو أن تبني فخايد

* * *

به أحرزتم قصيب الرهان
مقام الزج زل عن السنان
تحرك من فلان أو فلان

مشيتم والملك إلى مجال
فجاء مقامهم عنكم وضيعاً
فلا تحسب بأن دعاة سوء

ولا شتى أساليب هجان	ولا شتى زحاريف ركاك
موجهة اليكم بأتزان	تحول عنكم مجرى قلوب
يسر كما تعافني ما يعاني	يسر الناس ان قى كريماً

* * *

فانك للغني عن البيان	ترفع يا سرور عن التسوافي
وهبني كنت منحس اللسان	وهبني كنت ذا حصر عيبا
اذا احتاجت لنفلة ترجمان	فما قدر العواطف والنوايا



تبعات الحياة

أو

عتاب مع النفس



عتبت ومالي من معتب	على زمن حول قلب
أنلصق بالدهر ما نجتوي	ونختص نحن بما نجتوي
كأن الذي جاء بالخبثات	غير الذي جاء بالطيب
وما الدهر إلا أخو حيدة	مطال على شرف يرتبي
يسجل معركة الكائنات	مثل المسجل في مكتب
فما للزمان وكفي إذا	قبضت على حمة العقرب
وما للبالى ومغرورة	تجشمني خطر المراكب
بناي من قبل تاب الزمان	ومن قبل مخلبه مخلي
تفرى أدبي لم أحترس	عليه احتفاظاً ولم أحذب
بناء أقيم بجهد الجهود	وسهرة أم ورعياً أب
وأضفت عليه الدروس الثقال	لونا من الأدب المعجب
عدوت عليه فهدمته	كأن ليس لي فيه من مطلب

* * *

يدي أعانت يد الحاديات فرنق طوع يدي مشربي
أجد واعلم علم اليقين بأني من الدهر في ملعب
وأن الحياة حصيد الممات وأن الشروق أخو المغرب
وإني على قدر ما كان بالفجآت من قسوة كان بي
بعث البواعث يصطدني وأبصرت منحي فلم أهرب

* * *

وثارت مخيلتي تدعي بأن التنزل مرعى وبني
وأن الخيانة مالا يجوز وأن التقلب للشعلب
وتزعم أن الورى سوقه جميعاً؛ وأني وحدي بني
وان ليس في الشر من مغنم يعادل ما فيه من مثلب
ولما خدعت بها واثنت نزلاً على حكها المرهب
ووطنت نفسي كما تشتهي على مطعم حشن أحشب
مشى للمثالب ذو فطنة نقوة ذي لبد أغلب
جسور رأى أن من يفتحهم يحكم ومن ينكس ينهب
وأفرغها من صوف الخداع والغس في قاب مذهب
فرفت عليه رفيف لأقاصي في منبت بخر مخضب
تسعى خلائق محمودة ويدسى أبا الخلق الأطرب

* * *

وراح سليماً من الموبقات
ولم أرها عظة مرة
ولكن زعمت بأن الزمان
ورحت كذي عاهة أجرب
بأنني متى أفترس أغلب
دان يـف مع الهيدب

* * *

ويوم لبست عليه الحياة
أرى بسمة الفجر مثل البكاء
وبت عكوفاً على غمتي
وبعثرت هاجمة الذكريات
حملت همومي على منكب
ولا شيت نفسي في الأبعدين
ولما فطنت على حالة
نسيت بأنني اقترفت الذنوب
أخذت بمخنق هذا الزمان
سوداء كالليلة الغيب
وشدو البلابل كالمنعب
حريصاً على المنظر المكرب
أفتش عن شبح مرعب
وهم سواي على منكب
أفكر فيهم وفي الأقرب
تليق بمنتهجر محرب
وانصعت أبحت عن مذنب
لم يفكر بي ولم بحسب

* * *

ويوم تنعمت من لذة
ولما انطوت مثل أشباهها
تخيلت حرصاً بأن الزمان
وأن الطبيعة والكائنات
متى لم أنعم بها تذهب
وكل مسيل إلى منضب
عدو اللبانة والمأرب
ما يستبين وما يختبي

من العمر إن تنأ لا تقرب
يزاحم موكبه موكبي
ولم يشق منها سوى كوكبي
من النفس أو خاطر متعب
كمشية مثقلة مقرب
من العيش بالبارق الخلب
تعليل نفسك بالمكنذب

تألبن يسلبني فرصة
وأن الزمان مشى مسرعا
وإن الكواكب طرأ سعدن
وإني لو كنت في غمرة
أقلل من خطوه جاهداً
ورحت أشبه ما فاتني
مغالطة ، إن شرّ العزاء

* * *

رماي بالمرهق المنصب
على صفحتي وجهي المغضب
أهوى حياة خلي غبي
والأريحية نفس الصبي
حر العقيدة والمذهب
فلا بالدعي ولا المعجب
وهذبت في ييس مجذب
على العقل مسغبة المترب
فقد جئت بالمرقص المطرب

وإني على أن هذا المزاج
وجارت طواري قد أثرت
وكنت على رغم هذا الشعور
لأحمل للفرص السانحات
طليقاً من التبعات الكثار
طموحاً على قدر ما ينبغي
تمتعت في رغد مخصب
وأفضل من روحات النعيم
فإن جئت بالموجع المشتكي

* * *

وسر أنت وحدك في مذهب	دع الدهر يذهب على رسله
أرد أنت ما تشتهي يكتب	ولا تحتفل بكتابات
يداك فدونها فاحلب	فان وجدت درة حلوة
مع الواردين ولم تشرب	فان الحماقة ان تنثني
إلى الذئب تعزى أو الأرنب	تسلح بما استطعت من حيلة
وان لم تجد طائلاً فاكذب	وان تر مصلحة فاصدقن
إذا كان لا بد من مضرب	ولا بأس بالشر فاضرب به



دعوة على صديق



حملت اليك رسالة المفجوع	عين مررقة بفيض دموعي
لا تبخسوا قدر الدموع فانها	دفع الهموم تفيض من ينبوع
لنفس حالات يلذها الأسى	وترى البكاء كواجب مشروع
وامضها فقد الشباب مضرجا	بدمائه من كف غير قريع
أبا فلاح هل سمعت مناعة	وصانت إلى أسماع كل سميع
قد كنت في مندوحة عن مثلها	لولا قضاء ليس بالمسد فروع
أبكىك للطبع الرقيق وللحوى	أبكى لحبل شباك المقطرع
أبكىك است أخص خلفاً واحداً	امكننا أبكى على المجمع



جزعا شقيقيه فهذا موقف	يستقى من لم يكن بجزوع
أن المتحد في المصاب تطبع	والحزن شي في النفوس طبعي
واذا صدقت فان عين أبىكما	قد خبرت عن قلبه المصدوع
شيخوخة ما كان أحوجها الى	شمس تسر بقر به مجموع

وبحسب «أحمد» لوعة (إن ابنه) «لبس الغروب ولم يعد لطلع»
لو تأذنون سألته عن خاطر
أعرفت في ساعات عمرك موقفاً
مبك يهز فؤاد كل مروع
بعث الشجون كساعة التوديع

* * *

إني رأيت القول غير مرفه
لكن رأيت الصمت غير بديع
فأنتك تعرب عن كوامن لوعتي
مقطوعة هي آهة الموجدوع



عنبر الوداع



الله يصحب بالسلام .ودّعي
 شدت على شعب القلوب رحاله
 وميمم « بغداد » كادت حسرة
 حسب « الفرات » شجي فراقكم له
 عجلًا وإن اخني علي بعهده
 وجدًا وفاض من الدموع مراده
 منها عليه تؤمه بغداده
 وكفى بدجلة أنكم وراده



قولوا لمن هذا القريض يسرني
 وادا قست تلك القلوب فرددوا
 واذا جرى دكري فقولوا ساعر
 ماذا عليكم ان يسير بأسمكم
 شعر يجي به الجمال مكرراً
 لا أشتهي هزج المنغي في الهوى
 ما قلتم ان راقكم انتاده
 أبانه ليلينه تردده
 يجري على طرف اللسان فؤاده
 شعري وتهتف فيكم نشاده
 منه الجميل متى يكون نفاذه
 ان لم تجس دكركم أعواده



الشاعر

- - -

حامل في الصدر نايا	لا أريد الناي اني
بالأمان والشكاي	عازفاً أناً فأناً
سامح الله البلايا	البلايا أنطقته
مرّ عليه كالمرأيا	حافظاً كل الذي
حسنت منه النوايا	سيء الحال ولكن
بقايا	حجز الهم على
شائعات في البرايا	أفلتت في نبرات
والفتايا	ترقص الفتيان
وصلاتي في مسايا	هو وردي في صباحي
سوايا	معجز تهيجه
كل المغنين	أدركت ظاهره
وأدركت الخفايا	الناس

* * *

رنة المعول في الحفرة	صوت	للمنايا
كومة للزل أم	جمجمة	طارت شظايا

حمل الناس سكوناً وجلالا في الخنايا
شاعراً أدركه الموت غريباً في الزوايا
سبر الأفق بيمين أدركت منه الخبايا
فانبرى يوحى إلى الناس من الأسرار آيا
ثم أغفهاها وفي النفس ميول ونوايا

* * *

قال لما لقنوه أنا لا أملك رايا
لست أدري ما أمامي لست أدري ما ورايا
لا أرى من شيعوني معكم إلا طايا
رجعت إذ لم يجد سائقها للسير غايا
حزن الشيخ ولكن ضحكت منه الصبايا

— حزنه * حبه —

النجوى

نهار على الغرب يعيش العيوننا
لأننا بهذا الدجى هادئوننا
يواسى بها ، معشراً آخروننا
بأننا كمادتنا راقدوننا
فعن حرق الهم لا تسألونا
وقلبي وزفرته مستووننا
متاع أعد لمن يأكلونا
وانا خلقنا لأن يغلبونا
عجيب به يجمد الناهضونا
فقد يدرك النهرة الشاعروننا
تعيد على الشرق يا طور سينا
وأين ذوو حكمه النابغونا
كهذا الذي ترك الوارثونا

يقولون ليل علينا أناخ
وانا نسينا غناء القلوب
وان ايس في الكون من رحمة
فليت عيوننا سهاداً درت
سألناكم عن مثار السديم
فان معاملكم والبخار
أرى أمما هي والمد لكين
نظهم خلقوا للغلاب
وعصر تناهض فيه الجماد
ألا هزة تستثير الشعوب
ألا قبساً من شعاع الكايم
خليلي أين نبوغ العراق
أذاك الذي خلف الذاهبون

أغبر المطامع لا تعرفون
زفيلاً وقد حلق المعتلون
ولسنا وقد أعجزتنا الحياة

وغير الهياكل لا تعبدونا
وزحفاً وقد أبعد الراكضونا
عن الموت في نيلها عاجزينا

* * *

وان انس لا انس حول الفرات
نسيماً يلاطف هادي النير
وساكن جو يعيد الاثير
ونوراً كسى سدقات الاثير
إذا ما اعتلى البدر خيط الرمال
سلام على أنفـس رفرفت
خليلي حتى وعور الجبال
ولي مضغة بين عوج الضلوع
فديت المنى أنها روحة
رفاقى ترى أن مل الغصون
وان من الشعر وهو خبير
خليلي ان اذكرك الصبا
ههوا رفاقي فهذا الضياء

مناظر تصبي الحليم الرزينا
كما حرك الورق اللاعبونا
كما الحب شاء شجياً حزيناً
جمالاً يعيد التصابي جنونا
تخيّلها الطرف عقداً ثمينا
من الحب هام بها المغرمونا
تهيج الصبا به لي والحنينا
تجاهل أن تجمل الفوق دوننا
روح يعيش بها الشاعرونا
إذا ما الصبا جل في الروض هونا
عاش وأنهم لنا كونا
تهيج من عيشنا ما نسينا
سينتشر أعمدنا ان طرينا

ابن ايها البدر كيف النحاة
وكيف استحال صفاء الربيع
وكيف اختفائي تحت الظلال
وكيف إذا البدر حيا الوهاد
نسير على خطوات الشعاع
وكيف السلام عقيب الصدام
أعيدوا طفولتي أنها

* * *

وليل أراني ديب السنا
وقد ذهب الليل الا ذمًا
وأذن بالصباح صوت الهزار
صداح هو الشعر زاهي البيان
وكم هاج في سدوه الا تعجبي
يهب على نسائم الصباح
خليلي روح الحياة النسيم

* * *

وأين اقتنصنا وأنى رمينا
هو ماً تصاحبنا مابقينا
زمان صباي مع اللا عينا
نخف لطلعتنه أجمعونا
كاننا إلى غاية سائرنا
وكيف التارج ماءً وطننا
تعيد الزاهة لي واليقينا

به كيف تحيا أمان بلينا
كما ردد النفس الجارضونا
كما هيج النغم العازفونا
يكذب ما زخرف المدعونا
خواطر أعجزت المفصحيننا
إذا ما استهان بها الراقدوننا
فلولا انتشاق الصبا ما حيننا

ويوم تضاحك فيه الربيع
وحيت ورود الربى المحتلينا

تمشى على الروض روح الاله
حدائق خط عليها الجمال
كأن جلال الهوى شفاها

فقال وملنا له سا جدينا
قصائد أعجزت الناظمينا
ففاضت دموعا ومالت عيوننا

* * *

وساقية بات قلب الدجى
جرت وجرين دموع الغرام
عليها رياض كساها الربيع
أحب الحقول لأن الجمال
فيا سا كني فجوات البطاح
نعيماً فلا الريح حاوي المهب
خليلي أف لهذي المروج
وليت الفداء لكوخ الفقير
إذا ما استدارت خطوط الزمان
فأن الهبوط بقدر الصعود
ومن في البسيطة يفدي البسيط

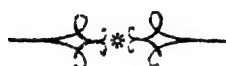
يعيد عليها العصى والآنينا
فلا عذب الورد للشاربيننا
مطارف يعيا بها المبدعوننا
نجمع فيها فنوناً فنوننا
هنيئاً لكم أيها الخالدوننا
ولا الروح ذلها الطامعوننا
إذا ما استبد بها المالكوننا
قصور أناف بها المترفوننا
ستعلم أيها الخاسروننا
فان شئت فوقاً وإن شئت دوننا
ويفدي ذرو الجشع القانعيننا

* * *

ألا هل أتى نوماً في العراق

بانا لأجلهم ساهروننا

أحببتنا إن همس البحار	زفير الأُحبة لو تعلمونا
أصيحوا ولولا هتزاز القلوب	فليس من العدل ان توحّدونا
إذا ما وردتم نعيم الحياة	وراق لكم ورده فاذكرونا
وان لاح صبح لكم فاذكروا	بانا بليل العمى خاطبونا
وان عضالات هذا المحيط	تقائص أعوزها المصلحونا
هياكل أخنى عليها الجمود	فغير الذي وجدوا لن يكونا



الأدب الصارخ

ونفس لاقت الصدمات عزلى
وقد كانت سبالاً فاستثيرت
وأفراح شجيجات أديفت
أأقرب ما أكون الى انقباض
وشتان اقتراحات الليالي
فليت حوادثاً مارفت لي
وليت مخابراً قبحت دهنني
إلى ألم وعن ألم مسيري
وما اختار فاحية لأني
وملء القلب إذ حبست لساني
جراح لم تفض فملئن قبيحاً
رأيت معاشر الشعراء قبلي
وقد أغرقت في الأحزان حتى
وما سكران يقتحم البـلايا

وكانت وهي شاكية السلاح
وقل صميمها وقع المساحي
باتراح جبلن على السماح
وأبعد ما أكون عن انشراح
وما تبغيه مني واقتراحي
نطاق العيتس لم تخصص جناحي
مجردة عن انصور القماح
فما أدري غدوي من رواحي
رما في الدهر من كل النواحي
ظروف قد نوين على اجتياحي
وبعض الشرلوفاضت جراحني
تعد الحمر مجلته اتح
سممت منادمي وذمت راحني
كمنحهم المايـه هـ هـ هـ ح

* * *

بعين الشعر والشعراء بيت هذفت به فطار مع الرياح

يهب مع الصبا نفساً رقيقاً
 له من وقعه نسب صريح
 ولوفي غير أوطاني لجالت
 وقائلة ترى الآداب سفت
 وما نفع السكوت وقد أضيعت
 تقدم للقوافي واقتحمها
 أقول لها دعي زندي فاني
 وكل حقيقة ستبين يوماً
 ومؤتلفاً يطير مع الصباح
 يمت به إلى الماء القراح
 به نظم القلائد والوشاح
 وقد غطى النعاب على الصداح
 حقوق ذوي الجدارة بالصياح
 فقد يرجى النقد م بالكفاح
 أخاف عليك بادرة اقتداحي
 وكل تصنع فألى افتضاح

* * *

وما بقداد والآداب الآ
 تو في الحر من حق مضاع
 ولما رأيت الشعر فيها
 أنرت ذبال مسرجتي بكفي
 فكان هناك تحت ستار بؤس
 أقول له الا وجه حيي
 أما في الحي معترف بفضل
 فقلل وارعشت شفتناه دعى
 ومثلي ضحت الدنيا كثاراً
 كما انتفخت طبول من رياح
 ومن عرض تمزقه مباح
 أداة للتشاحن والتلاحي
 أفتش عن أديب في الضواحي
 يجلاسه وفي ثوب اطراح
 يقيق طوارق النوب الوقاح
 يناشد عن غدوك والرواح
 أقابل جدّ دهرك بالمزاح
 فهبني بعض ها تيك الأضاحي

في أربعين السعدون

القيت في الحفلة التي أقامها الكز بلائيون
بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة نخامة المغفور له
عبد المحسن بك السعدون ... م



سلو الجماهير التي تبصرون	ماذا أناحت لكم الأربعون
نخبركم حرقه أنفاسهم	كيف - تقضت - وانتفاخ العيون
سلوهم ما بالكم كلما	عنت لكم خاطرة تنجبون
أكل شيء موجب للبكا	أكل شيء باعث لاشجون



ريعت قلوب واستضيمت جفون	واحتقروا أعز ما يملكون
راضون ممتنون عن حالة	لا يرتضيها من به يحتفون
يسكون للشعر ولا يعرفون	واللخطابات ولا يسمعون
مارقة الأشعار أبكتهم	لكنهم الدمع مستحضرون
مكدودة أنفسهم حسرة	وبالابكاء المر يستروحون
وهكذا الدمع بريئاً يرى	وهكذا الحزن بليغاً بكن



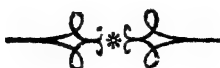
أُبكى وأشجى لوحة أحكت
 قصر على دجلة مستشرف
 احتلت الوحشة أطرافه
 أخلاه فرط العز من ربه
 تصويرها كف الزمان الخوون
 دامة ترتد عنه العيون
 ورفرف الحزن به والسكون
 والعزّ باب واسع للمنون

* * *

أقول للقوم الغياري وقد
 أحسن من كل اقتراحاتكم
 قارورة يحفظ فيها دم
 يلتقي بها تشجعة مخلص
 اعوزهم كيف به يحتفون
 مما تشيدون وما تنحتون
 يعرفه الخائن والمخلصون
 وعبرة منجلة من يخون

* * *

ميتة هذا الشهم قد بينت
 وأننا ناس أباه متى
 وأننا بالرغم من صبرنا
 انتبهوا لا الحزن يجديكم
 هاتوا لنعطيه دليلاً على
 للقوم أنا غير ما يدعون
 نرهق فمضطرون لا مرتضون
 إن حانت الفرصة مستغنمون
 شيئاً ولا استنزاف هذي الشؤون
 أنا على آثاره مقتفون



سامي أيضاً أو وردة بين أشواق

أسلمي لي سامي وحسي بقاءك	ان فيه بقاء من يهواك
يستجد الحياة للمرء مرآك	ويحيي ذكرى الشباب غناك
جذبني عيناك حتى إذا ما	الهربتي تحركت شفتاك
ولقد هانت الصباة لو أني	أنتني تعلقة من لماك
وأرتني يداك يبتدران الر	قص أضغاف ما أرت قدماك
تلتوي هذه كما التبس الخية	ط وتلتف تلك كاشباك
تعتريني خواطر فيك أحياناً	فارتد بادي الأرتباك
تتحري كفائي تقايد كفيك	وتحكي خطاي وقع خطاك
فانا في انقباضة وانبساط	تارة وانفراجة واصطكاك
وانتفض طوراً كما انتفض	الطائر من وقفة على الأسلاك
ويراني من ليس يدري كافي	بي مس وقد أكون كذاك

أنا أهواك لا أريد جزاءً غير علم بأنني أهواك

اطلبيني بين الجموع على حين
 تعرفيني من دونهم بساتي
 رب يوم فيه تصيدني الهم
 وكأنني أرى الحياة بمسود
 ملء نفسي وغرقني يتراءى
 لم تكن سلوة لقلبي عما
 قد شكوكناك لا لدم ولكن
 لي قلب لوجاز نسيانه
 يتنزي طول الليالي ولا مثل
 يرى تارة من اليأس من لقياك
 أنت سلمى — وليت ملكافسو
 وهيبه عهد اقتطاع وكانت
 فارع للقلب حرمة مثلما تر
 أفتحي لي باب السرور فقد
 واطردي هذه الهموم وردي
 في يديك الجيلتين إذا شئت
 ان رأيت الحديث يمتاز بالرقعة
 والقوافي يلذها السمع من دون

احتشاد ما بينهم واستبأك
 والتفتاني وحيرتي وانهماكي
 كما صيد طائر بشراك
 زجاج فكل شيء باكي
 شبح الهم لي وملء السكاك
 أنا فيه إلا باني أراك
 ليس يحلو الغرام إلا لشاكي
 صدري يوماً لجازان ينسك
 تنزيه ان جرى ذكراك
 مستسلماً بغير حراك
 سبه برفق بحق من ولاك
 لك في الحكم أسوة بسواك
 عين ملكا -- يحني من الأملاك
 سد — ومعناه افتحي لي فاك
 ماء وجهي بوجهك الضحاك
 ارتهاني ومن يديك فكاكي
 والالطف فيك عن عداك
 قواف أمثالها الكاك

فلأني أجل حبك عن أن
ولأن الشعور يوريه ابداعك
ان هذا الجمال سلمى غذاء
واری من يلوم فيه كمن يرشد
أو كساع يسعى لتجفيف ماء
يتلقى الا بقلب ذاك
وري الزناد بالاحتكاك
الروح لولاه آذنت بهلاك
ذابلغة الى الأمسك
النهر اشفاقة على الأسماك

* * *

الرعاع الرعاع، والجلد الفارغ
ضايقتني حتى بادراك الحسن
تقتضي الناس أن يكونوا صدى
قال لي صاحبي يزهدني فيك
لك فيهما مزاحون وما خير
قلت - أخطأت لأبالي وعيها
أتراني أعاوها ثم هبني
أنا هذا أنا - وما كنت يوماً
ثم اني أجل من أن أماشي
أنا أهوى ما اشتبهه ومن لا
أنا مذكمت كنت ما بين نفسي

اني من شرهم في حماك
نفوس ضعيفة الأذراك
الاهواء منها كما تكون الحواكي
بهذي المغاطات الركك
غرام يكون بالاشتراك
وردة في منابت الأشواك
انني في عواطفي - اشتركي
في شعوبي ونزعتي بملأك
في مذاقي جماعه وأحكي
يرتضيني قامت عليه البواكي
والسخافات هذه في سراك



الحياة في شكلها الصحيح

—***—

ذوى شبابي لم ينعم بسراء
سدت علي مجاري العيش صافية
فمن عناء بليات نهكت بها
ست وعشرون ما كانت خلاصتها
وما الحياة سوى حسناء فاركة
قد تمنع النفس اكفاء ذوي شغف
ولا يزال على الحالين صاحبها
فان عجبت لشكوى شاعر طرب
فلمست أجهل ما في العيش من نعم
ولا أحب ظلام القبر يغمرني
وانما أنا والدنيا ومحنها
أريدها لمسرّات فتعكسها
وقد تتبعت أسلافي فما وقعت
فان أتمك أحاديث من خرفة

كما ذوى الغصن ممنوعاً عن الماء
كف الاليالي واجرتها باقضاء
إلى عناء ومن داء إلى داء
- وهي الشباب طرياً - غير غماء
مخطوبة من أحياء وأعداء
وربما وهبتها غير اكفاء
معذب النفس فيها بين الداء
طول الاليالي يرى في زبي بكاء
أنا الخبير بأشياء وأشياء
أنا المشع بآمال وأهواء
كطالب الماء لما غص بالماء
وللهناء فتثنيه لا يذاء
عيني على غير مشغوفٍ بديناء
عن الذين رووها أو عن اللاء

فناقة لم تكن يوماً بشوها
 كالأفعوان واخرى كالرتلاء
 لولا خيالات صفراء وسوداء
 ولا دروا غير درّ الأبل والشاء
 تمشي على غير قصد خبط عشواء
 لأوسعوها بتبجيل واطراء
 حتى نكبت بأفكاري وآرائي
 قوبلت من سفسطيات بضواء
 لملت اهارة على العنبنين مولائي

يشوهون بها ابداع غائبة
 طوراً تصور حرباء واونة
 فلا تصدق فما في العيش منقصة
 ذم الحياة أناس لم توالتهم
 وقلدتهم على العمياء جمهرة
 ولوبدت لهم الدنيا بزيبتها
 لم تكفني نكبات قد أخذت بها
 لي في الحياة أمان لوجهرت بها
 ولواتاني ببرهان يجادلني

* * *

بكله تشبيهه عين الراي
 في غرائب احباره انباء
 بنفس ذاك المراتي عصف نكباء
 اطف احبة بصريح ابناء
 وانه يحس حد نداء
 في الأحناء بجمعه ودهم
 لا يسهل تواسم

شيدت قصور على الأجراف جاهزة
 فيهن من شهوات النفس فظاء
 فيها للذاذات والأفراح عاصفة
 حتى إذا قات قولاً تستبين به
 ها حوا حايك باقذاع ومفحطة
 حريته الزنكر مارات مهددة
 وبالموايس ما كان في مسرة

- *** -

الوطن والشباب



أنت زمراً فهددت البلاداً	خطوب هزّت الحجر الجهاداً
فيا وطنناً تناهيت الرزايـا	حشاشته وأقلقت المهـاداً
برغمي أن داءك لا أقيهـه	وجرحك لأطيق له ضماداً
وإن يردوا مياهلك صافيات	مرققة وأن أرد النـماداً
وإن تصفو مواردهم فتحلو	لهم وبنوك لا يـجدون زاداً

* * *

تدفق ماء دجلة فاخترقها	سهولاً طبن مرعى أو وهاداً
وجلاها عميم النبات واخلمع	عليها الحسن وافرشه ساداً
وقل للزارع المسكين يزرع	ويتركه إذا بلغ الحصيداً
أراد الله أن نشقى ليهنوا	وماضٍ حكم ربك إن أراداً
وما جحدت سيادتنا ولكن	قضى الحكم الموت أن نساداً
ألا ساعٍ ولو بخيال طيف	يبشر أن عصر الظلم باداً
رأوا في الرافدين ثرى خصيباً	بروق العين فا نأشروا جراداً

* * *

أيقدر أن يبلغنا المراد
مضى تمر عليه نقل أجادا
بسوها أوسعت فيها فسادا
حساناً تكشف الكرب الشدادا

سل النشء الجديد حماء ربي
أيقدر أن يري التاريخ سعيًا
وأن يسعى ليصلحها شعوبًا
فان على الوجوه سمات خير

* * *

وضعنا بين أضلعك الفؤادا
لكيما يحسنوا عنه الجهادا
كما ينمو الثرى سقي العهادا
نسود به الممالك لاسوادا
ومثلكم جدير أن ينادى
نضيناكم له قضباً حدادا
وبعد الله بالنشء اعتضادا

مدارسنا احفظي الأولاد إنا
أريهم واجب الوطن المفدى
أريهم أنندما بالعلم تنمو
أريهم أننا نبغي رجالاً
أشبان العراق لكم فدائي
ألستم ان نبا بالشعب خطب
وحسب الشعب بالعلم اعتقاداً



ذكري دمشق الجميلة



كؤوس الدمع مترعة دهاق	وللحزن اصطباح واغتباق
مضى فرعون لم تفقده مصر	ولا هارون حن له العراق
أديف الرا فدان فلن يرادا	ولا « بردى » من البلوى تذاق
وكيف يلذ للوراد ماء	عليه من بنيه دم يراق



ثباتاً يادمشق على الرزايا	وتوطيناً وان ضاق الخناق
وفوزاً بالسباق وليس أمراً	غريباً أن يكون لك السباق
دمشق وأنت غانية عروس	أشمتبك الحراب لك الصداق



أذنباً تحسبون على السرايا	إذا ما ضويقوا يوماً فضاخوا
بعين الله مالقت شعوب	لخد السيف مكرهة تساق
ضعافاً اطلقت اسماً وليكن	معاودة القوي لها وثاق
وعيقمت مذبغت حقاً مضاعا	وساموها الدمار فلم يعاقوا

ذروا هذى الشعوب وما اشتتهه مذاقهم لهم والكم مذاق

* * *

تحررت البلاد سوى بلاد	ذبول شانين الألتحاق
أبواب الله تفتح للبرايا	وعن هذى البلاد بها انفلاق
وكيف تسير مطلقه بلاد	عليها من مراقبة نطق
فيا وطني ومن ذكر كرك روحي	إذا ما الروح اخرجها السياق
أشاق الى رباك واي حر	أقلته رباك ولا يشاق
ويا جو العراق وكنت قبلاً	مداواة المراض بك انتشاق
لقد خبثت بك الأنفاس حتى	لروحي منك بالروح اختناق

* * *

على « مدنية » زهرت وفاقا	سلام كل ذكرك الوفاق
تولى أسها الباقي اعتناء	وشيد ذكرها الحزن اتفق
اشاق لها اذا عنت خيام	وذكرها اذا حنت نياق
تغستها النزاهة لم تشبهها	أساليب كذاب واختلاق
كما شيدتم سدنا وزدنا	ولكن ما نفيت لم تلاقه
وما سيات بالرفق امتلاك	لملكته وبالسيف متشاق
سلوا التار يخ عن شمس أديلت	ومن قمر أمهده المحقق
هل الأيام غيرت السجايا	وهل خشيت بعبهم الرقاق

وهل افريقيا شهدت سراة
 غداة البحر تملكه سفين
 وطارق ملؤه نار تلظى
 باندلس لنا عرش وتاج
 هما شيثان ما اجتمع للشعب
 أولئك معشر سكروا زماناً
 فان كتب الفراق لنا فصبراً
 لنا شوق إذا ذكروا رباها
 يطاق تقلب الأيام فينا
 بها كالعرب مذ عبر الزقاق
 لنا والبر تحرسه عتاق
 وحشر دروعه سمّ ذعاق
 هوى بهما التخاذل والنفاق
 فاما الملك فيه أو الشقاق
 وناحوا مملكهم لما أفاقوا
 على كل الورى كتب الفراق
 وان نذكر لها فلها استيقاق
 واما ان نذل فلا يطاق



على ذكرى الربيع

— ١٧٥ —

مواطر الغيث حيي جانب الوادي وهدديه بأبراق وارعاد
مدي به بسط الأعشاب زاهرة وطرزها بازهار وأوراد
ورأويه رذاذاً منك يبعثه حياً كما تبعث الموتى بميعاد
مالي وللهم تصليني لوافحه الست يا نسمة الوادي بمرصدا
مري بنفحتك الريا على كبدي أقل ماتشكيه غلة الصادي
فما لشيء سوى أن تبعثي نفساً فاض الغمام وصاب الراح الغادي
ولست الربح يهدي الله نفحتها لنا بل الروح يوحىها لأجساد

* * *

رد الربيع صنوف الحسن يقسمها تطرين ما بين انشاز وأوماد
يهدي به الله اشقاء الذي سقم من النفوس وشفاً بمرقاد
هو الربيع وأبهى ما يزهدني عن الحضارة فيه نبتة البادي
أنا الخفيف وهذي الأرض معشبة سجادتي برقبق الشعر أوردني
يمضي الزمان علب انصمه جمع نرى تنفي بأسببت وآحاد
ما كن لله أديان مضاعفة لولا تعصب أحماد لأجساد

* * *

أين الذين أُمات الحب أنفسهم
الضاربين خيام الحب طاهرة
والمطربين لشكوى الحب معلنة
مواظبين على الآداب ما انتقدوا
لم يبل قيس وفرهاد كما بلت
جيل من الناس عدواهم لاختوتهم
يستظهرون اساني أن يجازفهم
كفتموني من الأقوال أصعبها
أضربني من سجاياكم توقعكم
ماضري غضب الدنيا باجمها
حسن اختباري لأشباهي ونيتهم
حتى قضوا فيه عشاقاً كرهاد
والداعمها من التقوى باوناد
مستبدلين بها عن جس أعواد
لحبهم غير أكفاء وانداد
ليلي بقيس، وشيرين بفرهاد
من الخبائث عدوى السم في الزاد
ويعلم الله أن الصدق معتادي
نطقاً كما كذب الأعجم باضداد
ان لا نفت سجاياكم باعضادي
أن كان يرضي ضميري صدق انشادي
في الصنع حسن في عيني أضدادي

* * *

ما إن تحطون شعري قيد أنملة
هذا الزمان كفيلاً أن يكيل لكم
كم تعلمون لجهال تموت لكم
كل وما س فيه الله من خلق
أذل قدر الفوافي أنها تركت
كم أنشدنكم وفي آذانكم صمم
ان لم تصوغوه أطواقاً لأحياد
صاعاً بصاع وأمداداً بامداد
ما نتما هي دغم الناس أعيادي
هذا أنا يوم نكوبني وميلادي
حظاً مشاعاً لظلام وانشاد
حوضي مباح وقومي غير ذواد

فلسطين الدرامية



لو استطعت نشرت الحزن والألم	على فلسطين مسوداً لها علماً
ساعات نهاري يقظاً نأ فجائتها	وسن ليلى إذ صورن لي حلماً
رمت السكوت حداً يوم مصرعها	فلو تركت وتاني ما فتحت فماً
أكلما عصفت بالشعب عاصفة	هو جاء نستصرخ القرطاس واقلمها
هل انقذ الشام كتاب بما كتبوا	أوشا عرصن بغداداً بما نظما
فما لقلبي جياناً بعاطفة	لو كان يصدق فيها لاستفاض دماً
حسب العواطف تعبيراً ومقصة	ان ليس تضمن لا برء ولا سقماً
ما سرني ومضاء السيف يعورني	اني ملكت لساناً نافذاً ضرماً
دم يفور على الأعقاب فائره	حقاره ارتضي كذواً له الكلام

* * *

فاضت جروح فلسطين مذكرة	جرحاً نأ ندلس الآن ما التئماً
وما يقصر عن حزنه جدة	حزن تجده الذكري إذا قدما
يا أمة غرها الأقبال ناسبة	أن الزمان طوى من قبلها أهما
ماشت عواطفها في الحكم فارتطمت	مثل الزجاج بحمد الصخرة ارتطما

واسرعت في خطاها فوق طاقتها
وغرها رونق الزهراء مـكـبـرة
كانت كحاملة حتى اذا انتهت
سيلحقون فلسطيناً بأندلس
ويسلبونك بغداداً وجلقة
جزاء ما اصطنعت كفك من نعم

* * *

يا امة لخصوم ضدها احنكت
بالمدفع استشهدي ان كنت ناطقة
وبالمظالم ردي عنك مظلمة
سلي الحوادث والتأريخ هل عرفا
لا تطلبي من يد الجبار مرحة
باسم النظامات لاقت خفتها ام
لا تجمع العدل والتسليح انظمة
من حيث دارت قلوب الثائرين رأت
اقسمت بالقوة المعتز جانبها
ان التسامح في الاسلام ما حصدت
حلت لها نجدة الاغيار فاندفعت

كيف ارتضيت خصيماً ظالماً حكماً
اورمت ان تسمعي من يشكي الصمما
اولاً فأحقر ما في الكون من ظلما
حقاً ورأياً بغير القوة احتراماً
ضعي على هامة جبارة قدما
للفوضوية تشكو تلسم النظام
الا كما جمعوا الجزار والغنا
من السياسة قلباً بارداً شبا
ولست اعظم منها واجداً قسماً
منه العروبة الا الشوك والألماً
لهم نزجي حقوا قاجمة ودماً

في حين لم تعرف الأقسام قاطبة
أعطت يداً لغريب بات يقطعها
أفريت نفسك فيما ازددت من كرم
لا بد من شيم غر فان جلبت
عند التزاحم الا الصارم الخد ما
وكان يلثمها لو أنه لطم
ألا تكفين عن أعدائك الكرم
هلكاً فلا بد أن تستأصلي الشما

* * *

فيا فلسطين ان نعدك زاهرة
سور من الوحدة العصماء راعهم
هزّت رزاياك أوتاراً لناهضة
ثار الشباب ومن مثل الشباب اذا
يأبى دم عربي في عروقهم
في كل ضاحية منهم مظاهرة
أفدي الذين اذا ما أزمه ازمت
ووحدت منهم الأديان فارقة
لا يأبهون بأرهاب إذا احتدموا
فلمست أول حق غيلة هضم
فاستحدثوا ثغرة جوفاء فاشلما
في الشرق فاهتجن منها الشحول النفا
ربيع الحى وشواظ الغيرة احتدما
ان يصبح العربي الحر مهتظما
موحدين بها الأعلام والكما
في الشرق حزناً عليها قصروا المما
والأمر مختلفاً وانزأى مقتسما
ولا بمصر عهم ان شعبهم سلف



بغداد على الفرو

١٩٢٥



ودجلة ريقها والسفوح ثغر	بدت خوداً لها الأعصان شعر
يضوع كما ذكا للورد نشر	على « بغداد » ما بقيت سلام
قصور ملؤها زهو و كبر	سمت تزهو على السفحين منها
كما باهى بقاد متيه نسر	يظلل دجلة منها جناح
وهل في « العرب » ضيف لا يبر	نزلت فما رأيت أبر منها
له والماء لم يسد د ممر	قرتني الريح لم يفسد مهب
ودجلة ماؤها غسل وخر	سكرت وما سقيت بغير ماء
عروق من بني « عدنان » نضر	سكريمة سادة عرقن فيها
فما تربو على « بغداد » مصر	هنا « المماس » ما أبتت بنوه
نقابات من الآثار غر	مضوا غرا الوجوه و خلدتهم
فحسب القوم في بغداد ذكر	فمن يك ذكره حسناً جميلاً
لحسنك ينجلي فيدق سر	فيما بغداد لا ينفك سر

أ كنت و « بابلًا » بلدًا سواءً فلأملكين باقى فيك سحر

سقى الجسر المطير من الغواصي
هو البرج الذي كادت عليه
رأيت بافقه شمساً و بدرًا
نهاراً كله أصل لذاذ
وقفت عليه وقفة مستطير
وللأمواج من حنق انشيش
ودجلة كالسجين بغى فراراً
و ذاك الثابت الأركان أمسى
فما أدري غداة نزا عليه
أ تحت الماء غاصوا حين جازوا
أحقاً أن « ام الخير » منها
وبات الماء منها قيد شبر
ودجلة حرة ضيقت فجاءت
أضاعوا ماء هدرًا وأخنى
فان ذك دجلة هدأت وقرت
وإن تبتم فذ اليكم وإلا

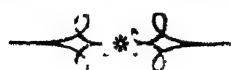
فمنقى اللبؤ والذات جسر
نجوم الافق ساجدة تخر
كأحسن ما ترى شمساً و بدر
وليلاً كله سحر و فجر
من الأحزان ملء حشاه ذعر
كما ينلي على النيران قدر
وأزبد حيث أعوزه المفرد
عليها ريشة لا تستقر
من الأمواج مغتلم يؤر
عليه أم فويق الماء مروا
بعاصمة « الرشيد » أحاطش
لقد أسدى لها الأحسان شبر
وبأبى الضيم والأذلال حر
على مستودع المركات فقر
فلا غضبان « سقشقة » تفر
تصر على البلية ان تصروا

رأوا حسن العراق فأعجبته
 وقد حنوا إليه كما تلظى
 فيا وطناً جفوه وهو راضٍ
 برغمي أن تروق لهم فتحلو
 نصيدي منك دمع ليس يرقى
 رضاً بالحالتين ضناً وبؤساً
 ولست ببائع أرضي بأرضٍ
 ومن لم يرض موطنه مقراً

اليك الشعر يا بغداد عقداً
 بيان جاش فيك فجاء عفواً
 تناسق لؤلؤ فيه ودر
 وحسن رق منك فرق شعر
 وأظهرت القوافي ما أسر
 جرى بالوفق من قلبي لساني



الشاعر والعود



ما سمع السامعون آسي	من ساعر ضميم في العراق
الوى على عوده شجياً	يبشه فرط ما يلاقي
إذا بكى ارتد يبكي	شحوّاً لأحباؤه الرقاقي
في ذمة الله ما تلاقي	يا عود مني وما ألاقي
روحان مني ومنك باتا	من وطأة الهم في التراقي
ما ضاق منك الحناق يوماً	لو نفس الدهر عن خناتي
يا دهر خدني واحلل وثاقاً	ارهق عودي واحلل وثاقي
أو لا فحول أنه أسري	عنه إلى نعمة انطلاق

* * *

فغمغم العود واستحنت	أشجاناً خطرة الفراق
اسلم رفمق الصبا الوف	تفدبك مثلي وأنت باق
قبلك واسيت الف ساك	والف حاسٍ والـف ساق
من فضل ما ابحت أروايا	ليّ ميزت عن رفاقي
أقول لما انبرت غصون	أعمادها نبتغي الحـ في
أحملن مثل الذي الأقي	من اصطباحي أو اغتمقي

ساركن مثلي اخا إشتياق
بعضاً مع البعض في اعتناق
أخاف من بئس احتراقي
أشد و حزيناً مع السواقي

طارحن مثلي اخا شجون
رب نهـار كنتن فيه
قضيته جنب ذي شجون
ورب ليل سهرت فيه

* * *

عما قريب إلى افتراق
فأحل قليلاً من البواقي
ضحية القلب والمآقي
والدهر يأبى إلا ارتهاقي
يبقيه في كأسه الدهاق
الاحتراقي كان ائتلاقي
سترّاً على الأوجه الصفاق
غريزة الحقد والنفاق
يشكر لطف الموت الذاق
حشرة الصدرفي السياق
وكيف بعد الموت التلاقي
أعني سلامي على الرفاق
ذاك هو الشاعر العراقي

اصبر قليلاً يا عود إنا
حملت غني ماضي همومي
ولى شبابي إلا بقايا
والنفس تأبى إلا انطلاقا
والحزن لم يدخر
الانطفائي كان اشتعالي
وحين جاء الظلام يرخي
ورف روح السلام يخفي
بات بطياته فؤاد
وجنبه عوده يناغي
الى التلاقي « عودي » وداعاً
اقرأ سلامي على الرزايا
ذاك أديب مات اضطهاداً

على حدود فارس



أحببنا بين محالي العراق	كنتم قلبي ما لا يطاق
العيش مرّ طعمه بعد كم	وكيف لا والبعد مر المذاق
أمنية تستاقها شقوة	آه على أمنية لا تعاق
كل لياليكم هنيئاً لكم	بيص . ودهري كله في محاق
لي نفس كيف بتصعيده	والشوق مني آخذ بالخناق
الله يرعى « حمداً ١ » أنه	غادرني ذكراه رهن الهياق
هل جاءه ان اخاه متى	يذكره يشرق بامرع المآق



يكفيكم من لوعتي أني	في فارس أشدق قطر العراق
لا فارس وهي جنان زهت	بكل مارّق جمالاً وراق
خطت على أوساطها خضرة	سميحان من قدّر هذا النضاق
تنال من شوفي وهل سوز	من قضى الله له أن يشاق



جاء الشتاء بالبلج فوق الرّبي	أضاده فمها صب فآ ضباق
١ شقيق الشاعر الصغير	

تصبح الأرض بكأس دهاق	حتى إذا الصيف ابهرى واستمدت
وما سكرأ روضها لأفاق	هب عليلأ ريحها لا صحا
عيوبه لا رميت بانطبـاق	أحسن ما في وجه هذا الثرى
وادمعي أولى بشأو السباق	تجري وتجرى أدمعي ثرة
للم يكن ماء حياة يراق	لم يحي هذا الماء ميت الثرى
والخطا بين المروج استراق	ذكرتكم والنفس مسحورة
إلا إذا كان من الموت واق	ليس يقي النفس امرؤ من هوى



درس الشباب

أو

بلدتي والانقلاب

انزعي يا بلدي ما
وإذا خفت عراءاً
أمل لي فيك بعد الله
يا بني العشرين في
رهن ما عندكم من
رث من هذي الشباب
فيكسوك صحابي
به ينمو في الشباب
أعمالكم فصل الخطايا
همة عقي المآب

* * *

يا شبا باً نهضوا
أي باب ولجوها
كتب الله لك المصرة
إن في أعينكم رمزاً
الزموا خير صحاب
والناس من هاور وكالي (١)
وولجتم أي باب
في هذا الغدال
لأسرار عجب
اقرأوا خير كتاب
(١) الكافي المأثر

اطلعوا للشعر شمساً
اتركوا كل قديم
شمرّوا واعتصبوا
انبذوا منه قشوراً
هزل الشعر وأنتم
لا تقولوا حسبنا منه
قد رأيتم ما تكبدنا
ليس بالهين أن
خاليات من نفورٍ
إنها ذوب قلوب

* * *

لا تبقي من ضباب
منه يسعى في تباب
نبحكم في الاعتصاب
وتغذوا باللباب
من مراعيه الخصاب
وزيدوا في الطلاب
عليه من صعاب
نأتي بأبيات عذاب
وغلوّ واضطراب
صيع في لفظ مذاب

لوسئلنا كيف نظم الش
لست أدري غير أني
صكاد يلهيني حتى
قد قرأت الشعر في «القر
» بقدورٍ راسيات
ولكم هيج طبعي
كان لحن الشعر فيه

مر حرنا في الجواب
كان حب الشعر دابي
عن طعامي وشرابي
آر « من عهد التصابي
وجفان كالجواني »
نغم عودٍ أوروب
بار تفاع وانصباب

وإذا ما عددوا أهل نبوغ واكتساب
لم يكن عندي سوى الشا عر منهم بمهاب

هكذا كنت وما زاد على العشر نصابي
حبذا الشعر ربيعاً طبعي الأهاب
مظهراً قدرة ربي في وهاد أو روابي
وصف نهري الثرى أو وردة بين الشعاب
يوم تضحى الدمنة الغبراء خضراء الجنا ب
أو حماسياً يثير النف س عن عار و عاب
كاشفاً عن عينها كل غطاء و حجاب
فاذا كان مديحاً وليقر بالصواب
أولاً يا نف حر أن يحابي أه يحابي
وإذا كان رثاءاً فليكن وفق الصواب
وإذا كان هجاءاً فليتره عن سب
لمس شأن المرء نهش المرء ال شأن الكلاب
أمزجوا الطعن به مزحمة شهداء بصاب
سائغ اللفظ وفي طمساته وخز الحراب

قد سئمت الشعر ما	فيه سوى معنى كذاب
كل يوم شاعر	كالبوم ينعى في خراب
وقواف لا يلجن السمع	إلا باغتصاب
لهجة الصدق بها	مثل بياض في غراب

* * *

أنا يا شعر وإياك	سواء في العذاب
أنا مما بك أبكيك	وتبكييني لما بي
شكت القوم حضوري	وسيشكون غيابي
قيمة الشاعر قد تعرف	من بعد استلاب
إن يكن للمرء أجر	فهو لي يوم الحساب
إن في أيقاظ قوم	رقدوا خير الثواب
وبعتق الناس من	أوهامهم عتق الرقاب



تذكر العهود

هي القصبدة التي رفعها علماء المحف
ورؤساءها الروحانيون إلى جلالة الملك
فيصل عند زيارته لها شاكرين له اهتمامه بمسألة
ارجاع العلماء المنفيين إلى العراق ومذكورين له بـ
جهوداتهم في سبيل اثبات وتأيد عرشه ... ما



أعد لك النهج الواضح	فسر لاهف طيرك السائح
وحياك ربك من ناصح	إذا عزنا المنفق الناصح
يحدث عنك بطيب الهبوب	نسبر له عمق نافح
فكل مكان ربيع يروق	وكل تراب شداً فأنح
سلام الآله على طالع	يحار بطلعته المارح
مهيب يرد سناء العيون	وان احهد المظر الطامح



مليك العراق وكه جرة	يفضيق أومشها انقادح
ينوح المفرد شحواً فلا	يفرنك ن عرد النامح

ابنك ان الفؤاد الرقيق
ألا لا يقل وحببت الحياة
وأنت مستبدل باليسار
وانك خودعت عن نية
فقد سار بين حداة الركاب
تم الشمال به للجنوب
وحاشاك حاشاك كيف استخف
بودي لو مجلات الحديث
لتعلم كيف خبايا الصدور
لئن سرهم أنسا عزل
وفيمر تصول لرد الصيال
تذكر لعل ادكار العهود
غداة استضمك في كربلاء
هم القحوا الأمر حتى إذا
فيا جبر الله ذاك الكبير

يمض به الحادث الفاح
وريدك أنت له ذابح
يميناً لها الشرف الراجح
فؤاد الحسود بها طافح
حديث يرق له الكاشح
ويني به الغادي الراجح
لما بلغوا حلك الراجح
يتاح لينشرها شارح
ومن هو في غيبه جارح
فقد أخطأ المقتل الراجح
يمين لها عضد طامح
يراح به نفس رازح
وإياهم المجلس الفاسح «١»
تمخض لم يجنسه اللاقح
ويا خسر الصفقة الراجح

«١» هو المؤتمر العراقي الشهير الذي انعقد في كربلاء في شهر شعبان ١٣٤٠ والذي ضم سائر طبقات العراقيين على اختلاف فهم والذي كانت له اليد الطولى في توطيد دعائم الحكومة العراقية الحاضرة

ولا العيش من بعد ثم صالح	ووالله لا الورد عذب النخير
بتعليق الحث الجاهل	واقسم لولا أمان يراض
وكل على قرب به نازح	لبتنا وكل له شاغل
لفقد هم وجهه كالبحر	ولولا قدومك كان الغري
واي يلتم الحجر النساب	وانا لنا مل نصر الايوث
كالركن مامسح الماسح	ودام مقامك للوافدين



يا فراتى

— *** —

أي وعيش مضى عليك بهي
والتفاف النخيل حولك حتى
وانبساط السفح الذي زاحمته
وسنا الشمس حين مجت لعا بآ
فتخال الضياء والماء موج
كخيوط من فضة بتن طوع الر
وابتسام البدر المائل إذا ما
وزمان حلو كطل ندي
لوتحوالت عن مجاريك أوحدا

وشاع من شطك الذهبي
لو تقصيت لم تجد غير في
دفعات من موجك الثوري
أرسلته من نورها الكسروي
في رواح من جانب ومجي
بح بين الشمال والشرقي
بات يجلو الدجى بوجه وضي
لم يشبه صفو السماء بشي
ت لما جئت بالسنكير الفري

* * *

يا فراتى وهل يحاكيك نهر
ملكك جانبك عرب أضاعوا
نضجت بالصغار منهم جلود
أي ومجرى الجياد يوم التنادي
دنست طهرك المطامع حتى

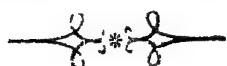
في جمال الضحى وبرد العشي
إذ أضاعوا حماك عهد قصي
لم تعود من قبلها حرّ كي
ومجرّ الرماح حول الندي
لم تعد تنقع الغليل بري

ألا بأين عنده نفس أبي
لا القمنا يوم تنفني لمذب
آه لولا خصب العراق وريف
ما استجاشت له المطامع والتف
واستخفت به الشعوب وباتت
قد نطقنا حتى رميننا بهجر
ورضينا حكم الزمان وما كا
فاذا كل يومنا مثل أمس
وعلمنا أن ليس نملك أمراً

والحي أين عنده طرف الحي
عن حريم ولا الظبي لكي
هو لولاه لم يكن بمري
ت عليه من المحل القهي
وهي ترنوله بلحظ خفي
وسكتنا حتى اتهمنا بعي
ن احكام الزمان بالمرضي
واذا رشدنا مثل غي
فصبرنا على احكام الوصي



سامراء أو ساعة مع البحتری



أسدى إلى بك الزمان صنيعا	فخدمت صيفاً طيباً وربيعا
أجالات منظر كالبديع ومنظر	أجلاته لم لا يكون بديعا
درج الزمان بها سريعاً بعدما	ناشدته أن لا يمر سريعاً
قرت بمراها العيون وقرحة	للعين أن لا تبصر المجموعا
ونعمت اسبوعاً بها وسعيدة	سنة نعمت خلالها اسبوعا
الفيت حسن الشاطئين مرقرقا	غضاً وخمب الشاطئين مريعا
وأضعت أحلامي وشرح شبيبتي	وطلاقي فوجدتهم جميعا
صبح أغرّ ليلة جذلانه	بيضاء تهزأ بالصباح سطوعا
والبدد بالأنوار يملؤ دجلة	زهواً ويبعث في النفوس خشوعا
وترى إرتياحاً في الضفاف وهزة	تعلو الرمال إذا اجبد طلوعا
وجرت على الحصباء دجلة فضة	صهرت هناك فمّعت تمويعا
وكأنما سبكوا قواريراً بها	ض السنا فتصدعت تصديعا

وترى الصخور على الجبال كأنما لبست بهن من الحديد دروعا

* * *

دور الخلائق عافها سم رها	وتقلعت أسباجها تقطيعا
درجت بساحتها الحوادث وانبرى	خيل الزمان لها فكان فظيعا
حتى شواطئ دجلة منسابة	تأبى تشهد منظرأ ففجوعا
أبنتها مرئية وإلما	غازلت منها حننا المسوع
ولقد تدم جلادة في موقف	للنفس أجل أن تكون جزوعا
قصر الخليفة جعفر كيف أعتدى	بيد الحوادث فظنا مصفوعا
وكم إستقر على احتقار ضبيعة	لم تأله التحطيم والتصديع
ولقد بكيت وما البكاء بمرجع	ملكاً بشهوة ما لك فيه يما
زر ساحة السجن الفظيع تجده	ما يستنير اليوم والتقريعا
إن الذين على حساب سواهم	حلبوا ملذات الحياة ضرعا
رفعوا القصور على كواهل شعبيهم	وتجاهلوا حقاً له وشروعا
حتى إذا ما الشعب حرك باعه	فاذا هم أدنى وأقص به عا

* * *

ووقفت حيث البحتري ترقرت	أنفاسه فشفقت به دوعا
أكبرت شاعر جعفر وشعوره	يستوجب الأكلبار والترفع
ولمست في أبياته دعة الصبا	ولداته والخطاب المجموعا

ولئن تشابهت المناسب أوحكى
فلكم تخالف في المسيل جداول
عبث الوليد بسترخ دهر عابث
ونما ربيعاً في ظلال خلائف
لاعن بيوت المال كان إذا انتعى
قدرواله قدر الشعور وأسرجوا
مطبوع شعري شعره المطبوعا
فاضت معاً وتفجرت ينبوعا
وصبا فنال من الصبا ما استطيعا
في ظلمهم عاش القريض ربيعاً
يقصى ولا عن بابهم مدفوعا
أبياته وسط البيوت شموعا

* * *

ضيف العراق نعمت من خيراته
إن تعقد الحفلات كنت مقدماً
وأظن أنك لو نمتك ربوعه
ولكنك كالشعراء من أبنائه
لك في التي راشت جناحك رفقة
وحدت فيه قرارة وهجوها
أو نذر الأمراء كمت قريعاً
لشكوت منه فؤادك المصدوما
ممن تجوهر قدرهم فأضيعها
لولا جلا دتهم لما اتوا جوها



بين قطرين



سقى تر بها من ريق المزن هطال	دناراً بهن الشوق والشوق قتال
خليليّ أشحى ما ينغص لذتي	مناح أقامته عمال وأطفال
وأيد وأجباد تمد وتلتوي	ومنهن حال بالدروع ومعطال
خليليّ لولم ينطق الوجد لم أفل	فقد كذبت قبلي لذي الحب أقوال
وحيداً فلو رتم على الوجد ساهداً	لما شهدت الا بكور وآصال
وما برحت أيدي الخطوب تنوشني	بفارس حتى بغض الحل ترحال
وما سرني في البعد حال تحسنت	بالادي أنشهي لي وإن ساءت الحال
فمن شاقه برد النعيم بفارس	فاني إلى حرّ العراقين ميسال
أحب حصاها وهو جمر مؤجج	وأعوى ثراها وهو شوك وأدغال



واني على ان البلاد جميلة	تروق كما ازدادت من الدل مكسال
منعمة أما هواها فطيب	نسيم وأما الماء فيها فسلسال
يسيل على أجبالها وهو لجة	ويجري على حصباها وهو أمثال
تحيط به خصر اليراص أنيقة	كما رقت فوق الصحا ئف أشكال
أحن إلى أرض العراق ويعتلي	فؤادي خفوق مثلما يخفق الآل

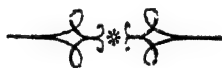
وما الهول غشيان الدروب وضيقتها عراك الهوى والوجد والذكر أهوال

* * *

خليليّ أدنى للبيب رقيه	إلى النجم من أن يسلم العزو المال
ألا مبلغ غني « المعري » أحداً	ليسمعه والشعر كما لريح جوال
بأنني وإياه قرينا مصائب	وان فرقت بين الشعورين أحوال
وأنني وإياه كما قال شعره	« مغاني اللوى من شخصك اليوم أطلال »
« تمنيت أن أخرجت لنشوة	تجهلني كيف استقرت في الحال »

* * *

احبائي بين الرافدين تيقنوا	بأنني وان أبعدت عنكم لسأل
لئن راقكم ماء الفرات وظلات	عليكم من الصفصاف والنخل أطلال
فاني من دمع عليكم أذيله	شروب ومن سوداء قلبي أكال
انقدكان هذا القلب في القرب مضغة	وها هو من بعد الأحبة أوصال



الى

روح العلامة الجواهري

القصيدة التي دنى بها الشاعر العلامة
المغفور له الامام الشيخ حسن صاحب الجواهر
وقد توفي في منتصف محرم سنة ١٣٤٥ . ما



حذرت وماذا يفيد الحذر	وفوق يميني يمين القدر
ومما يهون وقع الحمام	أن ايس للعرء منه مفر
يوقع ماشاء عود الزمان	ويبكي ويضحك منه الوتر
« فيوماً علينا ويوماً انسا	ويوماً نساء ويوم نسر »
تعشقت من «عمر» (١) قوله	وكم حكمة في معاني عمر
ارى دهرنا مرسحاً كلنا	نروح ونفقد به كالصبر

* * *

خاملي ما انما صانعان	بدع تروق ثم انحدار
تخير بين النبي والهوى	فهذا نهاه وهذا امر

(١) هو عمر الخيام الشاعر الفارسي المعروف صاحب الرباعيات
والبيت من رباعية مشهورة .

هلمنا نتوح على دوحه
ولا ترغبا في اعتذار الزمان
وهون من حرقني أن أرى
ذوى الأصل منها وجف الثمر
متى زل دهر كما فاعته - نذر
دم الناس عند الليالي هدر

* * *

حلفت لقد كنت عفاً للسان
جنانك لا تعتليه الشكوك
شباب مضى كنت براً به
فلم تدر في صغر ما الصغار
ونفسك للنفع مخلوقة
لقد جل خطبك عن أن يقاس
فتلك يلام بها جازع
وعف اليدين وعف النظر
ونفسك لا يزيدها انبطر
وشيوخه كنت فيها أبر
ولم تدر ما الكبير عند الكبير
فلورمت لم تدر كيف الضرر
بما خلفته خطوط آخر
وهذا يلام به من صابر

* * *

بكيتك للعلم محصته
كتاب ابيك ومن ذا يعيد
ولانفس تزهد في عاجل
لفقد صيامك يبكي النهار
بكيتك للميت عالي العباد
تعطل من حليه جيده
وابرزته نافعا مختصر
عليه وقد رحت عنه النظر
وترغب في الآجل المدخر
ويبكي لفقد القيام السحر
نفاراً نعت اليه نخر
وعقد الجواهر منه انتثر

رأيت من الناس ما دونه
نسيت لآنك رمت الآله
وعافتك دنياك إذ عفتها
وأعظم ما جرّ خطب الزمان
ثمانين في الله قضيتها
على قدر ما اختلف الواردون
ولو نفعت عبرة في الورى
يفل الحديد يفت الحجر
وغيرك رام الورى فاشتهر
وما بك لو رمتها من قصر
ملائكة تبتلى بالبشر
ستظهر من فاز من خسر
يكون اختلافهم في المصدر
لكانت حياتك أم العبر

* * *

لقد كلمتك خطوب دعت
سم بان كنا المصفيها
فقدتها لم يكن بن ذا
أتم إذ شيعت نعشه
وهل عرف الموت اذ غاله
ولو كنت ترى كما ينبغي
ولكن على قدر ما استطيع
وما أنا إلا مسيء أقر

لوالصخر كابدن انفطر «١»
نبا هي الخيلة أم الزهر
وذلك إلا كالحج البصر
لمن ذا تشيع هندي لزمر
بأية علق نفيس فلفر
لكنت الجدير بأمر السور
أتيت أقال ملوداً بدر
.. أنت الأكبر به عذر

«١» اشاره الى فقد العلامة المذكور ولديه تباعا قبل وفاته بريب

وكانا من خيرة العلماء الفضلاء .

هو الحزن نم عليه البيان	أو الجمر نم عليه الشمر
رأيت الهموم تتاج الشعور	فلا يفرحن امرء ان شعر
ودون القصيد الذي تقرأون	اذا جاشت النفس وخز الابر
وما المرء إلا بآثاره	وذكرك بالخير نعم الاثر

* * *

أباحسن يا جواد «١» الندى	اذا المحل عم وصنو المطر
ويا نابعاً حين جف النبوغ	وضلت عن الفكر أهل الفكر
يهش لك السمع قبل العيان	وتشتاقك البدو قبل الحضر
فلا تنجز عن نعم عقبي القتي	تحمل ما لم يطاق فاصطبر



«١» هو الزعيم العلامة الشيخ محمد جواد الجواهري .

الزفة

أو

ليلة من ليالى الشباب



كم نفوس شريفة حساسه	سحقوهن من طريق الخساسه
وطبعـاع رقيقه قابلهن	الليالى بغلظه وشراسه
مالضعف شكواي دهري فما	أنكر بأسى وإن تحاميت بامه
غير اني أردت للنجاح مقياساً	صحيحاً فلم أجد مقياسه
وفديماً مست شكوك عقولا	وأطالت من نابه وسواسه
استغلت شعورها شعراء	لم تفشني ظرافة وكياسه
وارتمت بي إلى المطاوع نفس	غمرتها انقباضة واحتراسه
عدت النبل راجحاً وامتهانت	من نعيم ولذة افلاسه
كلما اوشكت تبلى من الاخلاص	والصدق عاودتها انتكاسه
تعس المرء حارماً نفسه كل	الذاذات قانعاً بالقداسه

* * *

استفيقي لابدان تشبهى الد	هرإ نقلاً بآ وإن تحاكي اناسه
لك في هذه الحياه نصيب	اغنميه انتهارة وافتراسه

فا ليا لي بلهاء فيها لمن
يحسن ابساسة لها اسلاسه
مخلفات حليتها واناس
حلبوها درارة بساسه

* * *

كل هذا ولست انكر اني
من ليا ليا انها اختلست اختلاسه
الف ابجاشة من الدهر قد
من ليا ليا الشباب بسامة
ليلة تغضب التقاليد في الناس
ومعي صاحب تفرست فيه
أريحي ملء الطبيعة منه
خدن لهو اني أحب من الشاعر
عزقة فيه طبيبات ويا بني
ولقد رزته على كل حالات

* * *

كان مقفى «رشيد» موعداً عصراً
وكننا من سابق احلاسه
مجلس زانه الشباب واخلوا
«للزهاوي» صدره والراسه
هو ان شئت مجمع للدعابات
وإن شئت معهد المدراسه
ثم كان العشاء فانصرف الشيخ
كسيحاً مودعاً جلاسه
وافترقنا ريد «مهران» نبغي
ورطة في لذاذة وار تكاسه

تارة صاحبي يصفق كأسي
وجد ير أن يتمتع المرء بالخرة
قبل أن تهجم الليالي عليه
أتراه على حياة قد يراً
فاحتسبنا كأساً وأخرى فدبت
وهدينا بما استكننت به النفس
لأحسبن الخليع يبالغشأوينه
قال لي صاحبي الظريف وفي الكف
أين غادرت « عمّة » واحتفاظاً

وأنا تارة اصفق كاسه
نفلاً وأن ينقل رأسه
فتعري من الصبأ أفراسه
بعد ما يودعونه أرماسه
سورة لم تدع بنا احساسه
وجاشت خريزة خناسه
ولامسك ولا ذو النواسه
ارتعاش في الناس انحباسه
قات الي من تها في الكناسه

* * *

ثم عجبنا لم سح امرجنه
حدوده بكل فينا ذقة خضراء
ولقد زدت الوجود به حسناً
ثم جبوا أوتارهم فأثرن
وتنادوا « بالدانس » فيه فتهوى
خطا للعواظ والهوج ناقته
أغرم الجمع باستجاب زهوساً
ناقلاً خطوه على نقة العود

كل رود وضعة كالماسه
بالزهر عطرت أناسه
ولطناً بالكبرياء انحناسه
الابوايد قد ايرة جسمه
كل لدن الدقة دياسه
نقطة اماره سادة وحمامه
نقطة ذرة حبه مسامه
ولموا امرجننا اعيناه

و تلاقى الصدران واصطكت الأنفاز حتى لم تبق إلا لاسه
 حر كوا سا كنأ فهب رفيعي
 لامساً باليد ين منه لباسه
 ثم نادى معربداً ليحي
 الله مغناك وليدم اعراسه

* * *

وخرجنا منه وقد نصل الليل
 ما لبغداد بعد هاتيك الضجة
 وانتحينا بيتاً تعودان بطرق
 وأخذنا بكف كل مهارة
 لم أطل سووما وكنت متى
 قلت اذ غيرتني الضعف لما
 لست اعيان فاني اخذي الشيء
 ثم كانت دعاية فمجون
 وعلى اسم الشيطان دست عضوضاً
 لبس تهل اللبانة منه
 واستجدت من بعد تلك امور
 عرفتنا معنى السعادة لما
 بسم الدهر برهة ونجافي
 صاحبي لانرك خسة دهر
 وهدت اغفاءة حراسه
 تشكو احياءها اخراسه
 في الليل خلسة أحلاسه
 رنقت في الجفون منها نعاسه
 يعجبني الشيء لا طيل مكاسه
 خذ لني عنها يد فراسه
 بعنف عن اخذه بالسياسه
 فارتخاء فلذة فانغماسه
 ناتي الجنبتين حلو المداسه
 لا يحزن ضرر ولا ذي دهاسه
 كاهن ارتيابة والتباسه
 ان وضعنا حداً بها للتعاسه
 بعد ها كاشراً لنا أضراسه
 كم نفوس شريفة حساسة

بعد المطر

— ٣٣ —

عاطى نبات الأرض ماء السماء	مالا تعاطيه كؤوس الرحيق
وبات إذ حطّ بها ثقله	يكلف الأرض بما لا تطيق
أوشكت القيعان إذ فتحت	باب السماء مما عراها تضيق
واهتدت الشمس لنجفيتها	فاستوجبت شكر النبات الغريق
الجو زاهٍ والثرى فأنح	ومنظر الأرض لطيف أنيق
والعود يهتز لمرّ الصبا	والروض من سكرته لا يفريق
والغيث يهيم أين من خمره	وهو جديد خمر دن عتيق

* * *

تفتحى زهر الربى للندى	وارتشي من مبسم الفجر ريق
وعطري ريح الصبا باشدّى	وانفتقي عن فارمسك فتيق
كل فصول الدهر لا تشتري	بالنزد من نشر شذالك العبيق
جاء الربيع الطلق فاستبشري	فقد مضى البرد طريداً طليق
مثل الذي لا قيت من ذا وذا	لا قيت في الدهر انفراجاً وضيق
صوب الحيارفقا فكم لظمة	أنزلتها قسراً بنجد الشقيق
كأن باقي القطر من فوقه	ذائب درّ في أواني عقيق

اني تخالفت وزهر الربى والكل منا ذو مزاج رقيق
 أنفاسها نشر شذى نافح وحرّ أنفاسي شواظ الحريق
 كل وجوه الأرض مكسية لفائف الأزهار حتى الطريق

الخریف فی فارس

ياها مجين لخریف فارس ما تصنعون لو أتى ربيعہ
 ورافعين طنباً تدعہ قدودهم دام لكم ربيعہ
 أبيات حسن نظمت بيوتم جميعہا وحیکم جميعہ
 كأنما الجمال شعر بحره برّ وأطنا بکم تقطيعہ
 تشکرکم عیون أرباب الهوى وصاحب الاحسان من یشیعہ
 هذا جمال زانه نور الفضا لا کجمال حفظہ یضیعہ
 لله درّ درّه من مريض کل الثرى ومن به رضيعہ
 أف خلقت رشة من السما تشبعہ ومنعہا یجیعہ
 الخي بادٍ عجبه وعنده عجيب أمر مضحك بديعہ
 ما الحي یقتاد القطيع للکلا وانما یقوده قطيعہ



على اطلال الحيرة



وقفت عليه وهورمة اطلال	أسأله عن سيرة العصر الخالي
مضوا أهله عنه وخلف موحشا	معاصر أجيل مترجم أحوال
خليلي مالوح الكتاب مخلدًا	بأفصح منه وهو مندرس بالي
مهيج بلبلال «المساذرة» الأولى	بأنسك هجت اليوم بالحنن بلبلالي
أها بك أن أدنو اليك كأنني	أرى الملك الغضبان في دسسته العالي
أفي يوم يؤس أم نعيم زيارتي {١}	اليك لقد خاطرت بالنفس والمال
أخاف أبا قابوس أن لا يسره	لساني ولا يرضيه شكلي ولا حالي
أبمد ابن ذبيان «زياد» {٢} لسانه	ونا بغه يصغي لسمع أقوالي



بلادك (نعمان) سل كيف أصبحت	فغيرك ليس اليوم عنها بسأل
فلا تحسبن أن العروبة معقل	منيع : فقد أضحت نهبا لدخال

«١» هما يومان من أيام العرب المشهورة ابتدعهما النعمان ليوم غضبه
ويوم سروره وقصتهما مشهورة . «٢» هو النا بغة شاعر نعمان المعروف
باعتذاراته .

ولا تحتقر هذا المقال فأنه
لقد أعدت العرب المقاويل رطنة
لو أن «زياداً» و«المنخل» راجعا
يعيبك يا أم الجمال {٢} مبغض
خليليّ باع الناس بخساً بلادهم
وان قلّ . يكبودونه كل قوّل
وزمزمة ليست بزجر ولا قال
زما ني لما جاء ابراء ولادال {١}
من القول عار عن جمال واجمال
فما لي وحدي سمتها الثمن الغالي



«١» الرأ اشارة إلى قصيدة « المنخل » اليشكري شاعر النعمان
المعروفة ومطلعها :

ان كنت عاذلي فسيري نحو العراق ولا تحوري
والدال اسارة إلى معلقة « النابغة الذبياني » ومطلعها :
« من آل مية رائج أو مغدي عجلان ذا زاد وغير مزود »
«٢» المراد بام الجمال « اللغة العربية » وبالمبغض من القول
« اللغات الأجنبية » المداخلة فيها .

جولة الملك حسين



أرى الشعب في أشواقه كالمعلق
يغالط نفساً فيك أن قيل لا بث
صبت لك أنجاء العراق وفتحت
وأجدر بأن يشتا ق مثلك مثلها
سرت برد الأشواق تحمل طيها
رطاباً كأنفاس الأناسم سحرة
وقد سمت الزوراء ترفع رأسها
وتفخر أن نالت بتفضيل أرضها
فقد نافست بغداد بطحاء مكة
وقد حسدت بغداد شتى عواصم
ولو نطقت قالت هلم نصبح
هلم فعندي مشتهي كل ما جد
نفق لها أمنية فيك تستعض
وادخل عليها فرحة فهي بلدة
لما حدثوه عنك برجو ويتقي
يكذب وإن قالوا سيأتي يصدق
للتياك صدر الواله المتشوق
وانعم بأن تمنو عليها وأخلق
تحيات خلصان شديدي التعلق
عذاباً لكاء الرافدين المصفق
على الأرض تيهياً مثل نسر محلق
على سائر الجارات حفظ الموفق
وقد غبرت بغداد في وجه جلق
من الشرق لم ننعهم بهذا التفوق
جميل على الشملين مني ومغبق
ومن كل ذوق طيب فذوق
بها عن أمن حمة لم تحمق
بها نارت الأتراح ثورة محق

تمشت بها تعاقبها عن نهوضها
أبغداد وهي القحمة السن خيرة
توقع باليمنى صكوك انعاقها
وتفشل اسباب لترقيع وحدة
وشعب تمشيه السياسة مكرها
على زلق من حكمها كيف برتقي

* * *

سلام على شيخ الجزيرة كلها
سلام عليه يوم شطت ركابه
سلام على عمر تقضى بصالح
أبا فيصل بعض التعزي فكمرت
وقبلك غمت عزة رب كندة
وما قدر عمر المرء إن لم يرع به
أبا فيصل إن الحياة ثقيلة
سل القوم ما معنى المرونة تختبر
وعن ذم محمود لفرط مناعة
يسفون بالاخلق إذ يطلقونها
أبا فيصل أنجى التحايا تحية
تحية مشتاق لو اسطاع نهزة

سلام على تأريخه المتساق
سلام عليه يوم نحطى فنلتقي
سلام على ما فات منه وما بقي
شهادة قوم شملهم بالنفوق
وشرد صون العرض رب الخورق
وما طيب عيش المرء إن لم يرنق
على غير مذ مومين وغد وأحق
تسترهم عن خسة وتملق
وعن حمد مذموم لفرط التحذلق
على كل ما يزري بحر مخلق
تمازجها الذكرى بد مع مرقق
تلقاك من غر القوا في بفياق

أخي عاطفات لم يشنها تكلف
لقد هزّت الأشواق قلباً عهدته
وذي خلق لم يمتن بتخلق
أخذت عليها كل عهدٍ وموثق
ونفساً على أن لا تزال أمانة

* * *

ولي فيك قبل اليوم غر قصائد
من اللاء غذاها جرير بروحه
كفأها سموّاً أنها بعض منطقي
ولأنم شطرها نسيج الفرزدق
بأسجاءها سجع الحمد المطوق
من الشعر قالوا عنه لم يتعرق
يقصر عنها شاعر غير مفلق
أغوص على غرّ المعاني فأنتقي
عليّ وبني من مستهام مؤرق
ومنع حسود موغر الصدراخرق
« مركبة أيباتها فوق زئبق »
بها الشيخ ذو السبعين من حنق شقي
ترفق وهل لي طاقاة بالترفق
بغريض إلى قلب الحسود تفوقي
وحسبك من شوط تقدمت ما لقي
وإن قال غرب فاحترس لا تشرق
وجاءوا بمردول القوافي كأنما
وحسبك من خمس وعشرين حجة
يقول وقد غطى شعاعي بصيصه
فيأياها الشعر الجميل انحطاطه
مكانك قف بي حيث أنت فحسبه
إذا قال شرق لا تغرب إطاعة

وإن قال رفته عن حياتي فراقاً وإن قال دع لي فرجه لا تضيق

* * *

وعندي من لفظ جزيل وصنعة	لباب وطبع كما لمدام المعتق
خوافٍ بشعري حلقت وقوادم	وما خير شعر لم يطر فيحلق
إذا ما تبارى والقوافي بحلبة	صرخت به إن كنت شعري فاسبق
ولم لا يسيل الشعر لطفاً ورقة	إذا كان من فيض القريحة يستقي
يجيء به النسيج الرقيق مهلهلاً	كموشي روضٍ أو كثوب منمق
وبرد فـه صوب المعاني فيزدهي	زها الروض عن صوب الحيا المتدفق
وإن ضاعفته مسحة الحزن رونقاً	فمن فضل أشجان اخذن بمخنقي
فمن يتنكر من هموم فاني	لأنكر أن أعتاد غير التحرق
وأنكر نفسي أن ترى في انبساطه	وأنكر صدري أن يرى غير ضيق
أخفّ إلى المرأة كل صبيحة	أرى هل أتاب لهم بالأمس مفرقي



على در بند

أحبتنا لو أنزل الشوق والهوى
خليلي ما أدنى الممات إلى الفتى
ولم تطامع الأتقار إلا انخفتي
فان لم يكن إلا نهار وليلة
ولما أبت أيامنا غير فرقة
وكننا وفي كأس الرزايا صباية
نوينافاز معنا رحيلاً وما انتوت
نزلنا ففرقنا هموماً تجمعت
أحتى على «إيران» يهتاجني الهوى
رعى الله أم الحسن «در بند» أننا
لقد سرنا منها صفها وطيبها
مربعاً من الحسن الطبيعي لوسعت
قرى اطمت أنظم الجبان قلائداً
صفوف من الأشجار قابلين مدها
وقفت على النهر الذي من خريبه
لقد وقعت كيف الطبيعة لحنه

على قلب صخر جامد لتصدعا
وأجدر حبل العمر ان يتقطعـا
ولا عقرب الساعات إلا لملسعا
فما أجدر الإنسان أن يتمتعا
ولم يبق في قوس التصبر منزعاً
فما برحت حتى شربناه أجمعاً
بنانوب الأيام إلا لنزعمـا
أبي صفو «شمرانات» أن تنجمعا
ويسمعني داعي الصباية ان دعا
وجدنا بها روضاً من الصفو ممرعا
ولكن بكيناه جمالاً مضيعة
بنوه إلى انعاسه كان أمراً
أوالدر مزداناً أو الماس رصعاً
كما مصرع في الشعر قابل مصرعاً
قرعت من الشعر الآلهي مطلقاً
وشابه في الشعر طبعي فوقعاً

قتل العواطف

— *** —

أغرى صحابي بتقريري وتأنبي
أيسر من كل مطلوب أو مله
إذا اشتبهت فزادي غير محتمل
جارت علي الليالي في قلبها
عوداً وبدءاً على شر تعاوده
طول اضطباري على هم وتعذيب
وأصبح الموت من أغلى مطالبي
وان ظهئت فوردي غير مشروب
وأوهنت جلدي من فرط تقلبي
كأنني كرة للعب تلهو بي

* * *

يا مضغة بين جنبي ابتليت بها
ومن مثار هموم لا انتباء له
وقد رددت رزايا الدهر أجمعها
ما بين مكشف بالشعر مفتضح
أني على الرغم مما قد نكبت به
شكت إلي القوافي فرط ما انتبت
وعاتبني على الهجران قائلة
تلهو بها وإذا ما شئت تطرحها
كم ساعدتك على الجلى وكم دفعت
لا كنت من هدف للشر منصوب
ومن مصب غناء غير منصوب
إلى سجلين محفوظ ومكتوب
وبين مختزن في القلب محبوب
فقد يحز فؤادي لفظ منكوب
مني وكنت أراها خير مصحوب
أكنت عندك من بعض الألاعيب
موقوفة بين تبعيد وتقريب
هو أجساً عن فؤاد منك متعوب

سجلتها آهة حرى وم ذهب
فقلت حسبي الذي الهبتكن به
ومن قواف بذوب الدمع نشأتها
لو اكنتى الشعر لونا لاقتصرت على
وما اشتكائي إلى الأشعار من مضض
ان الأديب وان الشعر قدرهما
لم يبق من يستثير الشعر نخوته
أعلى من الشعر عند القوم منزلة

* * *

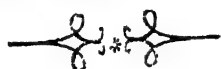
ورب قافية غراء قد ضمنت
من اللواتي تغذبن عاطفة
هزرت فيها نياط القلب فانتثرت
رهمتها عند فجع الطبع محقق
ظننتني صادقاً فيما ادعيت بها
أرخصتها وهي علق لا كفاء له
تشكوا اغتراباً لدى من ليس يعرفها
عفواً فلو لا اضطرار الحال يلجؤني
قالوا استفدت من الأيام تجربة

أرق معنى تردى خير اسلوب
جياشة بين تصعيد وتصويب
بها شظايا فؤاد جد مشعوب
بغير صم العوالي غير مجذوب
حتى انبرى أوم جانبا انكذبي
ورحت أصفق فيها كف مغلوب
كما شكت طبع رايها بتغريب
لكنت أنفس مدخور ومكسوب
والموت أروح من بعض التجاريب

تعفي الشدائد أقواءاً بلا أدب
ما كان من قبلها عودي بندي خور
ولا ذعرت لشر غير منتظر
يا خير موهبة تزكو النفوس بها
يرضى الفتى عيشه ما دام يغمره
حتى إذا رمت الويلات نعمته
سمى معاكسة الأيام نجربة
والعيش بالجهل أو بالحلم ان خبثت
وتبتلي غير محتاج لتأديب
للعاجمين ولا قلبي بمرعوب
ولا نزلت لخبر غير محسوب
بعداً فانك عندي شر وهوب
بالطيبات ويعريه بتجيب
ونقصتها بتقويض وتخريب
وراح يخدع نفساً بالأكاذيب
منه الحواشي فشيء غير محبوب



نحية الوزير الجري السيد عبد المهدى - بك



حي الوزير وحي العلم والأدبا وحي من أنصف التاريخ والكتبا
وحيها ضربة للجهل قاضية مجالس العلم قد عجت لها طربا
وحيه ساخطاً هاجت حميته وحيه ناهضاً غير أن ملتبها
أريد منه الذي لم يهوه فنبا وسيم ما لم يطق وجدانه فأبى
لولاك أعدى براءاً داء دعوتهم ورب عضة كلب أورثت كلبا
لم يحفظوا الأمان في الشعب حرمها من أجل أن يبلغوا من مطمع أربا

* * *

يا صاحب الهمم النماء حسبكة يوماً رعبت به الأجداد والنسبا
الله يجريك والآباء مأثرة في الله صنت بها آباءك النجبا
مازلت « حباباً شيدت في رجب » من فوق كل شهوري رافعاً رجباً
بصرت بعدك من يأتني بواجبه نحو الشعور كما اخجلت من ذهابه

* * *

هم حائلوها لأغراض مذممة حتى إذا سمرت كانوا لها حطبا
جزاء ما قد أظلمته البلاد وما أضفت عليهم به أثوابها القسبا
عار على صفحة التاريخ قيلته ولطخة في جبين المجد ما كتبنا

* * *

حسب الحسين الذي لا قاه مغتربا من الشام وما لا قاه محتربا
هذا نتاج شعور جاش جائئه راعوا عواطف هذا الشعب يا غربا
أما العراق فقد غصت «مطامع» فاستطعموا بدمه بيروت وأحلبا
ضائق بمالقيت منهم مواطنهم لكننا موطني من ذلة رحبا

* * *

وقيعة بين شعب هادي وجدوا كفوا لها ساقط الأخلاق فانتدبا
ما كان يعلم لما أن أهاب به شيطانه ان يجر الويل والخربا
حتى إذا صوحت آماله ورأى أن الأمانى التي غرته عدن هبا
عض النواجد من غيظ فما نفعت شيئا، واهون به من واجد غضبا
كسرت من شوكة الطاغوت ما عسرت ورضت من خلق الجبار ما صعبا
لارحة لغوي في الضلال هوى ولا لعلما لمجد في الشقاق كبا
مشى يظلمك كالماضين ذا خور حتى إذا ما رأى ما لم ير انسجبا
هيهات في أي مرعى شائك سفها رعى ومن أي كاس علقهم شربا

* * *

وطغمة جهمة الأحساب ما عرفت من الكتابة إلا السب والصخب
لكل ماشان أوطاني وشوهمها أعمت الحبر والأوراق والقصب
من كل منتبد الأخلاق مطرح لو كان عضواً كان الذيل والذنب



النشيد الثالث



تراجعت الآمال حولك وانبرت قلوب عليهن العيون شواهد
مشت بهجتي في اثر طرفك واقتفت دليل الهوى والسكل منهن شارد
حشاشة نفس أجهدت فيك والهوى يطاردها عن قصدها وتطاردها
أجابت نفوس فيك وهي عصية ولانت قلوب منك وهي جلا مد
ورغبني في الحب أن ليس خاليا من الحب إلا بارد الطبع جامد
إذا كان رمز الطرف للطرف مدليا باسرار قلبينا فاين التبعاد
خليلي ما بالعين في الحب ريبة إذا كرمت للناظرين المقاصد
ولي نزعات أبعدتها عن الخنا سجية نفس هذبتها الشدائد
أفاويل أهل الحب يقنى نشيدها وأما الذي تملي الدموع نخالد
وما الشعر إلا ما يزان به الهوى كما زينت عطل النحور القلائد



تأبين الغراف الميت



أسفاً عليك وأنت قفر خال	عمرت ديار شراذم دخال
دور شراها أهلهـ بالغلي	عمرت ديار «الطارئين» ونكست
والمال يندله عدو المال	بالروح يزهقها الغيور على الحمى
محفوفة بالشوك والأدغال	بدت البيوت الخاويات حزينة
أشباح آلام وقفن حيالي	وكانما شرفاتها مغبرة
وتبصروا يتقلب الأحوال	يا عابرين على الطرين تلفتوا
كانت تحط بها عصا الترحال	هذي البيوت الموحشات عراصها
نار القرى للطارق المحلال	نحرت هنا كوم النياق وأوقدت
حام لحوزة غابه رثيال	هذي الديار ديار كل سميدع
بالوافدين مشعر السربال	هذي الديار ديار كل مرحب
هذا الذي ترتبه في الأسمال	واقدم يرى في نعمة محسودة
ومناخ طلاح وخدش عوالي	هذا المشرد كل مأمل طالب



يا معدن الأنبال والأبطال	أسفاً يهد الجوع منك بطولة
اسماحد ورجاحه ونزال	يا معدن المفرد الذين تقسموا

ذخرت لأيام السرور فلائيل
 وبنوك قد ذخروا اليوم كربة
 تلك السواعد فعمة ، مقلوبة
 ولقد وقفت على مصبك وقفة
 أما مسيل الماء فيك فإنه
 أعيالسان القول فرط تلجلج
 خالست ، وقف صاحبي فوجدته
 ولقد يعزّ على الشعور وأهله
 وفحصت أطرافي فكانت كلها
 يا ساكني «الغراف» ما قدر الذي
 أو أبعث الأمل المريح اليكم
 أنا ، مثلكم أسلمت كل عواطفي
 في ذمة التاريخ ما جرعتهم
 قد قلت للفر القليل خيبارهم
 هاتوا من الأعمال ما يقوى على
 أولاً فان الشعب احكم يأسه
 ما يمنع السادات أن يتفكروا
 شعب على شكل تمشى حكمه

نزلت على الأوطان شرّ عيال
 وضريبة ومجاعة وقتال
 أرخت أشاجعها يد الأقلال
 لا ينمحي تذكارها من بالي
 يبس تعاوره مسيل رمال
 فيه فساغده لسان الحال
 وهو الرزين ، مهبج البلدال
 مرأى البلاد بمثل هذي الحال
 توحى الي معرفّة الأهمال
 يا تبيكم من شاعر قوال
 أنا مثلكم متصدع الآمال
 للبأس يأخذها بكل مجال
 من غصة ، في ذمة الأجيال
 لو كان ثمة سامع لمق لي
 تصديق بعض خوادع الأقوال
 اخشوا عواقب يأسه القتال
 بمصير أعمدة لهم وموالي
 أبدأ برغم تخالف الأشكال

وأَمْضِ من قحط السنين بآمة
شعب أراد به الوقية خصمه
شغل الفرات بضيمه عن دجلة
وإذا سألت الرفق كان جوابهم
مشلولة الأعمال قحط رجال
وبنوه فهو ممزق الأوصال
ونسى جنوبيّ العراق شمالي
ما للقلوب الموجعات ومالي



احتجاج الوجدان

- *** -

سكت حتى شكنتني غرّ أشعاري واليوم أنطق حراً غير مهذار
سلطت عقلي على ميّلي وعاطفتي صبراً كما سلطوا ماءً على نار
نرياً شعوري على ضمير قـكـابده أولاً فلست على شيء بشوار
وقعت أنشودتي والحزن يملؤها مهاجرةً ونياط القلب أو تاري
في ذمة الشعر ما ألقى وأعظمه أني أغني لأصنام وأحجار
الشعب شعبي وإن لم يرض منتبذ والدار رغم دخيل عابني داري
لوفي يدي لحبست الغيث عن وطن مستسلم وقطعت السلسل الجاري
ما عابني غير أنني لا أمدّ يداً إلى دنيءٍ واني غير خوار

* * *

العذر يا وطناً أغليت قيمته عن أن يرى سلعة للبائع الشاري
الكل لا هون عن شكوى وموجدة بما لهم من لبسات وأوطار
وكيف يسمع صوت الحق في بلد للأفك والزهر فيه ألف منمار
يا أيها السائح المجتاز أودية مشى الربيع عابها مشي جبار
مرّ النسيم على أكنافها فذكت كأنما جرّ فيها ذيل معطار
محض بعيني نزيه غير ذي غرض حال العراق وخالد بأسفار

ان القصور التي شاهدت قائمة على أساس من الأبحاف منهار
 خل الخوان وار راقط مطاعه وبت بليلة ذاك الجائع العاري
 وانظر إلى الكوخ قديبت دعاء وحولوها لأقراط وأسوار

* * *

وثلة من دعاة السوء ساقطة ايست بشوك إذا عدت ولا غار
 تروي وتظماً لا تلوي على نصف ولم نوكل بايراد واصدار
 في كل يوم باشكال وأنمطة وكل آن بهيئات وأطوار
 مأجورة لم تقيم يوماً ولا قعدت إلا على هنك أعراض وأسفار
 عوت فجاوبها أمالها همج من كل مستصرخ للغى نعر
 يحصون تاريخ أقوام وعندهم صحائف ملئت بالخرى والعار
 لجوا على أن يزيدوا كل نائرة تسميرة وأصروا كل اصرار

* * *

يا للرجال لأوطان موزعة في كف كل مهان النفس دعار
 شلت يد عبثت في أختها وكبت رجل إلى نفسها تسعى باضرار
 أين المسا ميع بالأرواح ان عصفت هرجاء تمذر اوطاني باعصار
 ماذا السكون الا تهتاج نخوتكم ان العروبة قد حفت بأخطار



الباحه جي في نظر الخصوم

كيفما صورتها فلتكن
لا أبالي قادحي من مادحي
لست بالجامد : أني شاعر
ديدي تصوير ما في خاطري
أنا من أجل لساني مبتلى
انما يرفع من مقطوعي
من قتي عرضه موقفه
كونها من شاعر مطرح
أنا استحسن ما ليس أرى
أنا عن تصويرة الناس غني
لي في الوجدان ما يقنعني
أثر الروح يرى في بدني
وأنا مغرى بهذا الديدن
رغم احساسي — بعيش خشن
كونها من خصمك المضطفن
منك بالأمس لشتي الحن
وفكور منصف ممتحن
واری ما ليس بالمستحسن

* * *

بابا عدنان هذي فرصة
لا احاييك : ولكني قتي
يشهد التأريخ والله معاً
لفؤاد بالاذى محققن
اطلب الحق ولو في كفتي
انك الذخر لهذا الوطن

باخفيا يا : قاطع للفتن
شبه يدنيك من «موسوليني»
أعوز الأبطال عند المحن
ذي احتياج اصريح لسن
كلهم تحت قناع أدكن
وبعقل راجح متزن
مثل ضب جاحر في دكن

عارف ادواءه مطلع
فيك: لولا أمة جاهلة
بطل ان محن جارت وما
وصريح لسن في مأزق
لحت وضاحاً على حين مشى
بخطى جبارة واسعة
يوم كل الناس في تمويههم

* * *

ملء عين المرء ملء الأذن
لم يكن في سحتهم بالمرن
من بغر أحق لا يعتني
مساها في هبكل او وثن
خدمهم من ماجن اء مدمن
اخذ حياء ولا بالملثنى
لم تكن من بطنه فى دمن
نساء ماش خبيثاً فى سنن
وعلى نديده دمن
قادهم كاهم فى عطن

فرغ الدست الذي كنت به
سحق الموج المهازبل قى
وعلى الحمقى تميل وقه
وأراهم قوة لم يجدوا
لم يروا فيه - كما في غيره
لم يكن بالرخو في اخدهم
أراها اءنت حرثومة
نقم الحساد ان لم باحتوا
قامم بالأمر معتز به
ولو استطاعت مجالا كفه

دولة الحق عليه امني
 من طريق الدس لا تعجبني
 من طريق بالخزائن دني
 أمسك الأمر لأدنى زمن
 أن هذا زمن لم يئن
 ساعة آت بما لم يكن
 أركم كيف مصير الأرعن
 يلبس الكذاب ثوب الوطني
 والذي يأتي به في العلن
 غير ما يوجهه لي معدي
 ليس من يبكي عليه لوقي

اشهدي ياربـة الشعر ويا
 ان عقي ظفر تلحقني
 وذني من يعادي خصمه
 أشتي أني ولو في حلم
 ولقد يلهب من عاطفتي
 أودعوني دفة الحكم ولو
 أركم أين يكون المرتشي
 أركم قيمة الفاظ بها
 آتياً في السر ما لا يستوي
 أركم أن ليس لي من قيمة
 أركم أن الذي تخشونه

* * *

دب المحض الصحيح المتقن
 كل ما في خاطري من درن
 من أذى من بث هذا الشجن
 لذة العاشق والمفتن
 يعتسمي في شعره بالأحن

يا أبا عدنان : هذا واجب الأ
 أني الغيت في تسجيله
 ولقد تعلم ما ياحقني
 خير اني واجد في مثله
 ومن العار على الشعراء ان



في بغداد



يا نسمة الريح من بين الياحين حي الرصافة عني ثم حبيبي
 ان لم تترى على ارجاء شاطئها فليت لم تحملي اشراً لدارين
 لا تعبني أبداً الا معطرة ربانه بشدى ورد ونسرين
 أهديت لي ذكر عصر قد حبيت به من علم الريح أن الذكر يحيني
 حيث انزمان وريق العود ريقه والدهر دهر صبا بات توانيني
 معي من الصبح يسعى كل مقبل نضر الشباب طليق الوجه ميمون
 خالٍ من الهمم لولا مست غرته أعداء واضح تهايل وتحمين
 ولي الى الكرخ من غريبها ضرب يكدهن هزة للكرخ برميني
 حيث الصنف عليها النخل متسق تنظم أمست شعر جدومزون
 وللنسيم استراق في مراتبها للختاء مشي قبل القيد موهون
 ياربنة الحسن لا يحصى لنحصده وصف فكل موانيا كتمخمين
 والله لولا ربيع قد أمت بها عيش الألبين أرحومها وترحوني
 ون لي من هوى أبنائها نسباً دون العشيرة الأصحاب ينهني
 لاخترتها منزلاً لي أستظل به عن الجنان وما فيهن يغيني
 اخواننا حيث راق الجسر وانظمت بروجيه بهجود الخرد العين

واعتل نشر الصبا من طول ما حملت
سقاكم ريق من صوب غادية
لا تحسبوا أن بعد الدارين هلي
ضقت قلوباً لما ضمت جوائننا
أما النسيم فقد حملته خيراً
ماسرني وفنون العلم ذاوية
ولا الربوع وإن رق النسيم بها
هيئات بعد رشيد ما رأت رشداً
أما اللسان فقد أعيا الضراب به
إلى مغنا نيكم أنفاس محزون
ينهل عن عارض بالبشر مقرون
عنكم ولا أن طول العهد ينسيني
لو كان يسمح في نشر الدواوين
غير النسيم عليه غير مأمون
إن الأفاكين لفت بالأفاكين
إن كان من خلفها أنفاس تنين
كلا ولا أمنت من بعد مأمون
وكان جد رهيف الخد مسنون



السانى

— ٢٣٥ —

لا تعدكم سنن الهوى وفروضة فالروض يضحك للغام أريضه
 ما أبهج الزهر المرقق في الضحى يجلو العيون سعا عه ووضيه
 والجو محتشد الغيوم رواقه بيد الرياح متى تشأ تقويضه
 وكأنما جاء الربيع الى النرى بالحسن عن سمج الشتاء يعيضه
 والكأس يجلوها أغن يكاد من فرط النعاس يؤوده تعميضه
 راضت محاسنه النفوس فادركت نارا فها هي بالكووس تروضه
 لو كنت تبصره رثيت له وقد أعبا عليه من الخمار نهوضه
 لا تأس ان غفل النديم فلم يدر كأسا فعند جفونه تعويضه

* * *

ايه نديي قد جمعت لناظري أمرين كل لا يبين غموضه
 أمواج خدك وانتوقد ضدها ومذاب خرك والاهيب نقبضه
 طول الجلال وعرضه لك والهوى وقف عليك طويلاه وعريضه
 وقع كما تهوى على وتر الهوى فلا أنت معبد لحنه وغريضه
 أما الغرام بكم فأن قصيده يعبا عليكم بحره وعروضه



الثورة العراقية

ان كان طال الأمد
ما أن أن تجلو القذى
أسيافكم مرهفة
هبوا كفتكم عبرة
هبوا فعن عرينه
فبعد ذا اليوم غد
عنهما العيون الرمد
وعزكم متقد
أخبار من قد رقدوا
كيف ينام الأسد

* * *

وثورة بل جمة
أججها آباؤهم
لا تنفني عن بلد
خفوا الى الداعي
واستبشروا بعزمهم
واقسموا الى العدى
يأبى لكم أن تقهروا
ليعرب لا تخمد
والحر لا يستعبد
حتى يشب البلد
وفي الحرب جبلاً ركدوا
فهللوا وغردوا
أن لا يلين المقود
عزكم والمحتد

ان كان أعيان مورد
أو كان لا يجدكم
كم جلب الذل على
زيدوا لقاء حربكم
اياكم والذل ان
غير الأذى لا تردوا
قربى لهم فابتعدوا
المرء حسام مفعد
لعل عزاً تالد
جرحه لا يضمد

* * *

والفرات نهضة
هاجوا بها لا لعب
غطارف من الظبا
وفتية على المنى
ناديهم الحرب وصهوة
لو أوردوا على ظمأ
من كل مشدد الحصاة
مشهودة لا تجحد
فيما أنوا ولا دد
صرح لهم ممرد
أو المنايا احتشدوا
الجياذ المقعد
بذلة ما وردوا
رأيه مستحصد

* * *

ناشد بذلك عوجة «١» ومثلها يستنشد

«١» العوجة قرية على جانب الفرات وتسمى بالرميثة وفيها الورقة
المشهوره بين الثوار والبريطانيين وقد فاز بها الثوار على الأتراك وتعلموا
عليهم وردوهم بأفزع صورة .

هل اشتفت من العدى	أم بعد. فيها كمد
ودل درت أبناؤها	ان اثنا مثلد
هم عمروها خطة	الى اللقاء محمد
خالدة ما ضرهم	أنهم ما خلدوا

* * *

والقطار «١» وقعة	منها تفزّ الكبد
ما تركوا حتى الحديد	سلسلوا وقيدوا
مرّ وقد تحاشدت	عديده والعدد
كانما لسانه	خطيب جمع مزيد
كانه آلى على	أن لا يطول المدد
نحتته النار كما	بالروح سار الجسد
لم يلف إلا موعداً	فمبرق ومرعد
حتى إذا ما أجل	دنا وحان الموعد
لم ينجه من الردى	حديده الموطد
هيهات يعني عن	قضاء زبر مصفد
من بعد ما قد أبرم الأمر	قدير أوحد

«١» هو القطار المدرع الذي بعثوه لتأديب الثوار وكان مشحوناً

بالضباط البريطانيين وكانت الغلبة للثوار إذ وقفوه وحطموه واعةتقلوا منه .

هناك لو قد وجدوا	سم خياط نفذه
واستنجدوا وابن من	حين النفوس المنجدة
ملحمة تشكر مصليها	الوحوش الشريرة

* * *

ودعوة مشهودة	تدعو ليوم يشهده
قام بها مقاد	بعزمه مجتهد
محمد ومعجز	مثلك يا محمد
القحة شواء لا	يطاع فيها السيد
يرون أقصى مطمع	في الحرب ان يستشهدوا
كأنما ليست لهم	نفوسهم والولد

* * *

حتى إذا ما ويلسن «١»	ضائق بها منه اليد
ولم يجد لياً بهم	وعمل يلين الجاهل
وما رأى ذنباً سوى	ان حقوقاً تشد
وأنتهم أولى بما	قد زرعوا أن يحصدوا
سواء	بعزمها اعتصد

«١» هو الحاكم العسكري العام في العراق أبان الثورة وكان له رأي

حسن في الثورة العراقية .

ينال منها الفرقد	وهمة شماء لا
يكن لحق يرشد	مال إلى الحق ولم
هب وبجر من بد	وقال هذا عاصف
أطرافها ما تجدد	وجدوة تلهم من
تنوء عنه الكتف	ولست أقوى حمل ما

* * *

لا تخلفي ما جددوا	يا ثورة العرب انهضي
لسانهم مقيد	لا عاش شعب أهله
أو مرهف مجرد	سيان عندي مقول
لشعبهم واحتمدوا	أفدي رجالاً أخلصوا
فيها تحل العقد	كم خطبة نفاثة
نأثيره المهند	ومقول قصر عن
عدل متى تستشهدوا	هذا لساني شاهد
أطوى على ما تجد	ان لا تزال اضلعي
أني على ما أعهد	عهداً أكيداً فنقوا

* * *

مرعاكم والمورد	صبراً وما طاب لكم
من قبل أن تضطهدوا	صبراً وما عودتموا

الحرب فأنتم عمدة	ان رفعت رواقها
أعوزها من يو قد	وأنتم إذا الوغى
الأدنى بها والأبعد	نيران حرب يصطلي

* * *

جدد	أناس	قد أكلت نتاج أقوامي
مضطهد	ضائع	أخو الشعور في العراق
المبرد	ما لا يحت	يحت من فؤاده



المحرقة

- (*) -

أحاول خرقاً في الحياة فما أجرا
ويؤلمني فرط افتكاري بأنني
مضت حجج عشرو نفسي كأنها
خبرت بها ما لو تخذت بعده
وابصرت ما هو على مثله العمى
وقد ابقت البلوى على الوجه طابعاً
نأمل إلى عيني تجد خزراً بها
الم ترني من فرط شك وريبة
لبست لباس الثعلبيين مكرهاً
ومسحت من ذيل الحمام تملقاً
وعدت مليّ الصدر حقداً وقرحة
أقول اضطراراً قد صبرت على الأذى
وليس بحرجٍ من إذا رام غاية
وما انت بالمعطي التمرّد حقّه

وأسب ان امضي ولم ابق لي ذكرا
سأذهب لانفعاً جلبت ولا ضرراً
من الغيظ سيل سدّ في وجهه المجرى
لما ازددت علماً بالحياة ولا خبراً
واسمعت ما هو على مثله الوقرا
وخلفت الشحاء في كبدي نفرا
ووجهي تشاهده عن الناس مزوراً
أري الناس حتى صاحبي نظراً شزراً
وغطيت نفساً انما خلقت نسراً
وأنزات من عليا منكاته صقرا
وعادت يدي من كل ما ملت صفرا
على انني لا أعرف الحر مضطراً
تخوّف ان ترمي به مسلكاً وعراً
اذا كنت تخشى أن تجرّع وأن تعرى

وهل خير هذا نرنحي من مواطن تريد على أوفدها ثورة كبرى

* * *

مشى الدهر نحوي مستنيراً خطوبه كأنني بعين الدهر قيصر أو كبرى
وقد كان يكفي واحد من صروفه لقد أسرفت ذأقلت زمراً تنرى
مشى لي كعب دات الخنايث درعاً بنازل قرناً منخماً حاسراً صدره
خليلاً من الأعوان لا دخر عنده سوى الصبر وحش بالذي صعب الصبره
وما كان ذنبه عنده غير انفي إذا مسني بالخير لم اطل الشكره
ولم أتكفف بالقليل ولم أكن كمستأ نسر بالشيء مستكثراً نردا
طموح يريني كل شيء أناله وإن جلّ قدراً دون ما ابتغى قدرا
حلبت كلا شطري زماني تمنناً فإله أحمد الشطر الذي فضل الشطر
نسرت على الخليلين بوئس ونعمه وتابدت في الحايين مانعص السكرا
حببت بدمائهم وخمر فغاظني بأنني لا ملكاً حميت ولا قصره
ولو هما تمتع ما زلت ساخطاً على الدهر إذ لم يحبني حاجه اخرى
فما انفك حتى استرجع الدهر حاله وحتى أراني اني لم أذق مره
وجوزيت شراً عن طموحي فساأنا برغبي لا خذلاً فحادثه ولا خيرا
فان يشمت الأقباه اخذي فلما كن بأول ما حده على غرة غدرا
وان تغترسني الآكالات فبعدما هذت بها قاسات الذاب والظنرا
وان تلهب الشكوى قوافي حرقه وغيطاً فاني قادر كسداً حرش

محرقّة الأبيات قاذفة جمرًا
وضويق حتى قال خطبته البترا
« أفيقا خمار الهمم بغضني الخمر »
وأوضاعه والناس كلهم ككفرا

وكنت متى اغضب على الدهر ارنجل
كشأن زياد حين اخرج صدره
او المتنبى حين قال تدمراً
وما زلت ذاك المرء يوسع دهره

* * *

من الشيمة الحسناء للشيمة المنكرا
فأصبحت وحشاً والغا في دم نمرأ
رأوا اني منهم بتد بيرها أخرى
على كره بعض الناس بعضهم اجرا
يزيح بها عن كل ذي عودة سترأ
ومن قال في تسخيف آراءهم شعرا
وان اتولى فيهم النهي والأمرأ
ولا شيت ثغراً بالضعيفة مفترأ
يصالحني في حين تطعنني اليسرى
ومن ضلل الجمهور اخزيته جمرأ

تحولت من طبع لآخر ضده
وكنت ودياً طيب النفس هادئاً
فلو دبر الباغون للكيد خطه
ولو ملك قارون ملكت دفعنه
وتجمعت ما اقوى يراعة كاتب
ومجدت من بث الدعاية ضدهم
ولو حم لي ان احكم الناس ساعة
لمزقت وجهاً بالخدعة باسمأ
وقطعت كفي من يمد يمينه
وعا تبت سرراً من يضل نفسه

* * *

من الخزي ما تأباه وحشية تضرى
فهذا بأن يلهو بتعديها مغرى

رأيت من الانسان يطغيه عجبه
اذا غريت هذي بأكل فريسه

أعرف كم من اصيد مثل قهرا
 لينعم من ان عاش لم يدر نفعه
 أتعرف ما يأتيه في السرنا صب
 يقلبه بين الجوع دلاله
 وما ميزته عن سواء فوارق
 وهذا الذي احدى يديه بحبه
 ولو فقتشوا منه السبالين شاهدوا
 وهذا الذي رغم النعيم وشرخه
 وهذا الذي ان اعجب الناس قوله
 وهذا الذي قد نغمته نهاده
 ويكفيك منه ساعة لاختباره
 وهب انه قد اطم العلم كاه
 وكان شكسبير خويده شعوره
 وهل كان حتماً اني انخي له
 ألم يدر هذا العلم الغد انه
 ذمت مة في العراق وعلني
 اعلي أرى شبراً من الغدر خاليا

ولم حرة تشكو ومن حولها الفقرا
 وان لم يعرف له احد قبرها
 على العين منظاراً على الناس معترا
 على انه اذكي من الناس أو أثرا
 سمى اذ قد اتفن الرقص والزمر
 اخاهما تاهو بشار به كبر
 خلاهما العاهات محشورة حشر
 يرى حملاً وجباً من الحقد مصفراً
 مشى ليريه ان فاته مصر
 خلاصتها ان الفتى قارى سطر
 اتعلم منها انه لم يزل غرا
 وحالي حتى الجوهر الفرد والذرا
 وكانت اعني لاً كوان تخده نورا
 واتصلت مني الركبته ان اذا مرا
 كما كان حراً كان كل امرى حراً
 متى اعتزم مسري ان احمد المسرى
 كغابي اضطهد دأني طاب شبرا

الحزبان المتآخريان

— ﴿﴾ —

عليكم وان طال الرجاء المعول
وانتم اخير في ادعاء ومطمع
وماذا ترجي انفس لا يسرها
نفوس قويحات المبادي حرة
والسنسة لد عن الحق ذوود
واقلام كتاب يريد انتقاصها
وهل يستوي شاكى السلاح مؤيد
وأدمغة جبارة يلتجى لها
ذخيرة شعب مستضام تحوطه
اها بت ملايين تشد أكفها
تناشدكم ان تأخذوا نار امة
وعندكم تفويضة تعرفونها
تأخى الفراتيون فمه وصاغت
وانا وان جارت علمنا كوارث
وفي يدكم تحقيق ما يتأمل
وانتم إذا عدى الميامين أول
سوى الشعب مسروراً وماذا تؤمل
على رغم ما تلقاه لا تتحول
كأحسن ما حامى الحقيقة مقول
من النفر المأجور للسب مغزل
بحق ومهتوك الضريبة اعزل
إذا انتاب محذور اواعتاص مشكل
وان لم يكن حصن لديه ومعدل
بأفئدة من قرحة تتأكل
اصيب لها في حبة القلب يقتل
وفي يدكم منها كتاب مسجل
يد الحيلة الفيحاء بالعهد موصل
يقبل التعزي عندها والتعلم

أنى ثالث بالويل والموت مقبل	مضى العام والثاني بويل وربما
وينزاح عن أرض الفراتين قسطل	لراجون ان تصحو سماء مغيمة
بأوضحه يوم أغرّ محجل	ولا بد ان ينجاب ليل وينجلي
على حالة خرقاء لا تتحمل	فان تسأل الأفوام عنا فأنسا
تضام ودستور مهان معطل	بلاد تسام الجور حكماً وامة

* * *

دنيّ يداري لقمة أو مغفل	اعينكم أن يستثير اهتما مكم
واشماته إلا غوي مضلل	وهل يرتضي اغصاب شعب بأسره
بهاكل ما يصمي الغيارى ويخجل	مساكين جرتها البطون لهوة
واخرى من السحت المحرم تأكل	يد ركست للزند في كل حطة
مفاليس من كذب ودسّ تمولوا	فلا تمذلوهم في اختلاق فانهم
ولم يجسّدوا قولاً بكم فتقولوا	أرادوا لكم عيباً فردّوا وخيبوا
وعار عليهم ان يقولوا فيفعلوا	حرام عليهم ان يقولوا فيصدّقوا
تصدى له مستسحف الرأي أخطل	إذا ما انبرى منكم أديب محنك
مقابل فردٍ منكم لم تبدّلوا	واقسم لو قالوا خذوا الف واحد
فانهم صيد عليكم محلل	فما اسطعتم فاسترجعوا الحكم منهم
كما مرّ يصطد العصافير أجدل	ومروا عليهم واحداً بعد واحد
والد لهم خزي فلم يتسرّخوا	رأوا شرها غنماً فلم يتعففوا

وقد هان شرّ لو أطاقوا نحملاً
وظنوا بأن الله والشعب غافل
سيعرف قدر الناس من يستخفه
فقولوا لهم تعساً فقد سد مخرج
وقد جاش صدر الشعب يغلي حفيفة

* * *

أروني جديداً يفضح الشعر أوره
فقد بدت النيات لا ستر دونها
زخاريف قول تغلبها ركازة
إذا سمعها القول الصحيح تطايحت
والعاب صبيات تمر بمسرح
على أن مرضاة القوافي بذوهم
فإن كانت لأبد الهجاء وسبة
فبين يديكم شاعر تعرفونه
تعاينه أطراف الكلام الغير كم
يرى خطأ أن يحتمي بدواكم
تنبه بكم رغم الأنوف وتزدهي

ولكنه لم يبق حتى التحمل
وهيهات لاهذا ولا ذاك يغفل
ويلس عقبى الشر من يتوغل
تفرون منه مثلما سد مدخل
عليكم كما يغلي على النار رجل

ففضح مساوي القوم شيء محصل
ولا حجب إلا الكلام المرعب
ويبدو عليهم الخنا والتبذل
كما مرّ يمشي في السنابل منحل
يقوم عليه كل يوم ممثل
واخذهم حتى بهجو تنزل
يخطبها قدر الفرزدق جرول
بأشعاره أعداؤه تتمثل
وتنصب مثل السيل فيكم وتسهل
شعور وشعر ذورواء مسلسل
حسان القوافي والنسيج المهلهل

معارضة تزهو البلاد وتحفل
تنظمها صيد كامة اشاوس
تراهم مطاطين الرؤوس بمجلس
اذا ما مشى بزّ المفارق مفرق
ترنّ النوادي من مقال يقوله
وينقله بعض لبعض تمثلاً
ولم يفضل الآراء إلا لأنه
وسيان قالوا خطبة مضرّية
له فكرة انكى من السيف وقعة
ورابط جاش كالخديد وفوقه
وانك من ان تقبل القوم فضل
تقدم لها ياسين « فالوضع مخرج
وانك لو قابلت ما تمتعت به
وما قدّمته من ضحى يا عزيز
أسألت دماً عينيك عقيب كهنه

بها ويخلى من سواها ويخذل
يقودهم شهيم يقول ويفعل
تصدر فيه « الهاشمي » المبجل
بتاج من النصر المبين مكلل
كما رنّ في بيت يهدّم معول
اذا انفض عنه محفل عاد محفل
يدبره رأس حكيم مفضل
« لياسين » او قالوا تقدم جحفل
وتدبيرة من فتكة الموت اقفل
من الهمم والفكر المبرح ككل
وانهم من أن يدانوك انزل
إذا لم تخفف منه والداء معضل
من الحكم بالهون الذي تتحمل
تتاجب هذا البلاء لموكل
ههيج ذلك الداء هذا المعدل



ليلة معها

— « * » —

لا أكذبك اني بشر
لا الحب روحاً يطمئن من
ولكم بصرت بما اضيق به
أو أني حجر ورّبتما
لا الشيء يعجبه فيمنعه
ولكم ظفرت بما بصرت به
شفقي اذا صمت مدلّتي
فاستشهدي المظرات محرقة
والرغبة في النفس نائرة
أنا كلينا شاعران بما
ذكر وانثى تعرفين بما
وبنا سواء لا حياء بنا
فعلى م تجتهد بن مرغمة

جم المساوي آثم اشر
نفسي وليس بهمني النظر
فوددت اني ليس لي بصر
قد بات أروح في الحجر
فاذا عداه فكله ضحور
فحمدت رؤياً بعد ما ظفر
فالخبر في العينين والخبر
حجراء لا تبقي ولا تذر
مكبوتة يتطاير الشرور
حوت الثياب وضمت الازر
تصبوله الأئني أو الذكر
الشهوة الخرساء تستعر
ان تستري ما ليس ينستر

كذب المنافق لا اصطبار على
ومغفل من راح يقنعه
بوهي الحجبى ويذيب كل تقى
ويرد حلم الحالمين على
النفس شاحخة اذا سعدت
وفداء محتضن سمحت به
حلم اخو اللذات مفتقد
وسوية لا استطيع لها

* * *

قد كقدك حين يتصر
منك الحديث الخلو والسر
من مدّ عيه شبا بك النضر
أعقابه التفتير والخفير
بك ساعة والكون محتقر
ما تجمع الأحداث الغير
أمثاله واليه مفتقر
وصفاً فلا امن ولا حذر

يدها بناصيني ومحزما
فلئن غلبت فخير متسد
ولئن غلبت فغالبى ملك
لاشامت ان قدرة عرضت
ومسكت ثديها واحسبني
عندي من استهزاة صمد
قالت وقد باتت تطاوعني
أعما نيساً حاولت تنظمها
اني وردت « الحوض » ممتلئاً

بيدي فمتصر ومندحر
ناشعر الأعكان والسر
زاد به المغلوب يفتخر
بل ص فبح عني ومفتقر
اتفقت ان تتدحرج الأكر
ومن التفتنج عنده صور
فيا أ كلفه وناتمر
تختار ما تهوى وتمتكر
شهداً يفوح اريجه العطر

ولقد صدرت وليس بي ظمأ
 وإذا صدقت فإنه بدن
 يازهرة في ريعها قطفت
 نعم القضاء قضى بمرتشف
 ما ان اخصص منك جارحة
 يزري بفلسفة مطولة
 « ومعبداً لم يبيل منهجه
 اني لآسف ان يجور على
 وعلى اهاب منك ممثلي »
 هذا الحرير الغضّ ملمسه

* * *

لله ذاك الورد والصدر
 لأطايب الذات مختبر
 كأرق ما يتفتق الزهر
 لي من من لملك وحيداً القدر
 كل الجوارح منك لي وطير
 والعلم « شيء فيك مختصر »
 بالسالكه ولم يلح اثر
 خديك خد كله شعر
 مرحاً اهاب ملوءه كدر
 حيف يخذش جنبه الوبر

عيني فدى قد ميك سيدتي
 لا اکتفي بالروح ازهقها
 قلب نجمعت الهموم به
 ضيق المنافذ لا مكان به
 لولم تضيفيه على سعة
 سحر زماني كله لهوى
 وأرى ليالي الطوال بها

عيناك قد اضناها السهر
 عذراً اليك فكيف اعتذر
 نفست عنه فهو مزدهر
 لمسة واليوم ينتشر
 من رحب صدرك كان ينفجر
 ليل بقربك كله سحر
 شبهه ففي ساعاتها قصر

على دمشق

— «*» —

مثل الذي بك يا دمشق من الأسي والحزن ما بي	دعي يبين لك الجوى
والدمع عنوان الكتاب	زاهي الحمى نهب الخطوب
ومهجتي نهب المصاب	أرأيت مرتبع الشباب
بها ومصطاف المضاب	والنبت مخضّل الثرى
والبروض مخضّر الجنب	والحسن تبسطه الطبيعة
في السهول وفي الروابي	والشمس تبدو من خلال
الغيم خوداً في نقاب	فاذا انجلى هزّتك روعة نورها فوق القباب
والروض نشوان سقاء الماء	كأساً من شراب
رشفات معسول الرضاب	بردى كأن يروده
كسيت جلابيب الخراب	تلك المنضارة كلها

* * *

نور ي دمشق فانما	نيل الأماني في الطلاب
وخذي الموفق فانما	عقبى الخلاف إلى تباب

ان تفضي لتليد مجد	آذنوه باستلاب
ومنيع غاب طوقه	بالبنادق والحراب
ومما طس شم أرادوا	عركها بالاغتصاب
فلأنت وغم خلوا	كفك من معدّات الضراب
بالعاطفات الخانيات عليك	وافرة النصاب
ولأنت امنع بالنفوس المستميتة	من عقاب
فتماسكي او تكريهي	بالرغم منك على انسحاب
فلشرّ ما عمل امرؤ	عمل يهدّد باقتضاب
سدّي عليهم الف باب	ان أطاقوا فتح باب
ان لم يكن حجر يضر بهم	فكوم من تراب
لا نكر في الدنيا ولا	معروف إلا في الغلاب

* * *

شبان سوريا الذين	تناوشوا قمم السحاب
والمبدلين برأيهم	في الليل عن قبس الشهاب
المالكي الأدب الصميم	ووارى الشرف اللباب
لكم العتاب وإنما	عتب الشباب على الشلب
سوريته أم الضراغم أصبحت	مرعى الذئاب
مثل الوديع من الطيور	تعلمورته يد الكلاب

باتت بليلة ذي جروح مسنفيات رغب
 وسهرتم متضاربي النزعات مختلفي الثياب
 من كان حابي ان يقول الحق اني لا احابي
 لا بد ان يأتي الزمان على بلادي بانقلاب
 ويرى الذين توطموا ان الغنيمة في الاياب
 ماذا يقول المائتوا الاكراش من هذي النهاب
 ان دال تصريف الزمان وآن تصفية الحساب
 جاؤوا لنا صفر العياب وقد مضوا بجر العباب



الهمي على المسرح

- «*» -

العبى فالهوى لعب	وابعثى هزة الطرب
مثلي دورك الجميل	كما يقتضي الأدب
احسني نقلةً وان	تعبت هذه الركب
فعلى وقع خطوها	يتنزى حشاً وجب
روحى هذه النفوس	فقد شفها التعب
اجذبها الى الرضا	ادفعها عن الغضب
لا تغرنك اوجه	ككطلاء من الذهب
وثغور تضاحكت	كما نعاكسة الاله
فتشي عن دخال	غيبته تشهدى العجب

* * *

كل هذا الهياج من	أجل مراك والصبغ
ضارب العود ما درى	أيّ اوتاره ضرب

اعذريه فأذه
واقبلي القلب انه
نسب بيننا الهوى
رب يوم جذبت فيه
ولست الشباب في
حب «سلي» فتى رأى
شاعر بالحياة لا
انت «سلي» إلى الحب
أنت «سلي» أحل من
تتخلى الهوم إذ
وهم باسم أمة
اثقلوا ظهرك كما

بشر مثلنا اضطرب
لك من اضلعي وثب
احفظي حرمه النسب
لي الأنس فانجذب
ريعه بعد ما ذهب
كل ما يشتهي فحب
يزدنيه سوى الطرب
ة وأفراحها سبب
الف عبد لألف رب
تتحلين والكرب
سحقت نالو الار
تض بالغارب القنب

* * *

افتحي لي سلي يدي
ابعدني عن «السياسة» والغش والنص
ولكي تحرق الجميع
وإذا لم يكن خذي
ألى العيش كتابهم

أنت يقبل يديك حب
سلي إلى الخطب
بعضهم أنهم خشب
أنا وحدي إلى العطب

ترجأت والكل قد ركب	انا وحدي فيهم
فهنيئاً لمن نهب	نهب الشعب كله
وهنيئاً لمن سلب	وهنيئاً لمن غزى
او خاف او كذب	وهنيئاً لمن « تنمر »
ان كل الذي ترين من « الجاه » و « الرتب »	
والاسم واللقب	ومن « النفخ » بالزعامة
الجائع الحرب	واصطياد بحجة « الوطن »
انقلب	هو عقى قلب القوم عاش الذي انقلب
وفاز الذي حلب	خسر الدرّة البطي



الزعيم

- «*» -

عليك سلام أيتها البطل الفرد
زعيم رأيت فيك الزعامة قادراً
حلفت لقد أبديت جهداً وقدره
لطيف لدى التدبير سهل مر اسه
يد لك يطر بها الحجاز واهله
رجعت بوجه بين النجح والبض
واخرى على مرّ الايام طريه
سحبت يد الأوباش من كل بقعه
واقسم لولا ان ركناً بحوطهم
ولكن دياراً يجمع اليوم شملهم
هم انصبوهم الا ما في دنياه
الم تر ملصوقاً بهم كل مارق

تطالعك البشري ويخده لك السعد
عليها وجندي يقدر كالجند
هما كل ما يستطيعه العقل والجهد
وصعب إذا اشتدت اعاديه يشتد
وتذكرها محمر وتشكرها نجد
على حين خات اوجه فهي تسود
تقدّر لها الرب المهيم والعبد
رأى اجمع فيهما كيف يأكله فرد
لكات بعيداً عنهم العيشة الرغد
صاحبها اعتدوا كما كان يعتمد
وعامهم قد اقصوا الا حضاً منهم ردوا
نصيب ذو به عندك العزل والطرود

* * *

اعينك نوري ان تفكر ساحة
بى حى طماع وما راح مرّند

وعفوا فهم قوم رأوك شأوتهم
وهل سمعت اذن امرئ ان معشراً
هو الشئ بدرالتم ما دام منهم
فأن لم يكن عفو فأوجع قتلة
فقل لمنا كيد نعم لاح سعده ؟
ألم تعلموا أن السياسة خطبة
وللحظ والأقدار دخل وانما
وللحكم اهل يعرفون صفاته
فدونكم صم الجلاميد فاعضضوا
فقد علم الأقوام ان ليس عندهم
وهيات هيات الكرامى ولمسها
فقد جربت بالأمس ماذا تركتم
وابعد منهم الماسد فلبكن

وجئت بما لا يستطيعون فاحتدوا
رضوا ان يغطي مجد هم معشر ضد
ولسكنه من غيرهم سميج فرد
لهم ان يروا عمر الوزارة يمتد
وللقادح النكابي نعم وري الزند
يفوز بها الواعي كما لعب النرد
نهايته ان يجمع الجدد والجد
كما اشترطت يوماً على خاطب دعد
عليها فقد يشفيكم الحجر الصلد
سوى خطف كرسي ومنضدة قصد
فمن دونها سد ومن دونكم سد
عليهن من خزي فهل عندكم بعد
لأصحابكم من فوق اظهركم نضد



الى

الخاتون مس بل

بمناسبة نشر مذكرات مس بل سكرتيرة دار الاعتماد في العراق

— * —

لبست لحكم الناس خير لباس
وبمحضرة من زمرة السواس
ناس له مضروبة بأناس
عادت عليك بصفقة الأفلاس
شؤماً عليك وانت في الأرماس
فهم الذين سقوك أو بأكاس
اطم الحدود و ننف شعرا اراس
معريضة للناس في أكياس
اعرفت كيف اقامة القداس
لكم تليق بعرقك الدساس
هو مثل بنيان بغير اساس
يا لظليمة من قضاء قاضي
من فضل ما صنعوا كحز مواسي
من اجل انكم شديدا الباس

قل « للمس » الوفرة العرض التي
لي قسالة تلقى عليك بمجمع
ان كان سرك في العراق بان ترى
فلك التعزي عن سياستك التي
خطط وقفت لها حياتك اصبحت
ان تهزأي منهم فعذرك واضح
وهم الذين اتكوا وقفاتهم
وهم الذين عظامهم وعظامكم
لو كان فيهم للتذبذب مطمع
لكين تناشن معروفة
ملء العراق، جد لولاهم
قد اصبحوا ولهم عليه د خالة
للحشر بين حلوكم وضلوكم
لابأس اخواني فهذا كله

تائه في حياته

— * * * —

قلّ صبري على زمانٍ ألد
وتقاليد لا تطاق وناس
أنست من معي قواف حسان
حملت همهم ورحلت غريباً
افرشوني شوك القتاد وخصوا
وزووا كل ما أودّ احتكاراً
واجالوا افراسهم في ملاه
ثم قالوا صف الحياة بلطف
كيف يستطيع رسم شكل المسرا
تائه في حياته ليس يدري
قد وصفت الشقاء أروع وصف
واريت الناس الحياة جحيماً
فأروني رفاهة ونعيماً

وخطوب البسني غير بردي
لا يجيدون غير لؤم وحق
سوف تبقى انس الشجين بعدى
عنهم حاملاً همومي وحدي
بالرياحين كل حبس ووغد
وأتوني بكل ما لم أودّ
ضربوا بينها وبينني بسدّ
رغم ان الحياة تجري بضدي
ت نزيل في غرفةٍ مثل لحد
أيّ باب إلى السرور يؤدّي
من بلاء وخبرة مستمد
قاذفاً انفساً لطافاً بوقد
لا ريكم تصوير جنة خلد

* * *

صدمات الزمان تبقي خدوشاً
افتنحو من هذه الغير السود
أكلت قلبي الهموم وهدت
فتراني وليس غير اطلاب
بدلاً من قلبي في نعيم
هذه العيشة الرفيعة لا عرك
ما عسى تبلغ القناعة من

في اصم من الجلاميد صلد
خلايا دم وقطعة جلد
كل حولي واستنزفت كل جهدي
لكفاف من المطالب عندي
سابع الظل ذي أفانين رغد
زمان مألآن بالنحس نكد
نفس طروب لغيرها مستعد

* * *

أين من تستثير طبعي بهزات
من تشكى الغرام والوجداني
قد سئمت الجفاف في العيش
وردة من حديقة الشعر اهديها
ليس عندي اعزّ منها وحسي
اشتهي علقة بحبل غرام

التصابي منها وتقذح زندي
ذو احتياج إلى غرام ووجد
لا رشفة ثغر ولا نعومة خد
إلى مطممي بقطعة ورد
انني خير ما تملكك أهدي
أوجد بها ولو بكاذب وعد

* * *

لست ادري فر بما كان نحسي
غيراني احس ان شعوراً
لا تشجي ولا تجودي ولكن

في غرامي ورد ما كان سعدي
تستفزينه بقرب وبعد
اتركني ما بين جزر ومد

ثم قولي هاك الذي تبتغيه ثم لما اقول هاتيه ردّي
لوحه ما لها نظير وقوف العاشق الصب بين أخذ ورد
لا لأجلي لكن لأجل النلهي بقوافي حرّكي بعض وجدي
اولا ترغبين ان يتغنى بمانيك معجباً كل فرد

* * *

رب جسم يبلى به عبقرى لا يرى عن تصويره من مرد
حاشد الذهن بالصباية يا نبي من ضروب البيان فيها بحشد
وتراه عفو القرينة مختار اناشيد تعجز المتصدي
سهلت فهو مثل سيل تجارى في مسيل دمث يعيد ويبدى
يلمس الشيخ في قوافيه بقيا أثر من شبابه المسترد
ويعيد الصبا اليه ويلقى في مرير الذكرى حلاوة شهد
فيو يسدي إلى الوجود جملاً وهو لولا الغرام ما كان يسدي
ولقد تضمن البداعة في الفن وتخلّده بضاضة زند
ما عرفنا دعيّة تنصبي كل نفس لولا تحكم دعد
لا جفاف الحجاز اضرم تلك الروح فيها ولا خشونة نجد
هي الهامة ينزلها الحب على الشاعرين من غير قصد



صورة للنخواطر

أنا ان كنت مرهقاً في شبابي
فتى أعرف الطلاقة والأنس
خبروني فأنني من لباناني
أي حال هذي وما السرفي
أبدأً ينظر الحوادث والعالم
ليس شيء من التجانس في نفس
شمتت بي رجعية الهبتها
وشكمني مسرة وارتياح
منقلا بالهموم والأوصاب
ألمأ أكون تحت التراب
وعيشي رهين أمر عجاب
تكوين خلق بهذه الأعصاب
والناس من وراء ضباب
نواسية وعيش صحابي
فكرة حرة بسوط عذاب
وتكتفي بجانة وتصابي

* * *

تد عني لما وراء ثياب البعض
هتراني وقد حرمت أسلي
فاذا لم تكن تعوضت عنها
ولقد نخطر المنه ذل في بالي بشكل يدعو الى الاضطراب
أو بشكل يدعو الى استحياء
فتراني مفكراً هل موافاة التراضي احلى أم الاغتصاب
نفس سريعه الأتهاب
النفس عنهم بلمس تلك النياب
صوراً من تخيلات عذاب
أو بشكل يدعو الى الاستحياء

وهل الفعللة اللل خنت ففها خلل الل الل دعت لأجللنا بل
 والل لللها الكفر عنها بكتاب أرفله بكتاب
 كنت عفن المصلب ففها و كانت فملة مثل تلك عفن الصواب
 بشر جاش بالعوطف لل جفله جرلة الأركاب
 أم تراف للست ففها على لل اندفاع فف لباس ذئاب
 أترافا ففلة الشرأ أم افف ظالماً الصقةها بالشراب



الشباب العراقي



من شباب العراق تعلو الكآبات وجوهاً تفيض طهرًا وحسنا
 لو تراها عجبت أن لا يبرز الشرخ قلباً أو يضحك الزهو سنا
 أعلى هذه النفوس -- من اليأس استمانت -- مستقبل الشعب يبنى !
 يتغذى دم القلوب شباب لا يريد الحياة ذلاً ووهنا
 خدعة هذه المظاهر ما في القوم فرد يعيش عيشاً مهنا
 الثياب الفرهاء رفت عليهم كضمان غطى جراحاً وطعننا
 والأحاديث كلها تشتكي « الوضع » وفصل الخطاب إنا « يئسنا »
 ينعى كل السرور ولا يستطيع نيلاً لبعض ما ينعى
 لا نظام حرّ في رعى الكفاءات ولا من يقيم للحرّ وزناً
 عكست آية الفضائل فالأعلى مقاماً من كان في النفس أدنى
 ساكن القصر لو إلى ذمة الحق احتكنا لكان يسكن سجننا
 ولكن الحري أن تتحاشاه البرايا لا أن يبرّ ويدنى
 أن ما يجتنيه من منكرات العيش من شقوة البريئين يجنى
 وقناني الحجر التي عصروها من دموعي ، من دموعك تقنى



جناح الشاعر

— *** —

وليلٍ ذكرت به صبو في
تجردت عن تبعات الجدود
قست شبهه عن شكاة الهوى
أبث لها هم عصر مضى
سهرنا وشتان ما بيننا
أمانٍ تسامت فمن جلها
وآنست في جنبه وحدتي
سكون الدجى وجلال الغرام

* * *

وعاذلة في الهوى لو درت
« ذكرت الوئام » فمن عبدة
كما لك جرّ عليك الفناء
كأن الدناخص في واحد
وها تفة راعها مقدمي
أيا ورق لا تدعري أنفسنا
ولا تنفري سانشات المها

سميَّ العواطف لم تعذل
تسيل ومن زفرة تعلي
أخا القرد ليتك لم تكمل
فكل يقول الذي فيه لي
فلاذت باغصاتها الميل
شربنا العواطف من منهل
أصبت الأمان على المقتل

أمين الريحاني

قدم الأستاذ الريحاني العراق
سنة ١٩٢٢ وعرج على النجف فنظم الشاعر
هذه القصيدة لتلقى في الحفلة التي عزم
النجفيون على اقامتها له والتي حال دونها عدم
مكوته فيها أكثر من ساعتين ... ما



لمن المحافل جمّة الوفا	جلّ المقام بها عن الانشاد
من زان صدر المجلس الاعلى وقد	طفح الجلال بحيث فاض النادي
من صاحب السمة التي دلت على	أدب الحضارة في جمال البادي
يا نبجل سوريا وتلك مزيهه	شهدت لها بمهارة الأولاد
في كل يوم للمحافل رنة	لك من نيوبورنك إلى بغداد
ما قدر هذا الاحتفال وإنما	صكك البلاد محافل ونوادي
تعداد مجد المرء منقصة إذا	فاقت مراباد عن التعداد
يا كاشف الآثار زود أهلها	وكفّت بذورك «١» عندهم من زاد
رحماك بالأمم الضعاف هوت بها	أحن فمد لها يد الأسعاد

«١» هي [بذور للزراعين] من مؤلفات الريحاني .

حنيت أضالعهما على الأحقاد
 حيت رباك روائح وغوا دي
 وقف على الأبراق والأرعاد
 كف العراق تمد حبيل وداد
 عات فأ ن الحق بالمرصاد
 بيض نواصع لفعت بسواد

واشفق على تلك الجوانح أنها
 اقرأ على مصر السلام وقل لها
 لا توحشي دار الرشيد فانها
 وتصاخي بيد الأخاء فهذه
 لا ترهبنك قسوة من غاصب
 ما أنصفوا التاريخ وهو صحائف

ان ليس ترجح كفة استعباد
 منه لا منع ذمة وعمار
 نباءاً يرّن على مدى الآماد
 هدف الطفلة فريسة الأوغاد
 خفت الزئير بها من الأسود
 غشيت ولم تهتم بقبح زناد
 أم لست من أبنائها الأحماد

أمثف القلم الذي آلى على
 ومشيداً للشرق ركناً يلتجى
 اني سمعت وما سمعت بمثله
 سورية أم النوابع تغتدي
 تضحي على البلوى كما تسمي وقد
 لم تحكفها آراءك الظلم التي
 أكذبا يكون على الوداد جزاؤها

لو أن بيننا هن قلب جماد
 خوص العيون بمحضر الأشهاد
 فبنا الشعور وما غناء الحادي

حنت اليك مرابع فارقتها
 ماذا نويت غداً إذا بك حدثت
 وتساءل الأقوام عنا هل نما

وتعجبوا من مهبط الوحي الذي
وعلمت ما في الدار غير تشاجر
هل تستثير عواطفاً ان غيبت
سمعوا وليس سوى قرارة واد
وتطاحن ومذلة وفساد
منها السرائر فالرسوم بوادي

* * *

قل ان سألت عن الجزيرة مفصحا
ما حوت تلك الخيام ولا عدت
نار القرى مرفوعة وبجنبها
أبقية السلف الكريم عجبة
ما بدلت منك الحقائق مسحة
ما للحوادث دأهمتك كأنها
نام الرشيد عن العراق وما درى
حالت عن العهد البلاد وانما
واستوحشت عرصاتها واقدرى
اذ ملكها غض الشباب وروضها
وعلى الحمى للوافدين تطالع
أغرى بها الأعداء حصيل حسنها
فتسا اندوا بعد اختلاف مطامع

ما أشبه الأحفاد بالأجداد
فيهم على تلك الطباع عوادي
نار الوغى مشبوبة الأيقاد
ما غيرتك طواريء الألباد
موروثه لك من ثمود وعاد
كانت على وعد من الأعداء
عن مصره فرعون ذو الأوتاد
لبست لفقد هم ثياب حديد
دار الوفاة كعبه الوفاة
زاهي الطراز مفوف الأبراد
تعاقب الاصدار والأيراد
وجنت عليها نظرة المرناد
أن لا يقيم الشرق أي صناد

واذا أردت على الحياة دلائلا لم تلق مثل تألف الأضداد

* * *

ان هزكم هذا الشعور فظالما [لان الحديد بضربه الحداد]
أو تنكروا مني حماسه شاعر فالقوم قومي والبلاد بلادي
عجلت على وطني الخطوب فحنمت أن لا يقرَّ وساده ووسادي



أنغام الخطوب

— «*» —

ما أحوج الشاعر الشاكي لمغضبة وميزة الشاعر الحساس في الغضب
أما القواي فأنغام توقعها يدا الخطوب إذا ما هيحت عصبي
أصبح للملحين روحي وهي ناقة فما يهزك لحن الروح ان تطب
شحنك كربة أببات وجدت بها على كآبتها تفرجحه الكرب

* * *

ثقافة الشعب قل لي أين تنشدها أفي الصحافة مزجدة أم الكتب
هذي كما اندفعت عشواء خاطئة وتلك فيما حوت «جمالة الخطب»
أما الشعور فاني ما خلفت به في مجلس العلم أو في محفل الأدب
لا ثورة النفس في الأتعار ألسها إلا القليل ولا التأثير في الخطب
باكون ما حركت في النفس عاطفة وضاحكون ولا شيء من الطرب
مسخرون بم توحى الوحاة لهم كما تهر دواليب من الخشب
وعال المصلحون «الجوع» ما فسدت أوضاعنا ، هذه الفوضى من السغب

* * *

شعبي وما أتوق من مصارحة عار على يعرب كل على العرب
ألهاه ما ضبه عن تشييد حاضره وعن إباب المساعي قشرة النسب

عشنا على شرف الأجداد ناصقه
قامت تروج آداباً عفت عصب
هز القلوب باحساس تفيض به
شانت أديباً وحطت علماً فهماً
قالوا « أعد » لركيك غير منسجم
حتى صديق عن التقليد أرفعه
دومي قوافي طول الدهر خالدة
أولا فيني أدال الله من أثر

بناء، كما عاش قطاع على السلب
ما أبعد الأدب العالي عن العصب
ثم ادع حتى صخوراً صمة تجب
مشاحنات على الألقاب والرتب
لوفي يدي قلمت عد القول وانسحب
مصاخب إذ سواد الناس في صخب
ان صح أنك أو ناد من الذهب
تنال منه يد الأعصار والحقب



بشرى جنيف

نظمت بمناسبة عودة الملك جلالة المغفور
له فيصل الأول من سفره إلى أوروبا سنة ١٩٣٢
تمهيداً لدخول العراق عصبة الأمم سنة ١٩٣٣ .

- - -

مرحبا بالمتوج العطريف	حاملاً للعراق بشرى جنيف
ناهضاً بالثقل من عبء هذا الوطن النكد	عائداً بناً بالخفيف
رجل الأمة التي انجبت الف	شريف من بيت هذا الشريف
وأخو الوقفة الرهيبة والخطبة	تدوي في الحفل المصريف
بلطيف من التعابير يجري	في مدب من الكلام لطيف
لغة الضاد في فم الملك	الفد تباهي بحسنها الموصوف
وإذا ما تفاضلوا فضل الجمع	بأنقى مخارج الحروف
وربيط الجنان والميتة	الجمراء ترمي بها أكف الختوف
ينقل الخطو فوق شلو صديق	أوعلى منى صاحب مقنوف
عالمًا أن خير ما ركب الدرة	إلى غاية متون السيوف

* * *

بهر الساسة الدهاة حصيف ذائع الصيحت بين كل حصيف

لا مع في صفوفهم تقع العين عليه من دون من في الصفوف
 لمسوا منه في التصافح كما خبرت فوقها خطوط السلا ميات عن أي ماهر عريف
 عن لطيف في ساعته مهيب وأديب في موقفه ظريف
 وجموع للحالتين نسيم في ظروف وعاصف في ظروف
 وأرتهم ملامح العرب الماضين سيما هذا الطوال النحيف
 وجنة تنطف السرور عليها مسحة الهادي الغيور الأسيف
 وجبين كغرة البدر فيه أثر للهموم مثل الكسوف
 فهم واثقون كل وثوق أنهم واجدون خير حليف

* * *

لم يعقه أمر العراق وبغيا تمر للنهوض داني القطوف
 والرزايا تمن بين تليد معجز حلد وبين طريف
 عن أماني سورية وقلوب من بذها ترف أي رفيف
 أن في عيبة الملوك عهداً هوفي رعين جد عفيف
 عبقات بذكر فيصل أيام دمشق وعهده المعروف
 ويكاد اللبيب يلمس حبات قلوب على نقاط الحروف
 لا تلم سوريا إذا بكت العهد بجفن الموله الملهوف
 أنها ذكريات أم رؤوف فجمعوها بواحد مخطوف

متعب الذهن بالسياسة لا ينسيه أثقالها جمال المصيف
 عكفت أنفـس هناك على الأفراح والأنس بين خمر وهيف
 تاركات عبء البلاد ثقيلًا لغيره على البلاد عطوف
 من دعاة المؤلف مادام فيه مظهر لائق بشعب أنوف
 فإذا كانت حطة وجوداً فالمدور المدود للمؤلف
 وهو ما بين ذين لا بعنود في الذي ينبغي ولا بعسوف
 لا برخو اليدين في نهزه الفرصة ان ساعدت ولا المكتوف
 آخذ بالذي يمن من الأمر ويخشى مغبة التسويف
 يترك العنف ما استطاع قدير ان يرهض النفوس بالمطيف

* * *

قدّرت سعبك البلاد فجاءتك ألوفاً متلوة بالوف
 ولا أمر يدوي الفضاء هتافاً من محييك فوق كل رصيف
 حيث غصت بفرجة الناس بغداد وغصت بموتها بالضيق
 وتبارى الوفود من كل فجٍّ كل فرد مشفع برديف
 حاملات اليك تسليمة الأهلين من كل قرية أو ريف

بسم الله الرحمن الرحيم

بريد الغربة

— « * » —

وهنا اليكم قلبه الخفاق	هب النسيم فهبت الاشواق
وحمام هذا الايك والاطواق	وتوافقا فتجالفا هو والاسى
هذي النفوس وتشترى الاغلاق	عار على اهل الهوى ان تزدري
من أجلكم حتى الفراق يطاق	ذمّ الفراق معاشر جهلوكم
إذ ليس في شرع الغرام رفاق	أما الرفاق فلم يسؤني هجرهم
شرط الهوى ان ينقض الميثاق	لو أبرم الميثاق ما كمل الهوى
وبد كركم تتشرف الأوراق	كتب الاله تشرفت في ذكره
وازينت بهواكم أسواق	عمرت بد كركم اللذيذ مجالس
قد رقت لي طبع وصح مذاق	ما ذا أدم من الهوى وبفضله

* * *

وسماؤها الأغصان والأوراق	هي فارس وهواؤها روح الصبا
في الشرق ان ولعت بها العشاق	وامت بها عشاقها وبلية
وعلى بنيتها تحب الأرزاق	سالت بدفاف النضار بقاءها
فلقد أضر برأسك الاطراق	يا بنت « كورمث » أقلي فكرة

وتطلعي تتبينني الفجر الذي تتوقعين وتنجلي الآفاق

* * *

ما كان محبوباً إليّ عراق	لي في العراق عصا بة لولاهم
عذبت ترووق ولا الفرات يذاق	لا دجلة لولاهم وهي التي
وهواؤها ونميرها الرقاق	شمران تعجبني وزهرة روضها
فوق الجبال من الثلوج طباق	متكسراً بين الصخور تمده
ممدودة ومن الظلال رواق	وعليه من ورق الغصون رادق
وبكل عود للغنا اسحاق	في كل غصن للبلا بل ندوة
أني أحب مني فلا تلتاق	كانت مناي فلم تعق وعجيبه
أما المات فسرّه الأخفاق	سرّ الحياة نجاح آمال الفتى



بغداد

خذي نفس الصبا « بغداد » أني
 يذكركني أريج بات يهدي
 هواءك إذ نهش له شمالاً
 ودجلة حين تسفلها النعامي
 وما أحلى الغصون إذا تهادت
 يلاعبها الصبا فتخال كفاً
 ربوع مسرّة طابت مناخاً
 ذكرت نميرها فذكرت شعراً
 وردنا ماء دجلة خير ماء
 « أبغداد » اذكري كم من دموع
 جرين ودجلة لكن أجاباً
 ولولا كثرة الواشين حولي
 إذن لرأيت كيف النار تذكا
 وكيف القلب تملكه القوا في
 أدجلة أن في العبرات نطقاً
 فان منعوا لساني عن مقال
 خذي سجع الحمام فذاك شعر

بهشت لك الهوى عرضاً وطولا
 إليّ لطيفه الريح البديلا
 وماءك إذ نصفقه شمو لا
 كما مسحت يد خدّاً صقيلا
 عليها نكس الاطراف ميلا
 هناك ترقص الظل الظليلا
 وراقت مربعا وحلت مقيلا
 لأحمد كاد لطفاً أن يسيلا
 وزرنا أشرف الشجر النخيلا
 أزارتك الصباة والغليلا
 أعدن بها الفرات الساسيلا
 أثرت بشعري الداء الدخيلا
 وكيف السيل ان ركب المسيللا
 كما يستملك الغيث المحولا
 يحير في بلاغته العقولا
 فما منعوا دموعي أن تقولا
 نظمنا د فرقله هديلا

على الخالصي

— *** —

صدقت يا بريق بهذا النبا
من هزة الحزن غداً خافقاً
طارت بيوم النجس برقية
تضعض البيت لها هيبه
موجزة اللفظ وداعي الأسى
تكاد أنت تمرق من سلكها
علما بما تحمل من لفظه
لسانها الآخرس من حله

ومن لي اليوم بأن تكذبا
سلكك أم من هزة الكهرباء
آه على الآمال طارت هبا
وهز فيها المشرق المغرب
بالحزن في أثنائها أطنبا
لو وحدث من بيته مهربا
بالغيم ن تقرأ أو تكتب
ولفظها المعجم من أعربا

* * *

قومي البسى بغداد ثوب الأسى
ان الذي كان سراج الخي
ات على نهضة أوطانه
قومي افتحي صدرك قراءه
حطتي على صفحه « هكذا
ودرسي نشك تاريخه

أن الذي ترحينه غيبا
يشع في غيبه كوكب
منزب الخمره حتى حملا
هديره ببرد الربى
رفع من مات بهد الأما
فان فيه المبعج الأصم با

لا تدفني في فارس «يربا»	ردی إلى أوطانه نعشه
فانت قد كنت به أوجبا	لا تدعي فارس تختصه
أجدر من بغداد ان تنجبا	أنجبت يا بغداد فيه ومن



لعبة التجارب

— *** —

هو الوضع ان حنقت لعمه لاعب
 ونحربه بالحكم خلق موظف
 وان بلاداً بالتجار هدمت
 وأعجب منه ان يمني رجالها
 تعطل أرباب المواهب ربنا
 ولوجروا أهل المصائب وحدهم
 من الظلم ان تأتي قصيدة ساعير
 فما دام وضع للمحرب راهن
 وإمكن دأب الشاعر بن تحرش
 دعوا الفوم أحراراً يؤدون واحماً
 ولا تحسبوا سبلاً مساء دوائر
 يسمون ترفيعاً ته بالتجار
 وتجربه للشعب تخريج نائب
 وضيع أهلها لأحدى العجائب
 نفوسهم خيراً يعقبى المصائب
 يتم تخريج الضعف المواهب
 هان وإمكن حرباً في المنصب
 امصاح وضعاً أو مقالة كاتب
 فلبس انسا غير انتظار العواقب
 ومن عدة الكمات خلق المصعب
 ولا تحسبوا سبلاً قوماً به حب
 وتوقع أمرق وتبعه القاص

* * *

غزا الجهل أرض الرافدين شامخاً
 طلعة جنب المصائب هددت
 وما خير سمع است تعثر بينه
 على فاري من كل ألف مكان
 كثير الدرس مستحاش لكلمات
 كالمات والجحش أس المصائب

تمشى بجزر الفقر ردفاً وراءه
وراح على الجمهور ضيفين الفيا
فيكن لزماً أن تحوز عصابة
وكان لزماً أن تتم سيادة
وكان لزماً أن تقاد جموعه
وكان لزماً أن تحاك دسائس
وكان لزماً أن تعطل صنعة
ومشى الشعب منهوك القوى واهن الخطا
وقد حيل ما بين الحياة وبينه
وكت به الأفواه عن كشف سوء
وأوحع ما يصمي الغيور مقاصر
يمن على الحيطان شرخ نعيمها
ونحى ليالي الرقص فيها خليعة
وبجى إليها خمرها من مشارق
وتلك من الأدقاع تنسد الثرى
وقد ذيد عنها الزاد رفهاً لا كل
واني في ارضائي الشعر حائر
وقد يعجز التفكير ذكر محاسن

واتعس بمصحوب واتعس لصاحب
منأخاً جميلاً بين هذي الخرائب
تفيت بظل العلم أعلى المراتب
عليه لأبناء «الذوات» الأطايب
حفاة عراة مهطمين «لراكب»
له تمت أستار الخداع الكواذب
وان يصبح التوظيف أغلى المكاسب
كواهل قد اثقلت بالضرائب
فللموت منه بين عين وحاجب
كأن لم يكن من ثم عتب لعائب
أطلت على محجورة في الزرائب
ويبدو عالمها الأتس من كل جانب
تكشف عن سوق الحسان الكواعب
يجاد بها تقطيرها ومغارب
يلعب جنبها ديب العقارب
وحرّم فيها الماء صفواً اشارب
واني لما خوذ بهذا النضارب
وقد يخل القرطاس ذكرًا مثالب

عناد وتعسف



عناد من الايام هذا التعسف
وتطلب أن يستل في غير طائل
وللمفس من أن توسع الوضع مدحة
فكان جزائي شر ماجوزي امرؤ
تعرف الى العيس الذي انا رهق
تجد صورته لا يشتهي الحر مثلها
نجد حنقا كالأرقم الصلنا فخا
الغص في الزاد الذي انا آكل
كما قدف المسلول من لمة الحشا
وأنى وإن مارست شتى كما ارث
فما حز في نفسي كغدره غادر
وفرحة أقوام شحاهم تفهقي

تحاول مني ان أضام وأنف
لسان فراق المضارب مرهف
اجل ومن أن ترخص القول اشرف
يعدون دنبا أنه يتعسف
به والى الحال التي اتكاف
يسوء وقوف عندها وتعرف
وذا لبد غضبان في القيد يرف
وأشرق بلاء الذي اترف
دماً اشتد الشعر جراً وأنف
إذا راح منها مئلف جاء مئلف
له ظاهراً بالمؤبقات مئلف
عليه باثني عنهم منجلف



عاشوراء

— *** —

هي النفس تأبى ان تذلل وتقهرا
وتختار محمودا من الذكور خالداً
مشى ابن علي مشية لايث مخدرا
وما كان كالمعطي قياداً محاولا
ولكن انوطا ابصر الذل فانشى
تسامى سمو النجم يابى لنفسه
وقد حلفت بيض الظبا ان تذوشه

ترى الموت من صدر على الضيم يسرا
على العيش مذوم المغبة منكرا
تحدثه في الغاب الذئاب فاصحرا
على حين عض القيد ان يتحجرا
لاذباله عن ان تلات مشعرا
على رغبة الادين ان تتحدرا
وسمر القنا الخطي ان تمكسرا

* * *

حدا الموت ظمن الهاشميين فابياً
وغيب عن بطحاء مكة ازهر
واذن نور « البيت » عنه برحلة
وطاف بار جاء الجزيرة طائف
وور على وادي القرى ظل عارض
وساء ل كل نفسه عن ذهوله

بهم عن مفر هاشمي منفرا
اطل على الطف الحزين فاقفرا
وغاض المدى منه فجف واقفرا
من الحزن يوحى حيفة وتطيرا
من الشؤ لم يلبت بها ان تمطرا
أفي يقظه قد كان ام كان في كرى

وما انتفضوا إلا وركب ابن هشم
أبت سيرة الاعراب إلا وقية
ونكس يوم الطب تاريخ امة
فما كان سهلاً قبلها احذ موثق
وما رالت الاضغان با بن امية
وحتى ازبرى فاحتث دوحة احمد
وغطى على الابصار رحد فلم تكن
وما كنت بالتفكير في أمر قتله
فما كان بين القوم تنصب كتبهم
تكشف عن أيد تمد لبيعة
وبين التخلي عنه شلواً ممزقا

عن الحج «يوم الحج» يحمله السرى
بها انتكص الاسلام رحماً الى الوء
متى قبلها ذا صولة متمخرا
على عربى ان يقول فيغدرا
نراجع منه القلب حتى نحجرا
مفرعه الاغصان وارفة الذرى
لجهد عين أن تمد وتبصرا
لازداد إلا دهشة ونحيرا
عليه انصباب السيل لما تحجرا
وافئدة قد أوشكت أن تقصرا
سوى ان تحبى الماء خمس وتصدرا

* * *

تولى يزيد دوة الحكم فانطوى
نمو هاشم رهط النبي وفيهم
وما طرأ عهد من رسالة احمد
وفيهم حسين قبلته الناس اصميد
وغاض الزبيرين ان يبصره الفتى
فني كل دار ندوة وتجمع

على الجمر من قد كان بالحكم أحدا
ترعوع هذا الدين غرساً فثمرا
وما زال عود الملك ريان اخضرا
اذا مامشى والصيد فات وغدا
قليل الحصى وفيهم اميراً مؤمرا
لامر بهم القوم ان يتدبرا

وقد بنت الارصاد في كل وجهة
 وخفوا لبيت المال يستنهضونه
 وقد ادرك العقبي معاوي وانجلى
 وقد كان ادرى بابنه وخصومه
 وكان يزيد بالخور وعصرها
 وكان عليه ان يشد بعزمه
 فشمّر للامر الجليل ولم يكن
 هو الملك لاعلق يباع فيشتري
 ولكنه الشيء الذي لا معوض
 وقلبها من كل وجه فسرّه
 فريقين دينياً ضعيفاً ومحنقاً
 وبينهما صنف هو الموت عينه
 ومامات حتى بين الحزم لأنه
 وأبلغه أن قد تتبع جهده
 وان حسيماً عثرة في طريقه
 واوصاه شراً بالزيري منذراً
 لو ان ابن ميسون أراد هداية
 وراح «عبيد الله» يغفل ضعفه
 نشأ نشأة المستضعفين مرحيا

خوف منها ان تسر ونجها
 وكان على فض المشاكل اقدر
 لعينه اعقاب الامور تبصر
 وأدرى بان الصيد اجمع في الفرا
 من الحكم ملتف الوشائج ابصر
 قوى الامر منها ان يجد ويسهر
 كثيراً على ماراه ان يشمر
 لتصبر نفس عنه او تتصبرا
 يعوض عنه ان تولى وأدبرا
 بأن راءها مما توقع اسرا
 بنفس عنه المال ما الحقدا وغرا
 وان كان معدوداً أقل وأنزرا
 كتاب حوى رأساً حكيماً مفكرا
 مواطن ضعف الناقين نخدرا
 فما استطاع فليستغن ان يتعثرا
 وأوصاه خيراً بالحسين فأعذرا
 ولكن غوي راقه ان يغررا
 وصحبته ، حتى امتطاه فسرا
 من الدهران بعقله خيراً وميسرا

وان يترأى قرده متقدماً
واغراه حباً بأذخيطال شعره
وقد كان بين الحزن والبشر وجهه
ترداً على كبره رداء خلافة
وتشق عليه ان يصور نفسه
وان يبتلى بالامر والنهي مكرهاً
اذا سلمت كأس يروح مغيباً
وغنته من شعر «الاخيطال» قينه
فكل امور المسلمين بساعة
وشاعت له في مجلس الخمر فلتة
وقد كان سهلاً عنده ان يتولها
على أنه بارغم من سقطائه
فما كان إلا مل قاطع كفه
وأحسب لولا أن بعد مسافة
ولولا دخول قدمت في معاشره
لزعزع يوم الطف عن مستقره
أقول لأقوام مضوا في مصابه
دعوا روعه المأريج تأخذ محلها
وخلوا لسان الدهر ينطق فانه

يجي على الفرسان ام متأخرا
لو استطاع نصرانية لتصعرا
عشية وإفاه البشير فبشرا
ولم يلق عنه بعد للخمر مژرا
على غير ما قد عودت ان تصورا
وان يجمع الضدين سكرًا ومنبرا
عليه بها الساقى ويفدو مبكرا
وطارحها فيه المغني فأنبرا
من المجلس الزاهى تباع وتشتري
من الشعر لم تستثن بعثا ومحشرا
وقد كان سهلاً عنده أن يكفرا
وقد جاءه نبي الحسين تأثرا
باخرى ، ولد ثاب رشد فمحسرا
زوت عنه ملاقى الحسين وما جرى
تفاضوا بها في الطف ديباً تأحرا
وغير من تار يخه فتطورا
بسمونه التحريف حتى تغيرا
ولا نجهدوا آياته ان نحو را
بلسغ اذ ما حاول انطق عبرا

يدي هذه رهن

— *** —

يدي هذه رهن بما يدعي في
هنت وما بك اهتف صارخا
ولو فتشوا قلبي رأوا في صميمه
إذا ترك الجمهور يمضي لشابه
وتنتاب به الأهواء من كل جانب
وتنتشر فيه كل يوم دعاية
وتقصي عليه ورقة من مسدّد
ولم تلد الديبالة من مؤدّب
ولا بد من عمقى بسوء دهى النهى
ولا بد أن يمسي العراق لعنسه

لئن لم يحكم عقله الشعب يدم
ولو حرّموه مسي ولوحلوا دمي
حلاصة هذا العالم المسالم
ويسلك من أهوائه كل محرم
وترمي به سنى المهاوي ويرنم
ويهدس فيها كل فكر مسمم
وتنهك رحمة من معمم
يهتد من عاداته وتقوم
وتدمي بها سماعة المسدّم
تسرف فيها أو لوت محتم

أقول لأطال تمتد حريته
وقربها مما تحاول أنها
الأسئلة من هذه الروح تهللي
على وطن ريل مابل معمم

مد خطاها كل أصيد صمم
رأت في اكتساب العرّاء كرمع
على وطن ريل مابل معمم

خدي كل كذاب فسلى لسانه
 ومرى على هدي الهياكل افسات
 و كان لا يبقى على الحال هذه
 فاحس من هدي ام لا بين ثله
 فتدلمت كف الدمع دهره
 وقد طهت فيه الحوري حليه
 وقد صبح نهما فانه لاد و مزوت
 ووري على طهر الدنى فتلحي
 عليها طماهير الرعاع شطى
 سوى واحد من كل الف فاعلم
 تقوم على هذا النساء المرميه
 به واستباحته منه كل محرم
 يصيق بها حتى محال التكم
 لظفر و داسوها بحف و مسم

* * *

وانى وان لم يبق قول له نل
 فلا بد ان انيك ويا اقصه
 الا ان هذا الشعب شعب تواثمت
 مقيم على السوى را اذا درست
 يحور علمه الحكم من متاثر
 مساكين اهل المطا بسحر
 ملا الحكم فالحكمه 'صحيح' اعم
 تحذره افساف ارا فقصت
 ممدت تحت يد (السوف) اسرفت
 موهب من افواه و صله عه
 ويا يبر الا افواه من مبرده
 ساك من لوصع الة دب مدم
 حله صره ف الدعر من كل محنه
 له دكه عظمى ته من ما عظمه
 مسمى به الالهاء من متروحه
 على يد هدى مبه و امه
 ولا الدم ف الشعب الرين فاحله
 سابه و لا اصق و محبه
 ذمول من فاصح و اعظم
 على الجمع انه من دمع تكللى و اتته

يباع التسديد الضرائب ملحفة وما رفع الدستور حيفاً وانما
 ستار بديع النسج حيك ليختفي به وجدت كف المظالم مكنأً
 نلوذ به من صولة الظلم كالذي بضوء الدساتير استنارت ممالك
 وهانحن في عصر من النور نشتكى هنالك في قصر اعدت قبابه
 تصب على الشعب الرزايا وانما وباقى رتاج اوحصير مشلم
 اتونا به للذهب الخلف سلم به الشعب مقتولاً تضرّج بالدم
 نحوم عليه أنة المتظلم يفر من الرمضاء بالنار يحتمي
 تخبط في ليل من الجهل مظلم غواية دستور من الغش بهم
 لتدخين بطالين هوج ونوم يصبونها فيه بشكل منظم

* * *

مضت هدراً تلك الدماء ونصبت ولما استتم الامر وارند معشر
 وردت على الأعقاب زحفاً معاشر بدا الشر مخلوع القناع وكشفت
 وبان لنا الوضع الذي ينعته نه ضخام الكراسي فوق هام محطم
 خلاء اكف من نهاب مقسم تحاول عوداً من حطام مر كم
 نوايا صدور قنعت بالتكتم مضيئاً بشكل العابس المتحطم



الفراة الطاغى

١٩٣٥ « عشري »



طغى فضوعف منه الحسن والخطر
وراعت الطائر الظمآن هيبتة
كأنما هو فى آذيه جبل
رب المزارع والملاح راعها
باتت على ضفتيه الليل تحرسه
راحوا اسارى مطاين الرؤوس له
مشى على رسله لا الخوف يرده
ومر يمزأ من ايد تقاومه
فكل ما بلغ الانسان من عنت
وما الفرات بمسطاع فمختضد
كم من معارك شن الفن غارتها
نموذج « للأنانيين » ليس له
فى حين بات جميع الناس يرهبهم
ملء القلوب خشوع من مهايته

وقاض فالارض والاشجار تمنعم
فمر وهو جبان فوقه حذر
على الضف مطل وهي تنحدر
بالحول منه عظيم البطش مقتدر
غلب الرجال لما ياتيه تنتظر
وراح طوع يديه النفع والضرر
ولا عن الفعلة النكراء يعتذر
تسعى اتحكيم اسداد وتبندر
قوى الطبيعة تاتيه ويندحر
ولا يستعبد بالعنف يقتصر
على الفرات ولكن كان يذخر
لا عليه افار الناس ام خسروا
فى كل ثمانية عن سيره خبر
وملأ اعينهم من خوفه سهر

يجري الحديث وفيه ينفضي السمر
يودّ سمع القتي لو انه بهصر
واستهض البرق يستقصى به الخبر

وراح شغل النوادي عن فظاظته
وروع السمع حتى بات من ذهل
واستبطأت عن نشأ خبره برد

* * *

في حاله وم في آيه عبر
ذا استنشاط ولا يبق ولا ينذر
عود ويمنعه عن سيره حجر
به وعادت الى ريعانها الغدر
على المات فامست وهي تحتضر
للماء مازرعوا منه وما بذروا
بما يرجيه غطى وجهه كدر
وبان فوق خطاه الضعف والخور
أما القصور فلا خوف ولا حذر
مضارب البيت منه فهي تنتثر
وردت ثغيبا من خلفها اخر
جاءت اليها بموت عاجل نذر
ورب عارية بالماء تمئذ

هو العرات وم في امره عجب
بيننا هو البحر لا تسطاع غضبته
اذا به واهن المجرى يعارضه
طعى فرد شباب الارض قاحلة
واشرفت بقعة اخرى ألم بها
وودع الزارعون الزرع وانصرفوا
من كان بالامس يعلو وجهه فرح
وقطبت بعد تهليل اسرته
صبت عليها بلاياه ونقمته
طاقت عليه حنايا الكوخ واقتلعت
غط المدير فغضت منه ثاغية
واستحكمت ضجة من كل ناحية
ورب طالبة بالماء مرضعها

* * *

و صفحة من بديع الشعر منظره
وقد بدت خضرة الاشجار لامعة
ومن على ضفتيه انصاع منغمرأ
بانت على خطر ناس بشورته
وهكذا المرء يغريه تخيله
كما اتى الحرب فنان ايرسمها
طامي العباب مطلاً فوقه القمر
مغمورة بسناه فهي تزدهر
في الماء نصف ونصف فوقه الشجر
وراح يؤنسنا في المنظر الخطر
حتى يجيء الى البلوى فيختبر
في حين آخر يصلي جسمه الشرر

* * *

روح جرت لم يرد نفعاً بها بدن
هذا المشيد للعرمان ريقه
كان العراق سواداً من مزارعه
تفيض خيراً على الاقطار غلته
وورع الماء عدلاً في مسايله
باسم الفرات وتنظيم له خلقت
أغفت طوبالاً وماهاجها نجه
وهو الماء موت في زباده
وعسجد سال إلا انه هدر
في الزافدين به العرمان يدر
على نسه بفي الظل والثمر
موفودة لسنين الجوع تدخر
فكل ناحية يجري بها نهر
دوائر لم يبين من سعيها أثر
جاءته بعد فوات الوقت تبدر
وفي المقصصة مسروق فحتكر



تنبیه

بالرغم من كل المحاولات فقد وقعت في الديوار بمص الأعلاط
التي كنتني عن تخصيص جدول لها بالأتماد على قطانه القاري وذوقه .
ولا نرى بداً من الأسارة إلى موردين مهمين .

في صفحة ٥٢ يحيى البيت التالي

ساخرة وبها الحديد مما قل
تقيها وأساسح المايا دوارع
لهد هذا البيت :

غداة تحلى الموت في غير ريه
وفي صفحة ٧٥ سطر ١٠ سقط هذا البيت
ولا الربى مخصره تردهي
حسناً حواسيها الطاف الرقاق



فهرست العناوين

الصفحة	الصفحة
٤٩	٢ الأهداء
٥٥	٣ تقديم
٥٧	٥ معرض العواطف
٦٢	٨ الأنايه
٦٥	١١ صورة الوطن
٦٩	١٧ عماده السر
٧٦	٢٠ ثورة النفس
٨٠	٢٤ دديعه
٨٢	٢٥ الذكرى
٨٤	٢٨ المعثه المنصره
٨٥	٣٣ دمه على سعد
٨٦	٣٥ حافظ ابراهيم
٩٠	٣٩ أحمد سوفي
٩٢	٤٦ أمان الله
ثورة العراق	
تمجيد العيد	
عقاييل داء	
ابن الطميعة الشاد	
تمجيد الخاله	
الترديه	
وادي المأس	
الماديه في ايران	
المصاحك	
علي كريد	
عاطله الحب	
حر بنى	
الى أزه اح الشعراء المبردين	
الأوناس	

الصفحة		الصفحة
٩٧	شيخ الدم	١٥١ دمة على صديق
١٠٠	جائزة الشعور	١٥٣ عند الوداع
١٠٢	الذكرى المؤلمة	١٥٤ الشاعر
١٠٤	سحين قبرص	١٥٧ النجوى
١٠٦	غاب الأسود « جنيف »	١٦١ الأدب الصارخ
١١٠	وزارة المفاوضات	١٦٣ في أر بعين السعدون
١١٤	إلى مزاحم بك الباجه جي	١٦٥ سلمى أيضاً
١١٨	مدرسة البنات في النجف	١٦٨ الحياة في سكاها الصحيح
١٢١	الرجعيون	١٧٠ الوطن والشباب
١٢٤	الخطوب القاسية	١٧٢ ذكرى دمشق
١٢٥	إلى روح السعدون	١٧٥ على ذكر الربيع
١٢٩	المجلس المفجوع	١٧٧ فلسطين الدامية
١٣٢	في الأر بعين	١٨٠ بغداد على الغرق
١٣٦	ضحايا الانتخاب	١٨٣ الشاعر
١٣٩	عربا نه	١٨٥ على حدود فارس
١٤٢	الأمر فيصل السعود	١٧٨ درس الشباب
١٤٦	تبعات الحياة	١٩١ تذكر اليهود

الصفحة		الصفحة
٢٣٥	الساقى	١٩٤ يافراي
٢٣٦	الثورة العراقية	١٩٦ سامراء
٢٤٢	الحرقه	١٩٩ بين قطرين
٢٤٦	الحزبان المتآخيان	٢٠١ العلامة الجواهري
٢٥٠	ليلة معها	٢٠٥ النزغة
٢٥٣	على دمشق	٢٠٩ بعد المطر
٢٥٦	سلمى على المسرح	٢١٠ الخريف في فارس
٢٥٩	الزعيم نوري	٢١١ على اطلال الحيرة
٢٦١	إلى «مس ل»	٢١٣ حلاله الملك حسين
٢٦٢	تائه في حماه	٢١٧ على دربمد
٢٦٥	صوت الخواطر	٢١٨ قتل العواطب
٢٦٧	الشباب العراقي	٢٢١ تحية الو. ير الجري
٢٦٨	حناء الشاعر	٢٢٤ المشد الخلد
٢٦٩	مبين الزينجي	٢٢٥ تابين الغراف الممت
٢٧٣	انغام لخطوب	٢٢٨ احتجاج الواحد
٢٧٥	لشري جنيف	٢٣٠ الباجه جي في نظر الخصم
٢٧٨	بريد العرب	٢٣٣ في بغداد

الصفحة		الصفحة	
٢٨٥	عناد	٢٨٠	بغداد
٢٨٦	عاشوراء	٢٨١	الخالصي
٢٩٠	الحالة الراهنة	٢٨٣	التحارب
٢٩٣	الفرات الطاغية		



فهرست الادبواب

الاجتماعيات الوجدانيات

الصفحة			
٨	الانسان	٥	معرض العواطف
١٧	عبادة الشر	٢٠	نورة النفس
٥٧	عقاييل داء	٢٥	الذكرى
٦٥	تحية الحلة	٦٢	ابن الطمية الشاذ
٩٢	الاوليات	٩٠	الشعراء المنعرجين
١١٨	حول مدرسة البهيات	١٠٠	حائرة الشعور
١٢١	»	١٢٤	خضوب الفسيح
١٢٠	الوطن والسماء	١٤٦	تبغات الحياء
١٨٧	درس الشباب	١٥٢	اشاعة
١٩١	تذكر العهود	١٥٦	النحو
٢٢٥	تأين العراف	١٦١	الادب الصارخ
٢٦٧	الشباب العراقي	١٦٨	الحياة في شكها الصحيح
٢٨٣	التحارب	١٨٣	الشاعر والعمد
٢٩٠	الحلقة الراهمة	١٩٩	بين مطريرين
		٢١٨	مثل العواطف

الصفحة		الصفحة
٢٢٨	احتجاج الوجدان	١٨٠
٢٤٢	المحرقة	١٨٥
٢٦٢	قائه في حياته	١٩٤
٢٦٥	صورة للحواطر	١٩٦
٢٦٨	حناح الشاعر	٢٠٥
٢٧٣	أ لعام الخطوب	٢٠٩
٢٨٢	عماد	٢١٠
		٢١١
		٢١٧

الوصفيات

١١	الطبعة الصاحكة في سامراء	٢٣٣
٦٩	الهو به	٢٧٨
٧٦	ه ادي العرائس في رحله	٢٨٠
٨٠	الماديه	٢٩٣

السياسيات

٨٢	الريف الصاحك	
٨٤	على كره	
١٠٢	الد كرى المؤله	٤٩
١٧٥	على ذكر الربيع	٥٥

الصفحة		الصفحة
١٤٢	الأمير فيصل السعود	٢٢١
١٥١	دمعة على صديق	٢٣٠
١٦٣	أربعين السعودون	٢٥٩
٢٠١	العلامة الحواهري	٢٦٩
٢١٣	الملك حسين	



فهرست القصائد



الصفحة	الألف	
٩٢	حبلنا ما يراد به فقلنا	— الخلفاء
١٦٨	ذوى سبابي لم نعلم لسراء	
	الماء	
٨	أرى الدهر مغلونا ضعيفا وعالما	
٥٧	عقاييل داء ما هن مطيب	
٦٩	روبق تداعى الثرى	— مسكوب
١٠٦	اقميت عمى الجود والألمع	
١٢٩	يسكي عليك وكاه أوصاب	
١٣٦	سل الأخوين معتمدين عاما	
١٤٦	عتت ومالى من معتبي	
١٨٧	أنزعي يا لدنى	— الثماب
٢١٨	أعدى صحابي مع اعى و اى	
٢٢١	حتى الواير وحي العلم والأدما	
٢٥٣	مثل الذي لك	— مابى

البي فالهوى لعب	٢٥٦
أنا ان كنت مرهقاً في شبابي	٢٦٥
ما أحوج الشاعر الشاكي لمغضبة -- الغضب	٢٧٣
صدقت يا برق بهذا النبا	٢٨١
هو الوضع ان حققت لعبة لا عب	٢٨٣

التاء

ستبقى طويلاً هذه الأزمات	١٢١
الحاء	
ونفس لا قت الصدمات عزلى -- السلاح	١٦١
أعد لك النهج الواضح	١٩١

الدال

دع النبل للعاجز القعد	١٧
لمن الصفوف تحف بالأعجاء	٥٥
يوم من العمر في واديك معدود	٧٦
أساتذتي أهل الشعور الذين هم -- عمادي	٩٠
عدتني ان ازورك عوادي	٩٤٢
أالله يصحب بالسلام مودعي -- بعاده	١٥٣

أنت زمراً فهددت البلاداً	١٧٠
مواطر الغيث حيي جانب الوادي	١٧٥
تزامت الآمال حولك وانبرت	٢٢٤
ان كان طال الأمد	٢٣٦
عليك سلام أيها البطل الفرد	٢٥٩
قل صبري على زمان ألد	٢٦٢
لمن المحافل حجة الوفاة	٢٦٩

الراء

يا مستثيراً دمة صمدت	٢٥
رسل الثقافة من مضر	٢٨
طوى الموت ربّ التوائف الفرد	٣٩
بهجة القلب جلاء البصر	٨٠
هي الحياة با حلاء وامرار	١٠٤
ساموعاً فقد كف كم شفا را	١١٨
بدت خوداً لها الأغصان شعر	١٨٠
حذرت وماذا يفيد الحذر	٢٠١
سكت حتى شكتني غرأ شعاري	٢٢٨

أ حادٍ خرقاً في الحياة فما اجرا	٢٤٢
لا اكذب بك اننى بشر	٢٥٠
هي النفس تأبى أن تذلل وتقهرا	٢٨٦
طفى فضوعف منه الحسن والخطر	٢٩٢

السين

كم نفوس شريفة حساسه	٢٠٥
قل « للمس » الموفورة العرض اتى -- لباس	٢٦١

الضاد

أبرزت قلبي للرماة معرّضا	٥
لا تعدكم سذن الهوى وفروضة	٢٣٥

العين

وداعاً ما أردت لك الوداعا	٤٦
امل الذي هلى من الدهر راجع	٤٩
خليلي أحسن ما شافني -- الطبيعى	٨٤
قبل أن تبكي النبوغ المضاعا	٩٧
فيم الوجوم وجوكم لا ينفع	١٢٥
حملت اليك رسالة المنجوع	١٥١

أُسدَى إلىَّ بك الزمان ضنيعا	١٩٦
يها تُجِين لخرِيف فارس - ربيعته	٢١٠
أُحببنا لو أنزل الشوق والهوى - لنصدعا	٢١٧

الفاء

هزِّي بنصفك واتركي نصفا	٢٤
كل أقطارك يا فارس ريف	٨٢
مرحبا بالمتوج العطر يف	٢٧٥
عناد من الايام هذا التعسف	٢٨٥

القاف

إذا خانتك موهبة فحق	٦٢
عاطفت الحب ما أبدعها - خلقي	٨٥
نادت خلان الأسمى - دهاق	١٠٠
أقول وقد شقني الريح سجرة - يشفق	١٠٢
كؤوس الدمع مترعة دق	١١٢
ما سمع السامعون آمى -- العراق	١٨٣
أحبا بنا بين محاني العراق	١٨٥
عاطى نبات الأرض ماء السما - الرحيق	٢٠٩

أرى الشعب في أتواقه كالمعلق	٢١٣
هب النسيم فهبت الأتواق	٢٧٨

الك ف

قم والنفس أثر الضريح الزاكي	٣٣
أسلمي لي سلمى وحسبي بقالك	١٦٥

اللام

ودعت شرخ صباي قبل رحيله	١١
سكت وصدري فيه تغلي مراجل	٢٠
سقى تربها من ريق المزن هطال	١٩٩
وقفت عليه وهورمة أطلال	٢١١
عمرت ديار شراذم دخال	٢٢٥
عليكم وإن طال الرجاء المعول	٢٤٦
أ بغداد اذ كرى كم من دموع	٢٨٠

— النبا لا

الميم

ألا انما تبغي العلا والمكارم	١١٤
زان العروبة هذا المفرد العلم	١٣٢
لوا استطعت نشرت الحزن والألما	١٧٧

يدي هندرهن بما يدعي في ٢٨٩

النون

عفواً إذا خانني شعري وتبنا في	٦٥
جز يئني من قبل أن تزدريني	٨٦
أنت تدرين أنني ذولبا نه	١٣٨
على سعة وفي ظنف الأمان	١٤٢
يقولون ليل علينا أناخ - العيون	١٥٦
سلوا الجماهير التي تبصرون	١٦٣
كيفما صورتها فلتكن	٢٣٠
يا نسمة الريح من بين الريحين	٢٣٣
من شباب العراق تعلوا الكبات - وحسن	٢٦٧

الهاء

نعوا إلى الشعر من قد كان برعد ٣٥

الباء

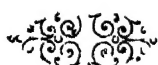
اغدا أرمته أنت بها حفي	١١٠
لا أربد الذي أني - نايا	١٥٤
أي وعيتس مضي عليك بهي	١٩٤

ملحظة

يتكون هذا الديوان من رهاء أربعة آلاف بيت من الشعر بما فيه المختار من الجزء الأول المطبوع سنة ١٩٢٨ وهو حوالى ألف بيت نظمت بين سنة ١٩١٩ وسنة ١٩٢٧ . أما الثلاثة آلاف المكونة معظمه فهي مما لم يدخل في الجزء المطبوع المشار اليه وود نظمت من سنة ١٩٢٨ لحد طبع هذا الديوان ، وزيادة في التوضيح واعانة للقاري والناقد على محري الطواريء النفسية والأنظمة الشعرية المختار وصنعنا باراء هذه الصفحة -- حدولا يبين التفصايدا لمحارة من الديوان الأول وهي :

الصفحة	الصفحة		الصفحة
٣٣	دعوة على سعد	١٠٠	حائزة الشهور
٤٩	ثورة العراق	١٠٢	الدكري المؤلمة
٥٥	نحمد العمد	١٠٤	سجين قبرص
٨٠	المادية في ايران	١٢٤	الخطوب القاسية
٨٢	الريف الصالح	١٣٦	صحايا الأتيجان
٨٤	على كرنند	١٥٣	عمد الوداع
٨٥	عاطفات الحب	١٥٤	الشاعر

الصفحة		الصفحة
١٥٧	السنجوى	٢١١ على اطلال الحيرة
١٧٢	ذكرى دمشق	٢١٧ على درند
١٧٥	على ذكر الربيع	٢٢١ تحية الوزير الجري
١٨٠	بغداد على العرق	٢٢٤ النشيد الخالد
١٨٣	الشاعر	٢٢٨ احتجاج الوحدان
١٨٥	على حدود فارس	٢٣٣ في بغداد
١٨٧	درس الشباب	٢٣٥ الساقى
١٩١	تذكر العهد	٢٣٦ الثورة العراقية
١٩٤	نافرأتى	٢٥٣ على دمشق
١٩٩	بين قطرين	٢٦٨ حناح الشاعر
٢٠١	العلامة الجواهري	٢٦٩ أمين الريحاني
٢٠٩	بعد المطر	٢٧٨ يرد العرمة
٢١٠	الخريف في فارس	٢٨٠ بغداد
		٢٨١ الخالصي



نُسخ النسخة ١٥٠ فلساً

يطالب من المكتبات الشهيرة في العراق ومن صاحبه

في النجف

